الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 –محمد بن أحمد –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة لنيل شهادة الماستر

تخصص علم الاجتماع عمل و تنظيم

نظرة المجتمع لعمل المرأة خارج البيت

"الأستاذة الجامعية نموذجا " –دراسة ميدانية بجامعة وهران–

من إعداد الطالبتين:

بن سديرة فاطمة

تاجوري نوال

تحت إشراف الأستاذة :

د. بداش وردة

لجنة المناقشة:

أ.عمشاني مصطفى	رئيسا	جامعة وهران 2
أ.بداش وردة	مشرفا ومقررا	جامعة وهران 2
أ.لعراجي كريم	مناقشا	جامعة وهران 2

السنة الجامعية :

2022-2021

إهداء

– أهدي ثمرة نجاحي إلى أمي ثم أمي ثم أمي أولى الناس بصحبتي و صاحبة الفضل و القلب الكبير التي لن أوفيها حقها الأزلي .والدتي الغالية أطال الله لي في عمرها .

– و إلى جميع أفراد أسرتي الذين ساندوني في هذا العمل .

كلمة الشكر

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده الحمد و الشكر لله الذي و فقنا لإنجاز هذا العمل و إتمامه و الشكر للأستاذة "بداش وردة " التي تفضلت بالإشراف عليه

كما أشكر كل من ساعدني فيه من قريب أو بعيد.

قائمة المحتويات

- **المقدمة العامة**.....**01**

-**الإجراءات المنهجية للدراسة** **03**

الفصل الأول : نظرة المجتمع لعمل المرأة خارج البيت.....**30**

- تمهيد.....**32**

-مشكلات المرأة العاملة الأسرية **33**

- مشكلات المرأة العاملة الاجتماعية **43**

- مشكلات المرأة العاملة المهنية **48**

-خاتمة **55**

- **الفصل الثاني :الأستاذة الجامعية** **56**

- تمهيد **57**

- مهام الأستاذة الجامعية **58**

- معوقات الأستاذة الجامعية **65**

- تنمية و تطوير الأستاذة **66**

قائمة المحتويات

-اتجاهات تقييم الطلبة للاستاذة.....**69**

-المواصفات الاجتماعية للاستاذة **72**

-مفارقات العملية التعليمية(ذكورة العلم) **78**

-ضرورة تعليم البنات (متطلبات التعليم الانثوي) **82**

-الرسالة التعليمية و التمثلات الجنوسية.....**86**

-التوجيه الجامعي و الفضاء الجنوسي.....**90**

- الاختلاف الجنسي للعمل و الاختلاف الطبيعي.....**94**

- الدراسات الأنتربولوجية و الاختلاف الطبيعي.....**98**

-خاتمة **102**

- **الفصل الثالث : مواصفات الأستاذة الجامعية** **103**

- تمهيد **104**

-المواصفات الشخصية للأستاذة **105**

- المواصفات المهنية و المعرفية **109**

- الصفات العامة للأستاذة **111**

قائمة المحتويات

-خاتمة.....**114**

- **الفصل الرابع : الجانب الميداني**.....**115**

- الجانب الميداني **116**

- تحليل المقابلات و مناقشتها.....**117**

-عرض نتائج الدراسة حسب الفرضيات **147**

- **الاستنتاج العام** **148**

- **التوصيات** **151**

-**الخاتمة**.....**153**

- **قائمة المراجع** **155**

قائمة الملاحق.....**160**

المقدمة العامة :

يعتبر عمل المرأة في الجزائر من المواضيع الحديثة من حيث الطرح و المعالجة، فقد عرفت دور و مكانة المرأة تغيرا واضحا ، ففي الماضي كان دورها مرتبطا بتربية النشأ و تلقينهم القيم و العناية بالزوج ، أما اليوم فأصبح دورها في الحياة معقدا ، فهي من ناحية تخضع لضغط التقاليد ومن ناحية أخرى تخضع لفرص أصبحت متاحة أمامها في عالم الشغل و العمل المأجور و الذي تجده وسيلة لتحقيق كفاءتها في العمل . فإن تزايد ظاهرة خروج المرأة للعمل لفت انتباه الباحثين الذين تذهب تحليلاتهم إلى ربط الظاهرة بالسياق الإقتصادي الإجتماعي مرجحين الحاجة المادية بالدرجة الأولى تليها الحاجات المعنوية .

إن خروج المرأة إلى العمل و مشاركة مسؤولية الانفاق على العائلة ، جعل من خروجها هذا أمرا مقبولا و مشروعا ، فالعمل أصبح من الأولويات التي تفكر فيها المرأة بغرض تحقيق الكثير من أحلامها و من متطلبات الحياة خاصة بعد التخرج من الجامعة، لذلك نرى أن وظيفة الأستاذة الجامعية من الوظائف المهمة و المقبولة في المجتمع باعتبارها القائمة و المسؤولة على تنفيذ الوظائف الجامعية و تحقيق أهدافها ، فهي ركيزتها الأساسية و أهم مقوماتها ، فوظائف الجامعة من تدريس و بحث علمي و خدمة المجتمع و غيرها يتوقف تحقيقها على الأستاذة الجامعية . و رغم التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده التعليم في إدخال تقنيات جديدة و ظهور نظريات تعليمية حديثة إلا أنه لم يؤثر في مكانة الاستاذة كقطب أساسي في أدوار التعليم الجامعي و لم ينقص من قيمة الدور كمسئولين عن التدريس

و البحث العلمي و تثقيف الطلاب و دور المرأة بصفتها أستاذة جامعية بل كرائدة و قائدة و مرشدة و موجهة اجتماعية و دورها كقدوة و مثال و نموذج في الأخلاق و السلوك للطلبة و المجتمع ، و مهما كانت الكتب و المناهج جديدة و حديثة و الوسائل و المعدات التكنولوجية متوفرة و متطورة فلن يكون لها معنى إلا بالأستاذة الجديدة بكل ما تملك من معارف و علوم و تكوين وثقافة و بما تتحلى به من صفات أخلاقية و شخصية اجتماعية و بمدى ايمانها بوظيفتها وأدائها لمهنتها و التزامها بآدابها و أخلاقياتها. و على هذا الأساس تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة عامة و أربعة فصول .

تحتوي المقدمة العامة على الإشكالية ، تحديد المفاهيم ، الدراسات السابقة ، الأهداف و الإجراءات المنهجية .أما الفصل الأول يحتوي على مشكلات المرأة العاملة الأسرية و الإجتماعية و المهنية ، أما الفصل الثاني يضم الأستاذة الجامعية و الفصل الثالث مواصفات الأستاذة الجامعية و أخيرا الفصل الرابع يحتوي على تحليل المقابلات و عرض نتائج الدراسة و مناقشتها بالإضافة إلى الإستنتاج و التوصيات و الخاتمة.

الإطار المنهجي

- الإشكالية و الفرضيات
- أهداف الدراسة
- أسباب الذاتية و الموضوعية
- تحديد المفاهيم
- الدراسات السابقة
- التعقيب العام على الدراسات

الإشكالية :

– ساهم عمل المرأة برفع مكانتها في المجتمع و أتاح لها [1] فرصا كبيرة للحصول على حقوقها السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و التعليمية و غيرها كما أتاح لها الفرصة للمشاركة في الحياة العملية فأصبحت تقوم بواجباتها اتجاه أسرتها و مؤسستها ، كما أن انضمامها للحياة العملية ساعد على تنمية الوضع الاقتصادي و الاجتماعي بشكل عام إضافة إلى رفع ميزانية أسرتها ، و قد ساهمت كفائتها العلمية بقدرتها على العمل بأي مكان توجد فيه سواءا في المناطق الريفية أو المدنية و حقق لها المساواة مع الرجل في مجال العمل خصوصا فيما يتعلق بمسألة الأجور و استطاعت أن تتخلص من نظرة المجتمع و الأفكار التي تعارض حياتها المهنية كالوصم و العار الذي يلاحقها باعتبارها أنثى لا تصلح للعمل إلا داخل البيت .

– لكن واقع الحال تغير وفقا للظروف الحياتية و الاقتصادية التي جلبتها الحياة العصرية ، و ما رافقها من تقدم تكنولوجي الذي ارتسمت معالمه في كل المجالات ، فقد سمح للمرأة بالخروج من بيتها و العمل خارجه لعدة اعتبارات منها انتشار التعليم في الحضر و الريف و حصولها على مؤهلات علمية و شهادات ذات كفاءة مهنية .

[1] – الأزهر العقبي ، القيم الاجتماعية و الثقافية المحلية و اثرها على السلوك التنظيمي للعاملين (دراسة ميدانية بمؤسسة صناعات الكوابل بسكرة) أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التنمية جامعة الإخوة متنوري، قسنطينة ، 2008 – 2009 ، ص 108.

و ضعف سطوة التقاليد و العرض و النظم الاجتماعية [1]و كذا العامل التكنولوجي الذي أدخل آلات حلت محل المرأة في أدوارها التقليدية كالغسيل مثلا وجود أكلات جاهزة حلت محل المطابخ المنزلية ، و انتشار مواد و وسائل التنظيف ، و دور الحضانة محل تربية الأبناء و الإشراف عليهم ، بالإضافة إلى تحرر المجتمع شيئا فشيئا من الذهنيات القديمة كل ذلك ساعد المرأة على التحرر من أدوارها التقليدية و دفع بها للقيام بأدوار جديدة خارج بيتها و إذا ما بحثنا في الأسباب و العوامل التي تؤدي بالمرأة إلى العمل فإننا نجد أن معظمها يتمثل في أسباب اقتصادية من فقر نظرا للدخل الغير كافي لرب الأسرة أو البطالة الأمر الذي يستوجب التعاون مع الزوج لتوفير حياة كريمة للأسرة بأكملها ، و إذا كان الالتحاق بالعمل حقا مكرسا الواقع الذي يحتم عليها ذلك و هو ما يفسر حركة النساء داخل سوق العمل بحثا عن العمل المأجور ، بالإضافة إلى الأسباب الاقتصادية هناك دوافع ذاتية أو شخصية دفعت بالمرأة إلى العمل كرغبتها في تحقيق ذاتها و قدراتها و استقلالها المالي إضافة إلى رغبتها في استكمال مستواها التعليمي و الدراسي .

و قد أصبح العمل خارج البيت مهم بالنسبة للمرأة في المجتمع الحديث الذي فتح مجالا جديدا أمامها[2] و اعتبر من المستلزمات التمهيدية لتحقيق المساواة مع الرجل على المكانة الاجتماعية و ساعدها على تحقيق ذاتها بقدر ما أخذ منها راحتها و استقرارها إذ وجدت

أحمد أبو زيد ، البناء الاجتماعي ، مدخل لدراسة المجتمع ، ج1 ، الطبعة الثامنة مصر ، 1982 ، ص 8/9 .

[1] ابتسام زدادرة .مشكلة المراة العاملة .دراسة ميدانية ببلدية نشابة-قالمة .مذكرة لنيل شهادة الماستر.جامعة 8ماي 1945 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2020/2019.ص8-9.

[2] الأزهر العقبي ، نفس المرجع ، ص 108 .

نفسها تقوم بدور مزدوج يتمثل في خضوعها لقيم و معايير المجتمع و ضرورة الإشراف على المجتمع الصغير المتمثل في أسرتها و القيام بدورها العمومي على أكمل وجه .

حيث أن ازدواجية دور المرأة و عدم تفرغها الكلي لشؤون المنزل و الأسرة قد يؤثر على مهامها الأسرية و القيام بالوظائف المتوقعة منها اجتماعيا ، فعملها لا يمسها وحدها و لا تقع نتائجه عليها بمفردها و انما تنعكس على أفراد أسرتها بصفة خاصة و كنتيجة لتعدد الأدوار تواجه المرأة العاملة مشكلات مثل التأخر و التغيب عن العمل بسبب مرض الأطفال أو الزوج و عدم ملائمة العمل مع طاقتها التي تستهلكها في منزلها بالإضافة على علاقتها داخل العمل مع الرؤساء و الزملاء و المرؤوسين .

و بحكم العادات و التقاليد و نظرة المجتمع للمرأة العاملة نجد أغلب النساء يزاولنا مهنة التدريس كأستاذة جامعية و التي هي موضوع بحثنا الميداني و تتمثل عناصر التعليم الجامعي في الأستاذ و الطالب و الإدارة و أن لكل تلك العناصر أهمية و دور في تحقيق أهداف الجامعة[1] ، و في بناء و تقويم و اصلاح و تطوير و انتاج العملية التعليمية في الجامعة ، و لكن يتفق الجميع و مسؤولين و علماء و باحثين و مدرسين و متمدرسين وعامة الناس أن الأستاذ الجامعي هو العنصر الفعال في العملية التعليمية في الجامعة وفي فشله فشلها و في نجاحه نجاحها فالأستاذ هو رأس العملية التعليمية في الجامعة و من هذا

[1] أحمد أبو زيد ، نفس المرجع ن ص 111 .
فلوح احمد "مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة" أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية .جامعة وهران-كلية العلوم الاجتماعية 2013/2012.

المنطلق جاءت هذه الدراسة للبحث عن المواصفات التي تتجلى بها الأستاذة الجامعية من وجهة نظر الطلبة و هذا ما دفعنا للبحث و التحليل الصورة الواقعية ، و في دراستنا هذه نحاول أخذ نظرة و انطباع عام عن الصورة المرتسمة في ذهن الطلبة عن أساتذة الجامعة ، و اختيار الطلبة للحكم و إيذاء الرأي لأن طلبة الجامعة أكثر نضجا ، و أكثر موضوعية و صدقا في التعبير عن رأيهم ، و كذلك لأنهم أقرب للأساتذة و أقدر للحكم عليهم لاحتكاكهم اليومي بهم .

و في الأخير نتائج الدراسة ستعود بالفائدة على الطلبة و الأساتذة و الإدارة و الجامعة والمجتمع ككل ، و عليه تتضح معالم الإشكالية في السؤال التالي :

- ما هي نظرة المجتمع للمرأة العاملة خارج البيت ؟

و للإجابة قسمنا تساؤلنا الى التساؤلات التالية :

- هل ساهمت كفاءة المرأة العلمية برفع مكانتها و تغيير نظرة المجتمع ؟

- هل خروج المرأة للفضاء العام نتج عنه مشاكل و عوائق ؟

- هل الأستاذة الجامعية لها دور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية ؟

و كاجابة مؤقتة عن تساؤلاتنا صغنا الفرضية العامة فيما يلي :

-تغيرت نظرة المجتمع لعمل المرأة خارج البيت من النظرة التقليدية السلبية للنظرة الإيجابية.

و منه جاءت الفرضيات التالية:

- ساهمت كفاءة المرأة العلمية برفع مكانتها و تغيير نظرة المجتمع .

- خروج المرأة للفضاء العام نتج عنه عوائق و مشاكل .

- الأستاذة الجامعية لها دور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية .

الأسباب الذاتية و الموضوعية :

- الأسباب الموضوعية :

1- إثراء المكتبات لجامعية بالبحوث الأكاديمية المتصلة بنظرة المجتمع للمرأة العاملة خارج البيت .

2- تقديم إضافة جوهرية في ميدان الدراسة المتعلقة بالأستاذة الجامعية بقطاع التعليم العالي و إثراء الدراسات الميدانية في هذا المجال .

3- تزايد و تفاقم التساؤلات في الرأي العام الوطني حول " المرأة و الشغل " بشكل عام في ظل التحولات و التغيرات الاقتصادية و تأثيراتها على المجتمع .

- يمكن أن يكون هذا البحث نقطة انطلاق لبحوث أخرى حول المرأة العاملة خارج البيت بمناهج و طرق مختلفة ، أو بالتطرق لمتغيرات أخرى .

- الأسباب الذاتية :

- الاحتكاك بالمجال التعليمي باعتباره أحد أهم ميادين العمل بالنسبة للمرأة خاصة في المناطق الريفية و البدوية و المحافظة.

- رغبة ذاتية اتجاه المواضيع التي تتجه إلى نظرة المجتمع للأستاذة الجامعية باعتبار الدراسة ستجري في الجامعة .

- نيل شهادة في التخصص .

أهداف الدراسة :

- معرفة نظرة المجتمع للمرأة العاملة خارج البيت .

-التعرف على أسباب خروج المرأة لميدان العمل .

-التعرف على المكانة الاجتماعية للأستاذة الجامعية .

- معرفة مواصفات الأستاذة الجامعية من وجهة نظر الطلبة و الإدارة .

- التعرف على الآثار السلبية و الايجابية التي تعود على المرأة نتيجة خروجها للعمل .

- معرفة الدور الذي استطاع أن يساهم في ترقية المرأة اجتماعيا من خلال تأثيرها على أهم العادات و التقاليد .

– إظهار القدرات الحقيقية للمرأة التي تؤدي وظيفتها البيولوجية كالأمومة ثم تنشئة الأطفال و القيام بالأعمال المنزلية و توفيقها مع المسؤولية و وظيفتها خارج البيت .

– رصد التغيرات التي تتم على مستوى الأسرة جراء انخراط المرأة في النشاطات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية خارج البيت .

تحديد المفاهيم :

1- مفهوم العمل :

– **مفهوم العمل لغة :** العمل جمع أعمال كل فعل جسماني يأتي قصد العمل اليدوي لقاء أجرة سواء مهنة أو حرفة .

– **مفهوم العمل اصطلاحا :** هو الجهد الابتكاري الذي يمزج بين المهارة العقلية و الحركية و الذي تبدله الانسانية لتلبية حاجاتها المختلفة لتحسين وضعها المادي و الاجتماعي .

2- مفهوم المرأة العاملة :

– **مفهوم المرأة العاملة لغة:** مشتقة من مرا و مصدرها المروءة و تعني كمال الرجولة و الإنسانية ومن هنا كان المرء هو الإنسان و امرأة هي مؤنث الإنسان .

– **مفهوم المرأة العاملة اصطلاحا** : عرفتها كاميليا عبد الفتاح في كتابها سيكولوجية المرأة العاملة أنها : المرأة التي تعمل خارج المنزل و تحصل على أجر مقابل عملها و هي تقوم بوظيفتين في الحياة دور ربة بيت و دور الموظفة .

أما صالح بن أحمد العساف عرفها على أنها هي التي تقوم بمجهود إرادي يهدف إلى تحقيق منفعة اقتصادية.

– **التعريف الإجرائي للمرأة العاملة** : و نقصد بالمرأة العاملة في هذه الدراسة هي المرأة التي تعمل خارج البيت و تبذل جهد فكري أو جسدي مقابل أجر مادي بغض النظر عن حالتها المدنية و الوظيفة التي تشغلها و أخذنا المرأة العاملة في الجامعة بوهران نموذجا .

3 **مفهوم الأستاذ الجامعي** :

– **مفهوم الأستاذ لغة** : الجمع أستاذون و أساتيذ و أساتذة أو بروفيسور و هو لقب يطلق على الأستاذ الجامعي المختص في علم ما و هو أعلى مرتبة علمية في الجامعة

- **مفهوم الأستاذ الجامعي وظيفيا** : أستاذ الجامعة هو من يرشد الطلاب و الطالبات في مجالات علمية مختلفة في مجال الدراسات العليا و يقوم بتقديم المقالات و البحوث العلمية في المجال الذي يختصون به.[1]

4- **مفهوم الجامعة** :

- **الجامعة لغة** : مؤنث الجامع و هو الاسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي .

- **الجامعة اصطلاحا** : مؤسسة انتاجية تعمل على إثراء المعارف و تطوير التقنيات و تهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي في مختلف المجالات العلمية .

يصعب إعطاء تعريف دقيق للجامعة للجامعة الجزائرية فتعرف وفق المنظور القانوني حسب المرسوم رقم 03-579 المؤرخ في 23 أوت 2004 المتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة ، و تعتبر في الجزائر مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي.[2]

---

1 الوصف الوظيفي لأستاذ الجامعة (for9a.com/carrées/professeur) ، محمد بوعشة أزمة التعليم في الجزائر و العالم العربي ، دار الجبل الطبعة الأولى ، بيروت ، 2000 ، ص 10 ، الجريدة الرسمية الجزائرية ، 2004 ، ص 23 .

1 مطاير شارب دليلة ' الفضاء المنزلي و العمل ' الأساتذة الجامعيون و العلاقات الجنوسية ' جامعية وهران ، كلية العلوم الاجتماعية ، ص 08

5 **مفهوم المجتمع :**

– **مفهوم المجتمع لغة :** هو مشتق من الفعل جمع و هي عكس كلمة فرق ، و تعني مكان الاجتماع أو جماعة من الناس.

– **مفهوم المجتمع اصطلاحا :** عدد كبير من الناس المستقرين الذين تجمعهم روابط اجتماعية و مصالح مشتركة يكونون تحت رعاية السلطة .[1]

مفهوم الجنوسة : يحتوي مفهوم الجنوسة ضمنيا على مبدأ التباين (المرتبة) حسب هؤلاء المنظرين ، لإعادة النظر في مبدأ التقسيم في حد ذاته ، فبمجرد الاعتراف بالتباين يدرجنا مباشرة في إشكالية الجنوسة ، فلقد أسست كريستين دلفي الجنوسة باعتبار الواقع الاجتماعي في تراكمه أكثر تعقيد من الواقع البيولوجي أن ما يجعل جل الفروق بين المرأة و الرجل تعود إلى هذا الواقع .

الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة الرصيد النظري الذي يساعد الباحث في تكوين نظرة قريبة من الحالة المدروسة ، كما أنها تحدد المسار له ، و تعتبر الأرضية و المرتكز الذي تنطلق منه الدراسات اللاحقة ، و قد حاولنا قدر المستطاع الاطلاع على الدراسات التي تتقاطع من أهداف دراستنا أو تمس جزء منها .

لذا هناك عدد من الدراسات الأجنبية و العربية التي تناولت شق من هذا الموضوع .

---

[1] خصر ، تعريف المجتمع لغة و اصطلاحا ، 6 مارس 2021 ، موقع مجد mawdoo3.com

الدراسات الأجنبية :

- الدراسة الأولى :

- أجرى برايس (1985) دراسة في ولاية IWO بعنوان (الرضا الزوجي و ارتباطه بعدد من المتغيرات المتعلقة بالأسرة) و هي ضغط الدور الذي يقوم به الشخص ، و دخل الأسرة ، مكانة الزوج الوظيفية ، عدد سنوات التعليم ، مدة الزواج ، العمر عند الزواج ، عمل المرأة خارج النزل ، الرضا الذاتي .

هدفت الدراسة إلى معرفة التوافق بين الزوجين ، و قد اشتملت عينة الدراسة على 1006 زوجا و 1180 زوجة تراوحت أعمارهم بين (18-69) سنة بمتوسط مقداره (22-81) وقام الباحث باستخدام تحليل الانحدار التدريجي لمعرفة أثر العوامل العشرة السابقة وأظهرت هذه الدراسة النتائج التالية :

- وجود أثر ذي دلالة أخصائية لضغط الدور و الرضا الذاتي .

- وجود تأثير للأطفال و دخل الأسرة على التوافق الزوجي ، و أن أكثر العوامل تأثيرا في التوافق الزوجي كان ضغط الدور و الرضا الذاتي و وجود الأطفال و دخل الأسرة[1].

- الدراسة الثانية :

1- Price J.A Multi variété . study of marital satisfaction (doctor dissertation . the université of lova . 1985)

– دراسة قام بها الباحث هونجلي تشن بعنوان " الآثار الفسيولوجية و النفسية و الاجتماعية للعمل في الورديات الليلية المتعاقبة " كبحث مقدم إلى المعاهد الصحية في نورث كارولينا الورديات الليلية بالمستشفيات و هدفت إلى معرفة مدى تأثير العمل في الورديات الليلية على صحة العاملين الجسدية و النفسية و علاقتهم الاجتماعية و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

– العمل في ورديات ليلية متعاقبة يؤدي إلى اضطرابات الساعة البيولوجية و قد تكون له آثار فسيولوجية و اجتماعية على الممرضات حتى داخل الأسرة (الزوج و الأبناء) .

– إن الممرضات اللاتي يعملن لمدة 15 عاما على الأقل في نوبات ليلية كن أكثر عرضة للتدخين و تناول العقاقير.[1]

– الدراسة الثالثة :

–دراسة وليام ميلي (2003) : استطلع فيها رأي 874 طالبا من طلاب 3 جامعات من و.م.أ لتحديد العادات المزعجة التي يلاحظها الطلاب في أساتذتهم ن و أظهرت النتائج أن عدم تنظيم عملية التدريس و التحدث بالسرعة أثناء الشرح و اعتماد أسلوب الإلقاء و التقديم بصوت منخفض و خفض درجات الطلاب من العادات المزعجة التي يمارسه الأساتذة .[2]

1 تشن هونجلي ، الآثار الفسيولوجية و النفسية و الاجتماعية للعمل في ورديات ليلية متعاقبة ، المعاهد الوطنية للصحة ، نورث كارولينا ، 2006 عن الصادق عثمان ، نفس المرجع ، ص 18–19

2 حسن الأسمر ، كفايات أداء عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى الطائف ، السعودية ، مجلة الخليج العربي ، العدد 90، 2003 ، الصفحة 145.

- **الدراسات العربية :**

- **الدراسة الأولى :**

دراسة كاميليا عبد الفتاح (1984) و قد تناولت هذه الدراسة سيكولوجية المرأة العاملة وقد تضمنت المحاور التالية :

الاشباعات التي تحققها المرأة العاملة عن طريق العمل : النفسية و الاجتماعية والاقتصادية إذا كان هناك تغير في موقف المرأة بفعل العمل نحو الزوج و الأبناء و ما نظرة الرجل نحو هذا العمل .

فقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام الاستمارة و ذلك لمعرفة أثر خروج للعمل على الأطفال و مدى استجابة المجتمع لاشتغال المرأة .

و النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

- المرأة كحقيقة واقعية دخلت ميدان العمل و تعمل في جميع مجالاته النظرية و العملية

- إن العمل يحقق للمرأة اشباعات اجتماعية و نفسية تتعلق بالأهمية و المكانة و الشعور بالقيمة .

- إن اشتغال المرأة يحقق لها الأمن الاقتصادي ضد التهديدات الواقعية التي تثير في نفسها المخاوف .

– إن اشتغال المرأة يساعد على النضج الانفعالي للأطفال و على الاستقرار .[1]

– **الدراسة الثانية :**

– دراسة نهى ابراهيم الشتات (2006) هدفت التعرف على آراء الطلبة للخصائص المهنية للأساتذة بمحافظات غزة ، و تكونت العينة من 400 طالبا و طالبة طبق عليهم استبيان متكون من 40 سؤالا موزع على المقومات المهنية التالية :

التدريسية الشخصية ، التفاعل الاجتماعي و كانت النتائج على التالي :

– المقومات التدريسية حازت على أعلى الدرجات و هي على التالي :

– يتسم سلوكهم بالقيم الاسلامية مع الطلبة 87.00 و يمتلكون القدرة العلمية الكافية لتوصيل المعلومات 83.00 .

– تتكامل فيهم المعرفة التخصصية بالمعرفة الثقافية .

– يراعون ظروف الطلبة .[2]

1-كاميليا عبد الفتاح ، سيكولوجية المرأة العاملة دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، 1984 عن بن بارنيب وفندوا نوال ، انعكاسات الظروف الاجتماعية على أداء المرأة العاملة ، دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية ابن سينا ، أدرار 2019–2020 ، ص 12–13 .

2 ابراهيم الشتات نهى ، آراء الطلبة في بعض الخصائص المهنية للأستاذ الجامعي في الكليات العلمية و الكليات الأدبية بغزة ، مجلة الجودة في التعليم العالي ، العدد 2 ، المجلد الأول ، 2005 .

– الدراسة الثالثة :

– دراسة ابراهيم الغزيرات (2005) للتعرف على اتجاهات الطلبة نحو الكفايات التدريسية للأساتذة بجامعة الامارات العربية المتحدة و تكونت العينة من 216 طالبا و طالبة وتوصلت الدراسة إلى عدم رضا الطلبة على استخدام طرق التقويم و استخدامهم الطرق التقليدية في التدريس و التعامل غير الانساني و التعصب للرأي .[1]

التعقيب العام على الدراسات :

إن مجمل ما جاء في الدراسات السابقة الأجنبية و العربية منها ركزت على الجانب الاجتماعي و كيف يؤثر العمل الخارجي على المرأة و أسرتها و يجعلها أمام خيار صعب و مصيري فمن جهة يؤثر على صحتها النفسية و الجسدية و من جهة أخرى يؤدي إلى صراع الأدوار كما أن أغلب النتائج المتحصل عليها في الدراسات يساهم في دخل الأسرة مما يعزز من مكانة المرأة و تقديرها الاجتماعي .

كما أيضا تثبت أغلب الدراسات نقص في آراء الأساتذة الجامعين لأدوارهم و نقص في صفاتهم و أن صورة الأستاذ الجامعي بعيدة عن الصورة المرغوبة من طرف الطلبة .

1 ابراهيم الغزيرات محمد ، تقويم الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية ، جامعة الامارات ، 2005

الاجراءات المنهجية للدراسة :

- مجال الدراسة .
- المجال المكاني .
- المجال الزماني .
- أدوات جمع البيانات .
- الملاحظة .
- المقابلة .
- كيفية اجراء المقابلة .
- التحليل .
- منهج الدراسة .
- العينة و كيفية اختيارها .
- صعوبات البحث .

لمحة عامة عن الجامعة :

تقع جامعة وهران السانيا / مجمع الأستاذ الدكتور طالب مراد سليم (وهران) في غرب الجزائر ولاية وهران .

– تعد كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 من أعرق الكليات على مستوى الوطن أنشأت عام 1999 كجزء من إعادة الهيكلة للجامعة الجزائرية ، و الانتقال من نظام المعهد إلى نظام الكلية ، تم تشكيل كلية العلوم الاجتماعية على أساس أربعة معاهد تشكل الآن 6 أقسام و تتفرع إلى 7 شعب .

تتشكل الكلية من ستة أقسام و هي :

–علم النفس و الأرطوفونيا .

– علم الاجتماع .

– الأنتربولوجيا.

– علوم التربية .

– العلوم السكانية (الديمغرافيا) .

– الفلسفة .

– **المجال الزماني** : لقد دامت الفترة الزمنية المخصصة لإجراء الدراسة الميدانية 15 يوم ابتداءا من تاريخ 2022/06/12 إلى غاية تاريخ 2022/06/27 .

– **المجال البشري** : مجتمع البحث عبارة عن جملة من الأفراد الذين سيتم إجراء عليهم هذه الدراسة و يضم مجتمع البحث 107 طالب و طالبة من قسم علم الاجتماع عمل و تنظيم أخذنا منهم 07 طالبات وأخذنا من قسم علم الإجتماع الجريمة و الإنحراف 02 طلبة و من قسم علم الإجتماع الإتصال 01 طالبة و بالتالي عينة البحث تتكون من 10 طلبة و قد اعتمدنا على العينة القصدية باعتبار المبحوثات زملاؤنا في قسم علم الاجتماع .

أدوات جمع البيانات :

الأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها و جدولتها و هي ترجمة للكلمة الفرنسية technique تستخدم في البحوث الاجتماعية الكثير من الوسائل للحصول على البيانات كما يمكن استخدام العديد منها في البحث الواحد إذا اقتضت الضرورة لذلك أي حسب نوع و طبيعة المعلومات المستهدفة بناءا على المنهج المتبع في الدراسة و في ضوء متطلبات الدراسة من الناحية الميدانية ، و أهمية الحصول على البيانات اللازمة استخدمنا أدوات منهجية لجمع البيانات المراد الحصول عليها ، و يتوقف بنجاح البحث في تحقيق أهدافه على استخدام الأدوات التالية :

الملاحظة :

– و هي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظاهرة و مكوناتها المادية و البيئية و الانسانية ، و متابعة سيرها و اتجاهها و علاقاتها و تفاعلاتها بأسلوب علمي منظم بقصد تفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات و التنبؤ بسلوك الظاهرة و توجيهها لخدمة الانسان و تلبية حاجاته استعملت الملاحظة كأداة مكملة للمقابلة في جمع البيانات و المعلومات لتزويد و إثراء موضوع البحث بمادة علمية و كذلك في التأكد من صحة بعض البيانات الواردة في المقابلة و يمكن ملاحظتها و قد تمت الملاحظة بالشكل التالي [1]:

الملاحظة المباشرة : حيث تمكنا من الدراسة الاستطلاعية من :

1) معرفة مجتمع البحث من حيث التركيب و هو ما سمح لنا بإجراء الدراسة و سمح لنا أيضا بمعاينة بعض العينات من الطلبة و طرح الموضوع بشكل مباشر حتى تتمكن من رصد و معرفة رأيهن حول الموضوع و معرفة مدى تجاوبهن معنا .
2) معرفة نظرة الطلبة للأستاذة الجامعية و مدى تقييمها .
3) مكنتنا الفترة الميدانية للبحث من تتبع أفراد العينة المبحوثة في الجامعة في مكان الدراسة و ملاحظة سلوك الأستاذ الجامعية مع الطلبة و طريقة أدائها لعملها و طريقة حديثها و تفاعلها و كذلك ملاحظة هيئة هندامها و حالتها الجسمية و الصحية .

1 مهدي زويلف ، تحسين الطراونة ، منهجية البحث العلمي دار الن للطباعة و النشر ، عمان 1998 ، ص 69 .

المقابلة :

– كما عرفها " موريس أنجرس " بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي .

بمعنى آخر هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تعد من أجل أن تطرح على عدد واحد من المتخصصين في مجال معين قصد التعرف على موضوع ما ، و هي من حاجة أخرى علاقة بين شخصين و تتم في عدة أشكال منها : المحادثة المهنية مقابل البحث عن وظيفة ، أو مواجهة مدرس في امتحان شفهي أو استشارة طبيب أو محامي و غيرها و المقابلة الناجحة هي فن و علم و أسلوب بارع في الممارسة يمكن تطويره و أحادة و التوسع فيه باستمرار إلى أن يصل حد الاتقان عن طريق التدريب القائم على المعرفة و الدراسة ، و قد اخترنا المقابلة نصف الموجهة التي يكتفي فيها الباحث بإثارة الموضوع الذي يتعلق بمحور معين و يترك المبحوث يتكلم إلى أن ينهي كلامه ، و لا يتدخل بتوجيهه و عندما يتأكد بأن المبحوث لم يعد له ما يقوله في ذلك الموضوع ، ينتقل إلى المحور الثاني ، و قد استخدمنا هذا النوع من المقابلة لأن الموضوع بحثنا يتعلق بنظرة الطالب للأستاذة الجامعية و عملها خارج البيت .

كيفية إجراء المقابلة :

أولا: الدراسة الاستطلاعية : تم استعمال هذه الدراسة كخطوة تمهيدية قبل الدخول في لب الموضوع للتعرف على أفراد العينة و كسر بعض الحواجز التي قد تحول بين الباحث والمبحوث ثم رصد الإمكانات و الصعوبات التي قد تتطلبها المقابلة و توفيرها فيما بعد وهذا من خلال حوار جماعي عندما ذلك بالنسبة للمبحوث بإطلاعهم على أهمية الموضوع و محل الدراسة و كانت المقابلة جيدة باعتبارنا نحن كذلك طلبة و المبحوثين زملائنا و قد أخذنا طابعا عموميا لمعرفة كيفية طرح الأسئلة و اقناعهم بهدف المقابلة و الغرض منها و من دراسة الظاهرة ككل الأمر الذي أبدى لنا بعض التحفظ من قبل المبحوثات كونهن لم يتعودن على مثل هذه الأمور .

ثانيا: مقابلة تمهيدية : و هي مقابلة تجريبية لدراسة إمكانية المواصلة و معرفة كيفية تقسيم الوقت و طبيعة الأسئلة هل تكون مفتوحة أم مقيدة لذلك فقد احتوت المرحلة على بعض الأسئلة هل تكون مفتوحة أم مفيدة لذلك فقد احتوت المرحلة على بعض الأسئلة (الشفوية) لمعرفة مدى استجابة المبحوثات للموضوع و هذا دون تسجيل الاجابات بالهاتف مما ساعدنا على كسر الحواجز و الاحراجات التي قد يقع فيها المبحوثات .

ثالثا: إجراء المقابلة : مضمونها كان الاجراء يتم بالاتصال في الجامعة بعد تحديد الموعد مسبقا مع الطلبة لضمان راحة المبحوثين و تبدأ عملية تبادل الكلام و التعارف قبل طرح الأسئلة كطريقة أولية لإثراء و فتح باب الحوار ثم الدخول مباشرة من طرح الأسئلة و هو ما

سهل على المبحوثات التحدث بكل حرية فكانت مدة المقابلة تتراوح ما بين 20 دقيقة إلى 30 دقيقة و في بعض الأحيان 45 دقيقة أما طبيعة الأسئلة فكانت مفتوحة و أخرى أحيانا مغلقة تمنح من خلالها المبحوثة الفرصة التامة حتى تنتهي إجابتها و كانت تتخللها تسجيل الملاحظات ، لبعض المواقف و الوضعيات و السلوكات و الايحاءات التي تتزامن مع الجواب و التي رأيناها عاملا مهما في إثراء الجواب و التعرض للانفعالات المرافقة لبعض الاجابات .

رابعا: عملية التدوين : أما بالنسبة لعملية التدوين فمنها ما دون في نفس اليوم لأنه هذا هو المعمول به و المقدم لإبقاء على حيوية الحوار و لذكر عمل المعطيات الغير كلامية المتزامنة معه إلا أننا لم نفلح في تسجيلها كليا بهذه الطريقة فلجأنا إلى تدوين المقابلات أثناء الحوار في أوراق أخرى كمسودات لأن المبحوثات كن يسرعن في الكلام و ذلك راجع إلى أن كل المقابلات أجرين في الجامعة الأصوات المرتفعة للطلبة ، و كنا ندون ما تقوله كل مبحوثة و بدقة ، و بعد الرجوع إلى المنزل نعيد ترتيب الأقوال حسب دليل المقابلة و تدوينها و محاولة الحصول على قدر كبير من الأجوبة و الملاحظات حول مجريات كل مقابلة .

لقد قمنا في أول الأمر بالتدوين الحرفي للخطاب ، و الذي أخذ من وقت كبير و غزارة المعلومات التي كنا نقوم بجمعها و بعد القيام بتدوين عدد من المقابلات تنازلنا عن هذه الطريقة رغم أهميتها القصوى في البحث و اعتمدنا على ما هو أهم في الحوار و حسب

الموضوع و تم تدوين كل شيء معتمدين في ذلك على الملاحظات التي كانت تسجل أثناء محاورة المبحوثات بالإضافة الى اعتمادنا الذاكرة لأننا قمنا بالعمل الميداني بأنفسنا .

خامسا: التحليل :

قسم جواب كل مبحوثة (مقابلة فردية) إلى عدة مواضيع رئيسية تدخل في ثلاث محاور كبرى مستخرجة من دليل المقابل ثم قمنا بتقسيم كل محور رئيسي إلى مواضيع جزئية وهي مشتقاة من دليل المقابلة و بعد ذلك حاولنا أن نضع تقسيما يبحث عن التشابه والاختلاف في أجوبة المبحوثات حسب مختلف المواضيع ، و اعتمدنا على دلالة بعض الكلمات التي كان لها واقع قوي في توجيه الحوار مع المبحوثات .

الا أن اعتماد هذا الأسلوب في التحليل حسب الموضوع قليل جدا ذلك أنه راجع للعملية الصعبة و المملة في وصف الطرق التي تستعصى صياغتها و المتمثلة في الذهاب و الاياب بين النظرية و الفرضية ، و تعود الصعوبة في نظرنا إلى تعقيد عملية التصنيف و التبويب المعتمد في التحليل و العرض و هي عملية صعبة في الانتقال من خطاب لآخر محاولة من البحث عن المعنى في خطاب المجموعة الجزئية من الخطابات و الحفاظ على ما ورد فيها دون تغيير في معناها و هي من أصعب المراحل التي يتخطاها الباحث لأنها تكمن في جوهر الانتقال من العلاقة بالمبحوث كذات و من أجل الوصول إلى جزئية التحكم في هذا المعنى قمنا خلال مراحل الدراسة بسد خطاب المبحوثات بشكل متواصل و حسب المواضيع المختارة و المطروحة في فرضيات الدراسة ، و حسب الآراء و المواقف و الاختلافات بين المبحوثات على اختلاف تجاربهم ، الشيء الذي يزيد من قوة الخطاب و صعوبة تحليله .

سادسا: منهج الدراسة :

من خلال دراستنا لنظرة المجتمع لعمل المرأة خارج البيت ومانريد التوصل إليه ومعرفته،نجد أنفسنا مجبرين في دراستنا بالإعتماد على المنهج السوسيوأنتربولوجي الذي يتوجه إلى دراسة معايير وقيم وثقافة المجتمع ونظرته للمرأة العاملة مايستوجب العمل بالمنهج الكيفي الذي يفرض علينا أهمية الملاحظة التي تساعدنا على الوصول إلى أدق التفاصيل للحياة والتجارب الإجتماعية كالملاحظة بالمشاركة والملاحظة المباشرة ساعدتنا هذه الأخيرة على إجراء مقابلات عميقة حول نظرة المجتمع لعمل المرأة خارج البيت" الأستاذة الجامعية " بحيث تكون لنا فرصة إستطلاعية مهمة مع العلم أن الإستطلاع يحدد لنا مميزات وخصائص شخصية المبحوثات ويساعدنا في طريقة وكيفية التوجه إلى المبحوثات كما يوجهنا إلى محور المقابلات ونصوصها.

ويتفق علماء المناهج مهما كانت وجهات بحوثهم على أن العلاقات الإجتماعية وخاصة الحياة اليومية هي من الدراسات المؤسسة لعلم الاجتماع سواء تلك التي اهتمت بدراسة أنماط الحياة أو المتعلقة بالمعاش اليومي، ذلك أن نقاش الكيفيات المنهجية التي تمت بها دراسة هذا دون ذلك ، فالمنهج السوسيوأنتربولوجي يقوم على مخزون المنظور المزدوج مما سمح لنا بالتطرق للظاهرة المدروسة ، ويساعد المنهج السوسيولوجي في دراسة نظرة المجتمع لعمل المرأة خارج البيت كنظرة الطلبة للأستاذة الجامعية ويضيف المنهج الأنتروبولوجي إلى صياغة الذكورة والأنوثة بعدا رمزيا يندرج في سياق التعابير الثقافية ، وهكذا نكون قد وفرنا الشروط الخاصة بالمنهج السوسيوأنتروبولوجي التي تطرق إليها كل من سكوريل و بوفييه و التي يراها خوان سلفادور بمثابة علم الاجتماع عام.

---

1 شارب مطاير دليلة : الفضاء المنزلي و العمل ، الأساتذة الجامعيون و علاقة الجنوسية ، رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم ، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية ، 2009–2010، ص8–9

سابعا: العينة و كيفية اختيارها :

ان الكمال في البحث العلمي هو ان نستعلم لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي تهتم بدراسته و كلما تجاوز العدد الاجمالي لبعض المئات من العناصر كلما اصبح ذلك صعبا و قد يصبح من المستحيلات عندما نصل الى الملايين و ذلك بسبب ما يقتضيه البحث من موارد و تكاليف بالمثل يمكننا ان نقتصر على المعلومات القليلة الموجودة بمجتمع بحث معين حين يكون الوصول اليه صعبا او نظرا للقوانين المتعلقة بسرية قوائم بعض الأشخاص.

لابد ان نقوم بسحب عينة من الأفراد أي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات في ميدان العمل. نتطلع ان تسمح لنا العينة المتكونة من العشرات من الأشخاص و قد اخترنا العينة التالية :

العينة حجمها و مواصفاتها :

– مجتمع البحث يضع ثلاثة اقسام من كلية العلوم الاجتماعية: قسم علم الاجتماع عمل و تنظيم و يضم 107 طالب و طالبة اخذنا منهم 7 مبحوثات بطريقة قصدية و قسم علم الاجتماع الجريمة و الانحراف اخذنا منه 2 و قسم علم الاجتماع الاتصال ارتأين منه مبحوثة 1 . اذن حجم العينة 10 مبحوثات بطريقة قصدية باعتبارنا طلبة من تخصص واحد

صعوبات البحث :

– لا يخلو أي بحث أو دراسة من الصعوبات التي تعيق تقدمه سواء كانت تقنية أو مادية أو فنية إلا أنها لا تثني من عزيمة الباحث بل تزيد من قوته و ارادته للمضي قدما نحو الهدف المنشود ، و من بين الصعوبات التي تلقيناها من خلال إجراء هذه الدراسة ما يلي :

ومن بين الصعوبات التي تلقيناها من خلال اجراء هذه الدراسة مايلي : استعملنا طريقة التحليل الكيفي و هي طريقة صعبة في الكشف عن مكنون الكلام و ما بين السطور و هذا

ما استعصى علينا الدراسة نوعا ما نظرا لنقص الخبرة في استعمال هذه الطريقة ضف على ذلك نقص الدراسات و البحوث التي تعتمد هذه الطريقة و إن وجدت فقليلة، لأن معظم البحوث تعتمد على الاستمارة في جمع المعلومات و المعطيات و الأسلوب الكمي في عملية التحليل .

وقت إجراء الدراسة الميدانية تم في الصيف فمعظم المبحوثات في عطلة و هو ما قلص من حجم عينة البحث ، قلة النقل و بعد مكان إجراء الدراسة الميدانية " الجامعة " عن مكان المنطقة التي نقيم بها .

إن بعض أفراد العينة للدراسة قد يتأثرون من وجودهم في المقابلة بشكل مباشر و شخصي ، فلا يشعرون بالتحرر التام و يعطون بعض الأجوبة غير الدقيقة التي تؤثر في أدق النتائج .

قد تتأثر أجوبة المبحوث برأيه الشخصي و بمعتقداته و ميوله ، كما أنه قد لا يفهم فحوى السؤال الذي طرحه الباحث فتكون إجابته غير دقيقة مما يؤثر على صحة تحليل المقابلة في البحث العلمي و على صحة النتائج .

* الفصل الأول : نظرة المجتمع لعمل المرأة خارج البيت

تمهيد

1) مشكلات المرأة العاملة الأسرية :

- انعكاسات خروج المرأة للعمل على الأطفال .
- انعكاسات خروج المرأة للعمل على علاقاتها الزوجية .
- التناقض بين الواجبات المنزلية و الواجبات المهنية .
- انهيار تقسيم العمل في المنزل .
- انهيار تقسيم العمل خارج البيت .
- المكانة النسبية .
- نمط حياة الأسرة .
- عدم التوفيق بين العمل و المنزل .

2) مشكلات المرأة العاملة الاجتماعية :

أثر عمل المرأة على المجتمع .

- عمل المرأة في ظل القيم الاجتماعية .
- المرأة العاملة و مشكلة صراع الأدوار .

3) مشكلة المرأة العاملة المهنية :

مشكلة هبوط المستوى التعليمي و تدني انتاجية عمل المرأة .

- مشكلة العلاقة بين المرأة العاملة و الادارة و المسؤولين .

- مشكلات داخل العمل .

- مشاكل تتعلق بعلاقات المرأة العاملة مع زملائها و رؤسائها في العمل .

- ضعف دعم الادارة العليا للمرأة .

- ضعف اهتمام بتدريب و تنمية مهام المرأة .

- التميز بين المعاملة بين الرجل و المرأة داخل المؤسسة .

- التحرش الجنسي.

خاتمة

تمهيد:

أصبح لعمل المرأة دور اجتماعي و اقتصادي فعال و مؤثر في جميع المجالات الحياتية للبلاد ، فالمرأة أثبتت جدارتها في حل المشكلات و في تحقيق النجاح في الأعمال المختلفة رغم أنها ظلت بعيدة عن ميدان العمل و الإنتاج أجيالا طويلة و ذلك لتربية الأطفال و الاشراف على أسرتها ، الا أن الأوضاع تغيرت بحيث استطاعت في النهاية أن تتصل بالمجتمع الذي كانت معزولة عنه. وسنتطرق في هذا الفصل الى أهم المشاكل و العوائق التي تواجه المرأة العاملة.

1) مشكلات المرأة العاملة الأسرية :

1- انعكاسات خروج المرأة للعمل على الأطفال :

- ان اشتغال المرأة أدى إلى انشغالها عن بيتها و أطفالها و باعتبارها هي الزوجة و الأم وربة البيت ، فهي مسؤولة عن إعداد جيل المستقبل أي أنها مسؤولة عن أسرتها و عملها في وقت واحد و لهذا فإن عملية التوفيق ما بين المهتمين تخلق عندها أوضاعا جديدة وتجعل منها إنسانا يعاني من تغيرات على الصعيد الاجتماعي و يتمثل ذلك في التغيير الذي يحدث على مستوى الأسرة و في دورها كأم عندما تضطر لترك طفلها لتقوم بعملها خارج المنزل ، و تعتبر جميع الدراسات الاجتماعية و النفسية الأم أول معلم للعلاقات

الإنسانية و أول وسيط بين الطفل و العالم الخارجي فإن أحسنت تقديمه إلى هذا العالم زادت ثقته فيها و في هذا العالم ، و إن أساءت تقديمه ظل يشعر طوال حياته بالوحشة والاغتراب

- كما أن الأم أول مصدر للأمن عند الطفل لأنه لا يفهم شيئا مما يدور حوله مما يثير توجسه و قلقه و عطف الأم كفيل بدرء هذا القلق و يتوقف نجاح الأم في تطبيع الطفل على

مهاراتها في استهجان سلوكه الغير مرغوب دون أن تشعره أنه فقد حبها [1].

1 سليم نعامة : سيكولوجية المرأة العاملة ، أضواء عربية للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، 1984 ، ص 188 .

و قد أكدت مدرسة التحليل النفسي على أهمية العوامل النفسية التي تربط الطفل بأمه في السنوات الأولى من عمره و الآثار العميقة التي تتركها هذه الأخيرة على نموه الانفعالي ، ولهذا بأهمية الحب في حياة الطفل ترجع إلى أنه أول مظاهر العاطفة عنده اتجاه الآخرين فمن خلال حب الطفل لأمه يتوصل إلى اكتساب الكثير من العادات التي يجب أن يتعلمها الطفل عنها و ذلك عن طريق المحاكاة و الإيحاء [1].

و ما يكون له أسوء الأثر في شخصيته الطفل هو غياب الأم و انفصالها المتكرر أو الطويل عنه خلال السنوات الثلاثة الأولى من حياته ذلك أن الطفل عاجز أن يدرك أن الأشياء التي تغيب عن نظره لا تزال موجودة فهو يغطي ... و يعتقد أن لا احد يراه فغياب الأم يشعره أنها هجرته و أنه قد ضاع فغياب الأم لساعات طويلة و تركها لأبنائها في دور الحضانة أو في المنازل الأهل أو أحد الجيران يجعلهم يحسون بفقدانها و يعانون من اضطرابات نفسية تؤثر على بناء شخصيتهم و في هذا الاطار نذكر الدراسة التي قامت بها الخبيرة الاجتماعية " ادالين " بأمريكي حول عمل المرأة في الأعمال الحرة بحيث تولت إلى

2 كاميليا ابراهيم عبد الفتاح : سيكولوجية المرأة العاملة ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان 1984 ص 286 .

ضرورة مكوث المرأة بالبيت و اشرافها على رعاية أبنائها و أرجعت سبب الفارق الكبير بين الجيل الماضي و الحاضر إلى غياب الأم عن المنزل و عن اهتمامها بعملها الخارجي .[1]

2-انعكاسات خروج المرأة و شعورها على علاقتها الزوجية :

نتيجة لتبدل مكانة المرأة و شعورها بالاستقلالية و امتلاك حرية القرار و التحرر من الكثير من القيود الأسرية و اجتماعية و أدى ذلك في بعض الأحيان إلى ظهور حالات الاعتزاز بالذات و الرغبة في التحكم و السيطرة الذي يسيء للعلاقة الزوجية فيكون أحد مصادر الانشقاقات من جانب المرأة ، و قد ينتج عن عملها شعور الزوج بالغيرة لتميز الزوجة و نجاحها في العمل، كما أنا اهمالها لزوجها و انشغالها لفترات طويلة في العمل ثم شعورها بالتعب في المنزل و رغبتها في الراحة وقت تواجده و عدم قدرتها على التحدث إليه يؤدي إلى التباعد بين الزوجين مما له آثار سيئة على نفسية كل منهما ، كما أن اضطراب دور الزوج و عدم وضوح الرؤية بالنسبة له هو من أهم أسباب الاضطرابات الزوجية بشكل عام ، فبعض الرجال في المجتمعات العربية برغم من كونهم لم يعودوا المعلمين الوحيدين للأسرة بعد دخولها مجال العمل إلا أنهم لا يزالون متمسكين بمركزهم للسلطة الوحيدين هذا الأمر تقبله معظم النساء حتى العاملات منهن غير أن بعض النساء لا تقبلن هذه السلطة المطلقة و تقمه بالتعبير عن آرائهن في كثر من أمور الأسرة كثين الأبناء و ترتيب ميزانية المنزل ،

3 سليم نعامة : المرجع السابق ص 188

و لهذا نرى ازدياد ملحوظ في اضطرابات الحياة الزوجية تصل في بعض الحالات الطلاق المرأة بالاستقلال الاقتصادي فلا تتردد في قطع علاقاتها الزوجية .[1]

3-التناقض بين الواجبات المنزلية و الواجبات المهنية :

– إن المهام الأسرية الملقاة على عاتق الزوجة تتطلب منها بذل المزيد من الجهود المهنية وتخصيص الأوقات الطويلة و السهر على راحة الأطفال ، و التضحية بأوقات الفراغ و الترويج ، و لكن واجباتها لا تقف عن حد تحمل المسؤوليات الأسرية فقط ، فهي مسؤولة عن الواجبات الوظيفية و المهنية التي تؤديها المرأة خارج البيت و الواجبات الأسرية غالبا ما تتناقض مع الواجبات المهنية ، فعمل المرأة ساعات طويلة خارج البيت لا بد أن يتعارض مع مسؤولياتها المنزلية و التعارض هذا يوقع المرأة العاملة في مشكلة التوفيق بين متطلبات عملها المنزلي و متطلبات عملها الوظيفي .

4- انهيار تقسيم العمل في المنزل : إن الخط التقليدي الواضح الذي يميز بيا أعمال الرجال و أعمال النساء في المنزل لم يختلف تماما إلا أن هذا التقسيم أصبح أقل وضوحا وتحديدا كما كان عليه في الماضي و قد نتج عن هذا الوضع عن مجموعة من العوامل منها إقبال النساء المتزوجات على العمل و السؤال الذي يمكن أن نطرحه هنا هو إلى أي مدى يمكن أن يشارك الزوج في الأعمال المنزلية ؟ و هنا قد تنشأ المشاكل التي تختلف تبعا لمدى

1 ابراهيم بن مبارك الجوير : عمل المرأة في المنزل و خارجه مكتبة الصبيكان ، الرياض ط1 ، 1990 ص 15 ، ص 17

تمسك الزوجين بالمعايير التقليدية لتقسيم العمل ، فبعض النساء يلاحظن أنهن غير راضيات لعدم مساعدة أزواجهن لهن في القيام بالأعمال المنزلية ، بينما ترفض أخريات تماما أي مساعدة من الأزواج حين تعتقد الكثير منهن أن الأزواج الذين يشاركون في تلك الأعمال يصبحون منافسين لزوجاتهم في الحالات التي يتفوقن فيها و بالتالي فان هذه المساعدات قد تكون مصدرا للشجار و المتاعب و الجدير بالذكر أن كثيرا من الأزواج يفضلون الطرف من مظاهر الإهمال القذارة في منزلهم حتى لا تطالبهم الزوجات بمساعدتهن .

و أثبتت الدراسات الطبية و النفسية أن المحاضن و روضات الأطفال لا تستطيع القيام بدور في تربية و لا في إعطاء الطفل الحنان الدافئ ، و قد تكون أكثر ما يحتاج إليه الطفل دون العاشرة أن يجد أمه في انتظار بعد عودته من المدرسة و يعد عدم وجود الأم من أكبر التكاليف التي تدفعها الأم العاملة ذات الأطفال الصغار و نظرا لأن هذه الحاجة أقل وضوحا من حاجات التغذية و الضبط و النظام فإن مثل هذه الحاجات النفسية و الاجتماعية لا تجد الاهتمام الكافي كما أثبتت الدراسات الطبية المتعددة أن كيان المرأة النفسي و الجسدي قد خلقه الله تعالى على هيئة تخالف تكوين الرجل و قد بنى جسم المرأة

عباوي الزهرة : الأم العاملة و تحديات النسق الاجتماعي دراسة ميدانية لعينة من الأمهات العاملات في مختلف القطاعات بولاية سطيف مجلة دراسات في علوم الإنسان و المجتمع مجلة 2 عدد 2 ، 2019 ص 48 ، ص 49 .

ليتلاءم مع وظيفة الأمومة ملائمة كاملة كما أن نفسيتها قد هيئت لتكون ربة أسرة و سيدة البيت و قد كان لخروج المرأة إلى العمل و تركها بيتها و أسرتها نتائج فادحة في كل مجال .

و يقول تقرير هيئة الصحة العالمية إن كل مولود يحتاج إلى رعاية أمه المتواصلة لمدة ثلاث سنوات على الأقل ، و إن فقدان هذه الرعاية يؤدي إلى اختلاف الشخصية لدى الطفل ، كما يؤدي إلى انتشار جرائم العنف التي انتشرت بصورة مريعة في المجتمعات الغربية و طالبت هذه الهيئة بتفريغ المرأة و يدفع راتب شهري إذ لم يكن لها من بعولها حتى تستطيع أن تقوم بالرعاية الكاملة لأطفالها [1].

5- انهيار تقسيم العمل خارج البيت : لا يمكن النظر إلى انهيار تقسيم العمل خارج المنزل على أنه نتيجة لإلحاق المرأة المتزوجة بالعمل ، و لكنه يرجع بوجه عام ‘لى تدفق النساء الشديد نحو المهن المريحة ، و معظم هذه المهن كانت من قبل حكرا على الرجال ، و قد ساهمت النساء المتزوجات أيضا بوفرة و غزارة في ذلك التدفق ، و عموما تستطيع القول أنه حدث تسلسل من كلا الجانبين فقد أصبح الرجال في الوقت الحالي يدخلون منها كانت حكرا على النساء ، كما تقتحم النساء مهنا كانت حكرا على الرجال لدرجة أنه من الصعب في

مكاك ليلى : ابراهيم الذهبي : عمل و أثره على استقرار الأسري مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية جامعة الشهيد حمد لخضر الوادي العدد 11 2015 ص 186 .

1 مايو التون ،التصنيع و المشكلات الإنسانية، ترجمة محمد عماد الدين و اخرون، مكتبة القاهرة ، 1997، ص 37 – 86 .

الوقت الحاضر أن نجد مهنة قاصرة على الجنس الواحد ، و نتيجة لهذا الانهيار في تقسيم العمل بدأ المفهوم التقليدي القديم عن عمل الرجال في نفس المهن يؤدي دون شك إلى زيادة في حدة التنافس و الصراع بينهما .

6- المكانة النسبية :

كانت مكانة المرأة في الماضي تقيم على أساس ما تفعله كربة بيت ، و بالتالي فلم تكن هناك أية مشكلة عند الحكم على مكانتها كربة بيت و مكانتها كامرأة عاملة ، لها مركزها في الفضاء العام و تفضل بعض النساء الوضع الأول بينما يفضل البعض الآخر الوضع الثاني

و هؤلاء لا يقعن في نفس الخطأ الذي ينسب في العادة إلى الرجال و هو الاستخفاف بأهمية النساء كربات بيوت و إعطاء الأعمال المنزلية مكانة أدنى ، و كثير من النساء يقدرن و يفخرن بأدوارهن كربات منازل و يستعضن بإقناع عن المكانة التي تأتي من الخارج بتلك التي تأتي من الداخل بمساهمتهن الفعالة في سبيل تحقيق رفاهية و راحة أسرتهن داخل جدران المنزل ، و على الرغم من جميع ردود الفعل المناهضة و الاعتراضات التي تنظر إلى ما يسمى بالأعمال المنزلية على أنها مهمة زائفة أو أنها شكل من أشكال الاستعباد فإنها ما زالت المهنة الرئيسية للنساء سواء كن متزوجات أو غير متزوجات او أمهات و ليس لهن أطفال و عاملات أو غير عاملات ، إن الأعمال المنزلية مهنة دون أدنى شك و لكنها مهنة ذات مظهر كاذب و الذين يصرون على أن الفرد له الحق في الاختيار الحر و أن يحدد أسلوب حياته كما يريد، يفترضون أن نية الاختيار تعني اختيار بديل واحد و هو في هذه

الحالة الوظيفة و يبدو أن هؤلاء يتناسبون أن حرية الاختيارات تعني أيضا باختيار البديل الآخر وهو الأعمال المنزلية ، فالمرأة يجب أن تكون حرة تماما في اختيار المكانة التي تريدها دون أن تصبح عرضة الأحكام القاسية أو النقد من الآخرين ، و لهذا ينبغي أن يقابل اختيارها بكل الاعجاب و التقدير سواء اختارت المنزل و المهنة أو كلاهما معا .

7 – نمط حياة الأسرة : في المجتمع فلا يوجد مستوى محدد يمكن على أساسه الحكم على نمط حياة الأسرة بوجه عام ، إلا أن الملاحظة الجديرة بالاهتمام في العصر الحديث هي زيادة عدد النساء المتزوجات الاتي يلتحق بوظائف خارج المنزل و ما سيتبع ذلك من تغيرات لابد منها في أنماط حياة الأسرة إذا أنه عندما تظهر جدائل جديدة في أحد المجالات فإن درجة تفضل كل أسرة تختلف تبعا لاحتياجاتها و اتجاهاتها ، فقد يجد البعض في اختيار الجديد فرصا جديدة لإنعاش حياتهم مما يساعد على النجاح الزواجي بينما يرى آخرون أن هذه الفرص الجديدة قد توضعهم في الخطأ و تسهم في فشل حياتهم .

1– سناء حسين الخولي : الأسرة و الحياة العائلية دار المعرفة الجامعية مصر 2008 ص 100 .

2– سناء حسين الخولي : المرجع السابق ، ص 101 .

و عندما يكون نمط حياة الأسرة مفروضا عليها من المجتمع فإن درجة الصراع فيه تكون ضئيلة للغاية ، أما عندما يحدد الزوجات نمط الأسرة الذي برغباته فإن امكانية أن يفرض أحد الزوجين النمط الذي يريده على الآخر .

تكون القائمة و بالتالي تنشأ الفرصة لنشوب الخلاف و الصراع بينهما و من الخصائص البارزة للمجتمعات المعاصرة الكفاح من أجل التنقل إلى مكانة اجتماعية عالية و رفع المستوى الاقتصادي و التحرك من مستوى طبق دنى لى مستوى على و هكذا و كفاح الرجل بمفرده قد لا يحقق الهدف المطلوب و هنا تتطلب و تظهر وسيلة جديدة يكمن طريقها التنقل فاح الرجل بمفرده قد لا يحقق الهدف المطلوب و هنا تتطلب و تظهر وسيلة جديدة يكمن طريقها التنقل إلى أعلى و هي زيادة دخل الأسرة عن طريق التحاق الزوجة بالعمل .

– سناء حسين الخولي ، المرجع السابق ص 101 .

– سناء الخولي : الزواج و العلاقات الأسرية دار النهضة العربية ، مصر د ، ن ، دت ، ص 96 .

8-عدم التوفيق بين العمل و المنزل :

إن عدم التوفيق بين البيت و العمل مسألة تعاني منها جميع النساء العاملات يواجهن صعوبة في التوفيق بين أعباء العمل الخارجي و أعباء العمل المنزلي ، و في دراسة الجوير التي أجرين في مدينة الرياض بالسعودية تبين أن 67 بالمائة من عينة العاملات أكدت على أن العمل يمثل بالنسبة لهن مجهودا مزدوجا إضافيا ، ففي دراسة حسون في فاطمة 26 بالمائة من النساء العاملات يواجهن صعوبة في تواجهن صعوبة في توفيقهم بين العمل داخل و خارج المنزل .

فأعمال المنزل لا تنتهي لذلك ترى فيها المرأة ، كابوسا دائما و على المرأة انجازها قبل خروجها من المنزل و بعد عودتها من العمل التوفيق بين الأدوار أو انعدامها بالنسبة للنساء العاملات المتزوجات تختلف باختلاف مجموعة من المتغيرات كساعات العمل و نوعه و مساعدة الزوج لزوجته العاملة و حجم الأسرة و عند الأطفال فيها و قدرتهم على المساعدة في العمل المنزلي أو وجود أقرباء آخرين يساعدون في بقاء طفل أو أكثر خلال ساعات عمل الأم و وجود خدمات كدور الحضانة و رياضة الأطفال و ساعات العمل و حاجات الأبناء و دخل الزوج و البعد أو القرب من مكان العمل و تنظيم الوقت .

سناء الخولي : الأسرة والعائلية ، دار المعرفة الجامعية مصر ، د ط ، 2000 ، ص 103 .

2) مشكلات المرأة العاملة الاجتماعية :

1* أثر عمل المرأة على المجتمع :

تتطلع كل المجتمعات لضمان حياة أفضل لأفرادها و يتحقق ذلك بتجنيد كل طاقاتهم المادية و البشرية رجالا و نساء بحيث لا يمكن تجاهل دور المرأة في العملية التنموية بعدما وصلت إلى مناصب مختلفة و ساهمت في تطوير مجتمعنا و تقدمه بمجهوداتها إلا أن عمل المرأة في نظر البعض له آثار سلبية على المجتمع ، بحيث ساهم خروجها إلى ميادين العمل التي كانت مخصصة للرجال ، كما يبين الدراسات أن المرأة العاملة إذا ما تزوجت و أنجبت أولادا أصبحت أكثر تهاونا و استرخاء في القيام بمسؤولياتها العملية ، و نتج عنه عدة ظواهر متمثلة في عدم انتظامها و كثرة التأخر و الغياب و الانقطاع عن العمل بقدر أو بغير بسبب ظروفها الأسرية ، فقد كثرت شكاياتها و انجازاتها و رغبتها في الانصراف قبل المواعيد المحددة مما يخلق لها مشاكل مع المسؤولين و الزملاء و هذا ما يؤثر على عملها بالسلب فنجد أن المرأة أصبحت لا تقبل الزواج مثلما كانت عليه في السابق إلا بعد أن تضمن مستقبلها المهني فنجدها قد ترفض أو تتزوج أو تبقى متزوجة إلا وفقا لشروطها الخاصة .

إن تضارب الآراء و المواقف حول آثار عمل المرأة على المجتمع لتفسر أن ظاهرة خروج للعمل أنها هي خاضعة لمتغيرات و عوامل عديدة تحدد ذلك الأثر و لا شك في دور النسق

القيمي و التقاضي في تحديد مدى مشاركة المرأة العاملة في عملية التنمية أو أنها تقف عائقا لها في القيم الثقافية تمارس دورا فعالا في عملية التنمية داخل المجتمع حيث تمثل القيم السلبية عائقا خطيرا أمام جهود التنمية و هنا تبرز الأبعاد الثقافية للتنمية في علاقاتها بالقوة العاملة و خاصة النسوية .

حيث إذا كانت القيم الثقافية للمجتمع تؤيد المرأة فتعتبر عملها ذو انتاجية و مجهوداتها بقدر ، أما إذا كانت تقف عائقا أمام عملها فيضيف عمل المرأة ضمن غير مرغوب فيهم و يعد عملها المهني مولد لمشاكل و نزاعات الأسرة و المجتمع في غنى عنها تماما فحسن إحسان محمد الحسن فإن عمل المرأة المتزوجة كما تشير الدراسات و الأبحاث و الأبحاث العلمية يترك آثار سلبية في عملية تنشئة الأطفال و في العلاقات الزوجية و في تدبير المنزل ذاته ، و تظهر هذه الآثار السلبية جلية في العائلة العراقية المعاصرة بالرغم من وجود الأجهزة واللوازم البيئية الحديثة التي تساعد على إدارة و تدبير أمور البيت و هناك أدلة إحصائية

تشير إلى أن عمل المرأة خارج البيت قد ساهم مساهمة فعالة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع العراقي .

---

1 حمزة جواد خيضر : مشكلات المرأة العاملة ، دراسة ميدانية اجتماعية لمعمل السجاد اليدوي في محافظة بابل " مجلة العلوم الانسانية ، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة " بابل " ، كلية الآداب، ص 151 – 152 •

2* عمل المرأة في ظل القيم الاجتماعية :

من بين الأمور المسلم بها اجتماعيا و منذ وقت ليس بالقريب أن البيت هو المكان الطبيعي للمرأة التي تكون منوطة بتقديم خدمات منزلية في حين الرجل يتولى مسألة الانفاق والإشراف على أداء المتطلبات الخارجية ، فاستمرار هذا الوضع في الكثير من الحالات ولما تتكون أسرة جديدة بعد الزواج فإنها كثيرا ما نتواصل بصيغة الأسرة التقليدية ، و عندما تطمح المرأة إلى ممارسة نشاط خارج المنزل فهي بذلك تخرج عن الصيغة التقليدية لصورة المرأة و المشاكل التي تظهر حينها تكون شديدة الارتباط بهذه الصيغة الجديدة التي أصبحت تظهر بها المرأة و هذا الاعتقاد الراسخ بأن البيت هو المكان الطبيعي للمرأة هو المحدد ، وفي أوقات كثيرة لطبيعة العمل الذي يمكن أن تؤديه المرأة إن هي اضطراب فعلا للعمل ، فالتوجه للأعمال البسيطة الخالية من الابتكار المقللة من رغبة و طموح المرأة في العمل .

و قد أثبتت دراسات عديدة في هذا المجال أن التقليد العربية تؤكد على تفوق الذكر و تتبعه عديدة في المجتمع ، المنبثق أساسا من القيم الاجتماعية التي تؤكد أن مكانة المرأة في البيت حيث يعولها الذكر أي الأب ، الزوج ، الأخ ، الابن ، و هي كفناه ليست مضطرة للذهاب إلى المدرسة ، و إن ذهبت فليست مضطرة لمواصلة التعليم لأن هذا الأخير ليس شرطا ضروريا للزواج أو الأمومة اللذين هما هدف الحياة كما علمتها أسرتها ، و هناك عامل آخر

يتعلق بالقيم الاجتماعية التي تسهم في انخفاض معدل مشاركة المرأة في قوة العمل ، و هو التمييز في درجة الحرية المتاحة للجنسين في المجتمع إذا أن تعامل المرأة مع الذكور في المجتمع يقتصر في الكثير من الأحيان على الذين تربطهم بها أوامر القرابة في حين أن تعامل الذكر مع الإناث ممكن أن يتسع ليشمل من يشاء و إن الذكر المسؤول عن أعمال الإناث في أسرته1 .

3* المرأة العاملة و مشكلة صراع الأدوار الاجتماعية :

إن من أعظم القضايا التي أفرزها تشغيل النشاء هو أزمة الأدوار الاجتماعية ، المتمثل في التعارض بين النشاط العائلي و النشاط الاقتصادي ففي الوقت الذي لا يعرف فيه الرجال والنساء العازبات هذا النوع من التعارض تدركه الفتيات بصورة خاصة عند أول خطواتهن إلى الزواج ، و يتقن حدود قدراتهن خاصة عند أول خطواتهن إلى الزواج ، و يتقن حدود قدراتهن و محدودية نشاطهن عند دخولهن عالم الأمومة حيث تقيد حركتهن القطرة بما لا طاقة لهن به فتختل حينئذ الرؤية الواضحة لأدوار هن الاجتماعية بين الدور الأسري و مهام الأمومة و الرعاية و بين الطموح الاقتصادي و النشاط الاجتماعي خارج الأسرة فيظهر في واقع ممارسته الحياتية ما يسمى بصراع الأدوار الاجتماعية ،

1 فرحات نادية : عمل المرأة و أثره في العلاقات الاسرية ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، العدد08 ،جامعة حسيبة بن بوعلي ،شلف ،2012،ص133

و لما كانت مهمة جمع الزوجة العاملة بين عملها داخل البيت و عملها خارجه أمرا واقفا ومسؤولية منوطة بها على المستوى العالمي لا تكاد تتفكك عن خبرة العاملة المتزوجة وجمعها بكاء بين المهتمتين الداخلية و الخارجية ، أو بعيد لا سيما في ظل غياب الأزواج عن المشاركة الأسرية الايجابية رغم النصائح و التوصيات الدولية فإن الانعكاسات الناتجة عن هذا التعارض أثرت بصورة سلبية على شخص الزوجة العاملة و تكيفها الاجتماعي والأسري الذي أفرز بالتالي صراعا مصيريا عند كثير من الزوجات العاملات بين الابقاء على العمل أو الابقاء على المنزل و ذلك حين تخفق احداهن في الجمع بينهما و لو بالحد الأدنى من الواجب الذي يعضها من المواظبة الاجتماعية في الأسرة و المحاسبة الادارية في العمل .

عدنان حسن حارث : ضوابط تشغيل النساء (دراسة نظرية في ضوابط مشاركة النساء في ميادين التنمية الاقتصادية العامة في ضوء التشريع التربوي الاسلامي) دار الصميمي للنشر و التوزيع ، المملكة العربية السعودية ط1 ، 2012 ، ص 142 – 144 .

3) مشكلات المرأة العاملة المهنية :

1- مشكلة هبوط المستوى التعليمي و تدني انتاجية المرأة العاملة :

إن تعلم المرأة من العوامل المهنية التي تساعدها في الخروج إلى العمل و تحررها من القيود و المعوقات التي تؤدي إلى جهودها و تخلفها ، إضافة إلى كون التعليم من العناصر الأساسية للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية في المجتمع ، فمستوى تعليم المرأة و نظرتها إلى الحياة و اعتمادها صيغ العلاقات الايجابية مع الآخرين كل هذا يؤثر في انتاجيتها وبالتالي في عملية الانتاج الاجتماعي ككل لكننا نلاحظ بأن المرأة العاملة ما تزال تعاني من مشكلة تدني مستواها الثقافي و العلمي بالرغم من انتشار الثقافة و التربية و التعليم بين النساء خصوصا بعد عقد السبعينات من القرن العشرين فهي لا تزال جاهلة في أمور كثيرة تتعلق بالاقتصاد و التدبير المنزلي [1]، و طرق انفاق الدخل و الحفاظ على مستوي اقتصادي معين ، كما أنها تفتقر للمعلومات المتعلقة بالادخار و الاستثمار و أهميتها لاستخدام معدل دخل الفرد ، لكن عدم تسلح المرأة بالثقافة و المعرفة يؤدي إلى عدم تمكنها من القيام بعملها الانتاجي و الخدمي ، على أكمل وجه حيث تؤكد هذه الدراسات بأن عملية نشر التعليم ومكافحة الأمية هي عملية مريحة اقتصاديا بجانب كونها ضرورة تحققها الأوضاع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية ، إلى جانب كون التعليم يساعد على مضاعفة انتاجية العمل

1 احسان محمد الحسن : علم اجتماع المرأة دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 2008 ، ص 185 ، 186

عن طريق تزويد العاملات بمستلزمات دفع كفاءتهن الانتاجية و توسيع مداركهم و قابليتهن على أداء العمل و تحمل مسؤولياته .

تعاني المرأة العاملة في عدم معرفتها بطبيعة و نوعية المهنة التي تؤديها بصورة صحيحة نتيجة لقلة تدبيرها في مجال مهنتها ، و عدم اهتمام الإدارة و المسؤولين و المشرفين على العملية الإنتاجية و الخدمية و زيادة مهارات المرأة ، العاملة عن طريق دخولها في الدورات التدريبية و دورات التقوية كل حسب مهنتها و تخصصها .

إن عدم قيام الأجهزة الإدارية بالمسؤوليات الملقاة ، الملقاة على عاتقها بصورة ايجابية يقف حائلا أمام انطلاق المرأة في مجال عملها و يشكل سببا من أسباب تدني إنتاجيتها إذن المرأة في مجال عملها و يشكل سببا من أسباب تدني انتاجيتها إذن المؤهلات الثقافية و العلمية التي تتمتع بها المرأة أهميتها في زيادة الانتاجية 1.

1 احسان محمد الحسن : المرجع السابق ص 187 .

2- مشكلة العلاقة بين المرأة العاملة و الادارة و المسؤولين :

إن توافر الطاقة المهنية و الاجتماعية الجيدة بين المرأة العاملة و الادارة و المسؤولين من شأنه أن يحقق أعلى مستوى من الانتاجية لذلك ينبغي على الاداريين و المسؤولين خلق نوعا من الطاقات الانسانية الجيدة بينهم و بين العاملات و المواطنات ضمانا لاستمرار المرأة العاملة في عملها و اطلاعها للأحكام و القوانين التي تعتمدها المؤسسات الانتاجية والخدماتية إن المرأة العاملة تعاني من العلاقة السيئة بينها و بين الادارة و المسؤولين ، فالإدارة في الأغلب لا تراعي ظروف المرأة العاملة و لا تحترمها و لا تشجعها على أداء عملها بصورة مرضية و أنها تمارس سياسة الضغوط و العقوبات لإجبار المرأة على البقاء في العمل و مزاولة كيفما كان زد على ذلك عدم اعطاء الحوافز و المكافآت لقهر معوقاتها و مشكلاتها التي تعول دون استمرارها في العمل و القيام به على أحسن صورة ممكنة .

3- مشكلات داخل العمل :

تحيز صاحب العمل للرجال دون النساء ، هناك من يتخذ موقفا معاديا للمرأة العاملة ، وذلك يعود ‘لى عدم تفاهم و تعاون مع الدور الجديد الذي اكتسبه المرأة بعملها خارج البيت .

إحسان محمد الحسن ، المرجع السابق ، ص 188 .

3* مشاكل تتعلق بعلاقات العاملة مع زملائها و رؤسائها في العمل :

إن العلاقات بين الزملاء و الرؤساء في العمل تسبب الكثير من المشاكل و خاصة في الاتصال بالرؤساء و التزام حدود العمل و ذلك لأن خروج المرأة عن هذه القوالب يجعلها عرضة للشائعات فلا شك أن هذه الظواهر تسبب لها متاعب .

4* ضعف دعم الادارة العليا للمرأة :

يتمثل دعم الادارة العليا للمرأة في اعطاء المرأة حقوقها كاملة ليتسن لها العمل و التدرج على السلم الوظيفي فلا عقبات تواجهها ، و لكن بالرغم من وضوح قوانين العمل الخاصة بالمرأة ، إلا أن الادارة العليا غالبا لا تطبق بعض هذه القوانين مما ترتب عليه زيادة معاناة المرأة العاملة .

5* ضعف اهتمام بتدريب و تنمية مهام المرأة :

تمنح العملية التدريبية الكثير من المزايا العاملين و مع ذلك نجد أن المرأة تعاني من ضعف الاهتمام بتدريب و تنمية مهاراتها و يرجع ذلك للعديد من الأسباب أهمها التحيز في الترشيح للتدريب لصالح الرجل .

6* التميز في المعاملة بين الرجل و المرأة داخل المؤسسة :

يجب إعطاء كل العمال فرص متساوية في العمل بغض النظر عن الجنس و العرق واللون و الدين و الأصل الاجتماعي و الانتماء الوطني و الرأي السياسي ، لكن المرأة تبقى من الفئات الأكثر عرضة للتميز المبني على الجنس حول العالم فتواجه التمييز بسبب كونها امرأة أو بسبب وضعها العائلي أو المسؤوليات .

1- مصطفى عوفي خروج المرأة للعمل و أثره على التمسك الأسري مجلة العلوم الانسانية ، العدد 19 جامعة منتوري قسنطينة 2003 ص 144 – 145 .

التحرش الجنسي ضد المرأة :

يرى البعض أنه قد يرجع هذا السلوك للعديد من الدوافع و لكنه يتصل بإساءة استعمال السلطة أكثر من رجوعه إلى دافع جنسي ، فالتحرش الجنسي ليس جنسي في دوافعه أو محركاته الذين يمارسون التحرش الجنسي في الغالب لديهم السلطة على الشخص أو المرأة التي يمارسون صوتها التحرش الجنسي و يسيئون استعمال سلطتهم مستغلين ضعف المرأة أو ارغامها على اللواتي يدخلن مهن مخصصة للرجال و ذلك بقصد ابعاد المرأة عم منافسة الرجل ، في المهن التي يعتقد أنها تخصه دون النساء فيكون التحرش ضربا من ضروب طرد المرأة من الدخول إلى هذه المهن أكثر من كونه نشاطا جنسيا لذاته .

و لكنه لا يمنع التحرش أن يكون واقعا بدافع الرغبة الجنسية أو بمعنى أكثر شمولا ' أن تكون الرغبة الجنسية هي المحرك لارتكابه بدليل أنه لا يتم .

أن يحدث رغم توفر الظروف لبتي يمكن أن تهيأ لارتكابه و التصور الواقعي لذلك يبدأ الرجل بالتحرش بامرأة في مكان ما و يكون الهدف من وراء ذلك ليس التحرش في حد ذاته و لكن إلى ما هو أبعد من ذلك بحيث يتوقف ذلك على مدى استجابة المرأة لهذا التحرش الواقع عليها من عدمه فإما أن تتعدى المرأة لهذا التحرش بأي صورة من صور الرفض ، وإما أن تقبل ذلك و بهذا التصرف تكون بمثابة استجابة للطرف الآخر ، و بهذا التصرف الأول و الأخير يقع تحت طائلة القانون .

عادل عبد المنعم المسدي ، و آخرون : أثر عوامل السقف الزجاجي لتولي المرأة المناصب القيادية على داهيتها نحو العمل ، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية المجلد 56 ، عدد 1 ، 2019 ص 06-07 .

الآثار الناجمة عن التحرش الجنسي بالمرأة العاملة :

إن تعرض المرأة العاملة للتحرش من شأنه أن يؤثر سلبا على شخصيتها و حالتها البدنية والنفسية و كفاءتها في عملها و علاقتها الشخصية و حياتها الأسرية ، فعلى سبيل المثال في شأن التعرض أن يؤثر على أدائها لعملها ، و من شأن ذلك أن يؤدي إلى انعدام الشعور بالأمن الشخصي على البدن و الكرامة الشخصية ، و هذا ما قد يثير اضطرابا في علاقاتها الأسرية بل و قد يجعلها في ظل إساءة تفسير ما حدث تلوم نفسها باعتبارها مسؤولة كما حدث و هو ما يعني تضاؤل ثقتها بذاتها فضلا عن شعورها بالعجز و كراهية العمل ، و حين تنظر إلى موضوع من زاوية أخرى ألا و هي التكلفة التنظيمية للتحرش سنجد أن المنطقة تخسر أيضا من جراء شيوع التحرش الجنسي فيها و تتمثل أولى تلك التكاليف فيها تخسر تلك المنظمة من عوائد نتيجة انخفاض أداء المتعرضات للتحرش و تعانيهم عن العمل ، و هذا ما يزيد تكاليف نفقات تدريب من يحل مكانهن في حالة طالبهن النقل أو ترك المنظمة .

محمد صالي ، بن ثاية عبد الحي : المعوقات الوظيفية للمرأة العاملة الملتقى الدولي الثاني حول ظاهرة معاناة في العمل بين التنازل السيكولوجي و السوسيولوجي 15–16 جانفي ص 197

خاتمة :

في ضوء ما تقدم تلخص لنا أن عمل المرأة خارج البيت زاد من مسؤوليتها فبعد أن كان دورها يقتصر على رعاية الأسرة و تنشئة الأطفال و القيام بالأعباء المنزلية كأدوار تقليدية أصبح لها دور آخر يقتضي خروجها من المنزل و ترك هذا الدور الهام لفترة قصيرة يوميا ، و لا شك أن هذا سيؤدي إلى نتائج هامة و خطيرة على الأسرة و المجتمع ، برغم الأطر القانونية التي كفلت لها الحق من العمل و يبقى تنظيم الوقت و تفهم أفراد الأسرة ، و مشاركتهم الايجابية في مساهمتهم للمرأة داخل البيت ، من أهم العوامل و تمنح لها المزيد من الوقت لتطول مدة الجمع بين الحياتين داخل و خارج البيت ، و إلا يصبح التفكير في أخذ قرار جدي سيضحي بأحد الدورين في موقف محرج للمرأة نفسها و حتما ستنعكس آثاره بصفة مباشرة على الأسرة و المجتمع ككل .

الفصل الثاني : الأستاذة الجامعية :

- تمهيد
- مهام الأستاذة الجامعية في خدمة المجتمع
- معوقات الأستاذة لخدمة المجتمع
- تنمية و تطوير الأستاذة الجامعية
- اتجاهات تقييم الطلبة للأستاذة
- المواصفات الاجتماعية للأستاذة الجامعية
- مفارقات العملية التعليمية (ذكورة العلم)
- ضرورة تعليم البنات (متطلبات التعليم الأنثوي)
- الرسالة التعليمية و التمثلات الجنوسية
- المدرسة و ممارسة الجنوسية
- التوجيه الجامعي و الفضاء الجنوسي
- التقسيم الجنسي للعمل و الاختلاف الطبيعي
- الدراسات الأنتربولوجية و الاختلاف الطبيعي

خاتمة الفصل

تمهيد:

إذا كانت الجامعة هي المسؤولة عن تكوين الأفراد في مختلف التخصصات و تزويد المجتمع بمختلف الكفاءات في شتى المجالات فإن للأستاذة الجامعية الدور الأكبر في ذلك لأنها الركيزة الأساسية في تحقيق ذلك ، و عملية التعليم لا تكتمل بوجود الجامعة فقط بل يجب وجود الأستاذة الجامعية على رأس هرم العملية التعليمية التي لا تتم بدونها ، و باعتبارها الركن الأساسي في أي سياسة تعليمية . و تكمن مكانة الجامعة الأكاديمية بصورة أساسية و رئيسة بهيئتها التدريسية التي تشكل عمادها و أساس وجودها ،فلا جامعة بلا أستاذ ، فهو الموصل الأول للمعلومات لطلابه و المؤثر في شخصياتهم و في بناء العلمي . و كما هو معروف فإن علاقة الجامعة و الأستاذ كعلاقة الجسد بالعقل ، فهو يمثل الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها في تحقيق وظائف الجامعة ، لهذا فإن مهنة الأستاذ من أرفع المهن و أرقاها في جميع المجتمعات . و صحيح أن نجاح الجامعة يتوقف على مجموعة من العوامل و عليها يتوقف نجاحه أو فشله ، كما أن تحقق أهداف هذا التنظيم مرهون بمدى صلاحية هذا الأستاذ ، فالأستاذة بمثابة القلب النابض في المؤسسة لا نستطيع تعويضها بالبناءات و بالوسائل و التقنيات و المناهج فلها شأن عظيم يجب الانتباه إليه و تصحيح نظرتنا إليه .

أولا : مهام و مسؤوليات الأستاذة الجامعية :

تعتبر الوظائف و الأدوار السابقة منطلقا و أساسا في تحديد مسؤوليات و مهام الأستاذة الجامعية و منه فإن من مسؤوليات الأستاذة الجامعية هي :

- التعليم و التدريس .

- تهيئة مناخ الحرية و الديمقراطية .

- تثقيف الطلاب .

-التخطيط للنشاط و الاشراف عليه .

- تدريب الطلاب على البحث عن المعرفة .

- التنمية المهنية الذاتية .

-إرشاد الطلاب و توجيههم .

- تقويم التعلم و نمو التلاميذ و الطلاب[1] .

و حددت إحدى الندوات العربية للأستاذة الجامعي مهام و أدوار كالتالي :

[1] أحمد رشوان ، حسين عبد الحميد ، العلم و التعليم و المعلم من منظور علم الاجتماع ، الاسكندرية مؤسسة شباب الجامعة ، 2006 ، ص 185-191 .

– رعاية الطلبة فكريا و تربويا بما يضمن تنشئة جيل مؤمن بالمبادئ الاسلامية و أهداف الأمة العربية و مستقبلها في بناء المجتمع الغربي :

– الاشراف على البحوث و الرسائل الجامعية .

– القيام بالتدريبات النظرية و العملية و التطبيقية و الميدانية و تطويرها .

– إجراء البحوث العلمية الأساسية الهادفة لخدمة خطط التنمية القومية .

– الالتزام بعدد ساعات العمل الأسبوعية التي تحددها تعليمات الجامعية .

– اجراء الامتحانات و مراقبة حسن سيرها .

–المشاركة في الندوات و المؤتمرات و البحوث .

–أداء الواجبات الادارية التي تكلف بها في الجامعة .

– الاتصاف بالأمانة العلمية[1] .

و تتحدد مهام الأستاذة الجامعية الجزائرية حسب مرسوم تنفيذي رقم 08–130 (مؤرخ في 3 ماي 2008) :

[1] سلامة الخميس ، بعض قضايا التكوين و مشكلات الممارسة المهنية ، دراسات و بحوث المعلم العربي ، دار الوفاء ، الاسكندرية ، 2000 ، ص 357–358 .

– يؤدي الأساتذة الباحثون من خلال التعليم و البحث مهمة الخدمة العمومية للتعليم العالي و بهذه الصفة يتعين عليهم القيام بما يأتي :

– اعطاء تدريس نوعي و محين مرتبط بتطورات العلم و المعارف و التكنولوجيا و الطرق البيداغوجية و التعليمية و مطابقا للمقاييس الأدبية و المهنية .

– المشاركة في إعداد المعرفة و ضمان نقل المعارف في مجال التكوين الأولي والمتواصل .

– القيام بنشاطات البحث التكويني لتنمية كفاءاتهم و قدراتهم لممارسة وظيفة أستاذ باحث .

و لقد حدد القانون مهام كل رتبة من رتب الأساتذة الجامعيين[1] و نتعرض بالتفصيل لمهام و مسؤوليات و واجبات كل وظيفة من الوظائف الأساسية للأستاذة الجامعية : التدريس ، البحث العلمي ، خدمة المجتمع .

1–مهام التدريس :

يعد التدريس من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته ، فهو نشاط تمارسه الأستاذة الجامعية بهدف السعي لتحقيق عملية التعليم .

و يرى سعد بن مسفر القعيب أن من مهام و مسؤوليات الأساتذة :

[1] بدرنا در علي و آخرون ، الأدوار المستقبلية للمعلم الجامعي بالوطن العربي في ضوء تحديات الواقع و رؤى المستقبل ، مجلة مستقبل التربية العربية ، العدد 31 ، المجلد التاسع ، أكتوبر 2003 ، ص 236–249

– إلقاء العناصر الأساسية لموضوع المحاضرة في شكل نقاط و تناولها بالشرح و التفصيل.

– استشارة الطلاب للتفاعل و الحوار لمناقشة هذه العناصر .

– الربط بين الدروس و ذلك باستشارة الطلاب و تذكيرهم بملخص المحاضرة الماضية .

– يطلب من عموم الطلاب قراءة الموضوع قبل المحاضرة .

أما الأستاذ حسب سكران فيرى الدور التعليمي للأساتذة الجامعية يتمثل في :

– تشجيع الطلاب على المناقشة و الحوار الهادف ، و اعطائهم حرية التعبير عم آرائهم وأفكارهم .

– تدريبهم على مهارات النقد لطرح الفكر و للواقع الاجتماعي .

– العمل على غرس القيم العلمية كقيم التحقيق و الدقة و الموضوعية و العقلانية و الأمانة العلمية .

– رعاية الطلاب و توجيههم من خلال الارشاد الأكاديمي و الاشراف :

– التوجيه الفكري للطلاب من خلال مناقشاتهم فيما يحملونه من أفكار و توعيتهم بالتيار والأفكار الهدامة[1] .

[1] سعد بن مسفر القعيب ، ملف المقرر الدراسي ، مدخل في الرعاية الاجتماعية ، جامعة الملك سعود كلية الآداب ، وحدة التقويم و الاعتماد الأكاديمي ، ص 5–7 .

إن مهام التدريس كما اتضح تحتوي و تشمل كثير من النشاطات أهمها تحضير و إعداد الدروس و التخطيط لتنفيذها ، إعداد الامتحانات و تصحيحها ، الاشراف على أعمال الامتحانات و تصحيحها ، الاشراف على أعمال الطلبة و ارشادهم و توجيههم ، و هذه النشاطات تتطلب مصادر و وسائل ، و تقوم على مواصفات معينة ، مما يجعل من هذه المهمة الرئيسية مهمة شاقة للأساتذة .

2- مهام البحث العلمي :

وظيفة البحث العلمي أحد الوظائف الأساسية للأساتذة الجامعية ، فهي الوظيفة الثانية بالنسبة له بعد وظيفة التدريس .

و تتضمن وظيفة البحث العلمي عددا من المهام أهمها : انجاز البحث العلمي و نشره والمشاركة في الملتقيات العلمية و كذا الاشراف على الرسائل العلمية[1] .

و يحدد عدد من الباحثين أدوار و مهام البحث العلمي للأساتذة الجامعية في النقاط التالية :

- التدريب على البحث العلمي و أساليبه و يتحقق أثناء إعداد درجتي الماستر والدكتوراه.

- التأليف في ميدان البحث و تقنياته .

- الاستمرار في ممارسة البحث و الانتاج العلمي و نشره في ميدان تخصصه .

[1] الزوبعي عبد الجليل و آخرون ، احتياجات التعليم العالي في العراق من الكوادر العلمية للسنوات العشر القادمة ، مؤسسة دار الكتب ، جامعة الموصل ، 1973 ، ص 8 .

– ممارسة الاشراف العلمي على درجة الماجستير و الدكتوراه .

– قراءة موضوعات الطلبة في البحث العلمي و إعطائهم توجيهات و ارشادات في البحث.

غن مهمة البحث العلمي الوظيفة الثانية للأستاذة الجامعية هي المهمة التي تميزها من غيرها ممن يمارسون مهنة التعليم ، و لكن أداء هذه المهمة يشهد عزوف و قصور من طرف الأساتذة لأسباب متنوعة ، مما جعل هذه المهمة تنتهي عندي كثير من الأساتذة بالانتهاء من شهادة الدكتوراه .

3– مهام خدمة المجتمع :

وظيفة خدمة المجتمع هي الوظيفة الأساسية الثالثة للأساتذة الجامعية ، و هي الوظيفة التي تتحقق بالوظيفتين السابقتين التدريس و البحث ، و هي الوظيفة التي تركز عليها المجتمعات الحديثة في تقييم دور الجامعة ، و خدمة الأستاذة للمجتمع تعتبر مهمة " طليعية و قيادية إذ يقع على عاتقهم مهمة تثقيف الأجيال الصاعدة التي يتوقف عليها مصير الأمم و التي تكون صاحبة الأدوار المهمة .

و يتضمن هذا العمل عدد من المهام أهمها :

– تقديم النصيحة و الاستشارات لأفراد أمته و الطلبة خاصة .

– المشاركة في الندوات و المحاضرات و المتلقيات و النشاطات العامة و الخاصة في المجتمع .

– المشاركة الكتابية بالمقالات في الصحف و المجلات و الدوريات .

– المشاركة الاعلامية في القنوات المختلفة المسموعة و المرئية .

و يحدد الفتاوي المسؤوليات الاجتماعية للأستاذة الجامعية في ظل المتغيرات الدولية في المجالات التالية :

1– مسؤوليتها اتجاه طلابها و تشمل التدريس و التقويم و الارشاد و التوجيه و الإشراف على بحوث الطلاب و دراستهم .

2– مسؤوليتها اتجاه المؤسسة التي تعمل بها و تشمل العمليات الادارية بها في ذلك الاشتراك في اتخاذ القرارات و المشاركة في اللجان و الهيئات العلمية .

3–مسؤولياتها اتجاه المجتمع المحيط بها و تشمل خدمة المؤسسات ذات العلاقة في المجتمع المحلي و نشر الثقافة .

4–مسؤوليتها اتجاه نفسها و مكانتها في مهنتها و تشمل سعيها نحو تأهيل ذاتها مهنيا من خلال الاطلاع و البحث و حضور المؤتمرات[1] .

[1] مقداد محمد ، ورقة بحث مقدمة إلى ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس التي تنظمها كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 2004 .

ثانيا : معوقات الأستاذة الجامعية في خدمة المجتمع :

تواجه الأستاذة الجامعية العديد من المعوقات و تجعلها مقصرة في الظهور بالصفات الاجتماعية المرجوة منها ، ولقد أظهرت بعض الدراسات الميدانية بعض المعوقات والمشكلات التي تعانيها من تلك الدراسات :

دراسة محمد سودان التي بينت أهم المشكلات تعيق خدمة الأستاذة الجامعية في :

1- كثرة أعداد الطلاب مما يقلل من كفاءة التدريس و امكانية الاطلاع .

2- ضعف الموارد المائية للأستاذة الجامعية مما يؤثر على أوضاعها الاجتماعية وقدراتها العلمية .

و كشفت دراسة محمد عبد الحليم مرسي مشكلات الأستاذة الجامعية أهمها :

1- عدم توفر الكتب العلمية عدم كفاية المجلات العلمية الازمة لنشر البحوث والدراسات .

2- الاجراءات البيروقراطية الادارية في العمل ، ضعف العلاقات الاجتماعية بين الزملاء[1]

و توصلت دراسة مكتب اليونسكو الاقليمي إلى تحديد أهم المشكلات التي تعيق الأستاذة الجامعية في أداء مهامها بالصورة المطلوبة و حددت في ثلاثة مجالات :

[1] معمرية بشير ، بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس ، منشورات الحبر ، الجزائر ، ص 30-35 .

1- **مجال البحث العلمي :** عدم توافر المراجع العلمية ، عدم كفاية المختبرات ، قلة الاتفاق على البحوث .

2- **مجال أداء التدريس :** كثرة أعداد الطلاب ، زيادة العبء التدريسي .

3-**مجال الإدارة :** تفشي البيروقراطية ، قلة إجازات التفرغ .

و يرى دياب بأن الأستاذة التي يزيد أن تقدم لمجتمعها أفضل ما يمكن أن يكون بمقدورها ذلك ما لم تكن لنفسها و لا تستطيع أن تحسن من ظروف غيرها كا لم تحسن ظروفها هي .

و عليها ينبغي أن تعلي مهنة التعليم من شأن المعلم حتى يستطيع أن يعلوها من شأن هذه المهنة الشريفة[1] .

ثالثا : تنمية و تطوير الأستاذة لخدمة المجتمع :

لا يستطيع التعليم الجامعي أن يجابه التحديات الآتية و المستقبلية إلا بتنمية أعضاء هيئة التدريس على نحو يعينهم على الاضطلاع بما يتوقع منهم من أدوار و مسؤوليات و يتم ذلك من خلال :

1-الاهتمام بالإعداد التربوي لأعضاء هيئة التدريس .

2-الاهتمام بالنمو العلمي و المهني المعلم الجامعي .

[1] رزق ذياب سهيل ، المدرس الجامعي الذي جامعة القدس ، غزة ، فلسطين ، 2006 ، ص 25 .

3- البحث عن صيغ لتقويم الأداء الجامعي للأستاذة الجامعية بما يتناسب و يتنوع جوانب هذا الأداء .

4-العمل على توفير الجو الملائم لأداء عضو هيئة التدريس لأداء رسالة بصورة أفضل من خلال توفير له الحياة الكريمة[1] .

و يقترح محمد مقداد مجموعة من الشروط التي تمكن في تساهم في تطوير و تنمية الأستاذة الجامعية و قد صنفها في محورين نتعرض لهما باختصار :

- **محور الأعمال** : تتضمن أعمال الوظائف الرئيسية للأستاذة الجامعية :

1) **التدريس** : أن يدرس ما لها علاقة بتخصصها و أن توفر لها المراجع و جميع المساعدات و المعنيات .

2) **البحث العلمي** : أن توفر للأستاذة الامكانيات المادية و العلمية و البشرية الضرورية وتتوفر لها مجلات لنشر الأبحاث .

3) **خدمة المجتمع** : أن تقدم للأستاذة الامكانيات و التخضير و التشجيع المناسب .

محور محيط العمل : و يتطلب توفير الشروط التالية :

1- **المحيط الفيزيقي** : توفير ظروف عمل جيدة و مريحة و آمنة .

[1] بدران شبل ، الدهشان جمال ، التجديد في التعليم الجامعي ، دار قباء ، القاهرة ، 2000 ، ص 78-80 .

2- **المحيط الاجتماعي** : نشر العلاقات الانسانية بين الأستاذة الجامعية و زملائها وإدارتها و طلبتها .

3- **المحيط الاداري** : القضاء على كل أشكال البيروقراطية و أن تعمل الادارة لخدمة الأساتذة إضافة إلى رفع الأجر[1] .

و يؤكد زايد بن حجير الحارثي على ضرورة الاستثمار في أساتذة الجامعات باعتبارهم مصادر الثروة و اقترح اصلاحا يمر بثلاث خطوات[2] .

1- أن يكون الاستثمار في البشر ركنا و نبذا رئيسيا و أساسيا من بنود القوانين والخطط الإستراتيجية و يجب على وجه الخصوص الاستثمار عقول أساتذة الجامعات باعتبارهم صفوة مراتب الاستثمار .

2-الإعلان المكتوب عن التنمية في عقول أساتذة الجامعة و شراكتهم في رسم السياسات و البرامج .

3-الاعلان عن ذلك كسياسة عامة في وسائل الاعلام لعامة الناس في المجتمع .

و بعد تعرضنا للأساتذة الجامعية و وظائفها و مهامها و الحديث عن الأدوار الأساسية للتدريس و البحث و خدمة المجتمع .

[1] محمد مقداد ، نفس المرجع ، ص 16 .

[2] زايد بن عجير الحارثي ، أساتذة الجامعات كيف نستثمر طاقاتهم لتطوير الجامعات و تنمية المجتمع ، بحث في الجامعة ، 2009 .

رابعا : اتجاهات تقويم الطالب للأستاذة الجامعية : رغم الاتفاق العام على أهمية تقويم الطلبة للأساتذة لهذا النوع من التقويم ، و لكل طرف حججه و نوضح ذلك في الآتي :

أولا – الاتجاهات المعارضة لتقويم الطالب للأستاذة الجامعية :

يظهر هذا الاتجاه من نتائج الدراسات التالية :

– دراسة أليموني و هكنسر : أوضحت باعتقاد الأساتذة بتأثر تقديرات الطلبة بالدرجات التي يحصلون عليها ، كما أنهم لا يملكون المعرفة و الحكمة الكافية لفهم جميع الأهداف التي يصيبوا إليها الأساتذة .

و يحدد شلدن عامين مضافين يعتبرهما من مساوئ عملية تقسيم الطلبة للممارسات التدريسية ، الأول أن الطالب لا يمكنه اصدار حكم جيد إلا بعد تخرجه ، ثانيا هناك اختلاف بين الطلبة و الأساتذة حول مفهوم التدريس الفعال .

دراسة ريان و آخرون بينت أن 17 بالمائة فقط من المدرسين من العينة المختارة أشاروا إلى أهمية جمع المعلومات من الطلبة ، بينها اتفقت النسبة الباقية على ظهور تأثيرات سلبية على العملية التدريسية نتيجة الاعتماد على تقديراتهم .

و لخص داوود ماهر عوامل رفض الأساتذة تقويم الطلبة لهم التي توصلت إليه الدراسات كالتالي :

1- ضعف الكفاءة لدى الطلبة في هذه العملية : تدني مستوى الخبرة و الوعي و النضج لديهم .

2-قد تتأثر تقديرات الطلبة ببعض العوامل غير التدريسية مثل الدرجة المتوقعة .

3-قد يكون لشعبية الأستاذة أثر في تقييم الطلبة للأستاذة[1] .

ثانيا : الاتجاهات المؤيدة لتقويم الطالب للأستاذة الجامعية :

يظهر هذا الاتجاه من نتائج من نتائج الدراسات التالية :

- دراسة عودة و الداهاري بعنوان " مدى تقبل هيئة التدريس في جامعة الامارات لدور الطلبة في تقويم الممارسات التدريسية و ثقة الطلبة بقدرتهم على القيام بهذا الدور .

- دراسة طناش 1994 :

حول اتجاهات الأساتذة نحو تقييم الطلبة لهم ، تكونت العينة من 236 أستاذا من جامعة الأردن و استخدمت الاستبانة متكونة من 20 فقرة و تبين وجود اتجاهات ايجابية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو تقييم الطلبة لهم في بعض الجوانب مثل الإفادة منهم في التدريسية ، و في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأستاذة .

[1] داوود ماهر محمد ، التدريس و التدريب الجامعي أسسه و بناء برامجه ، الطبعة الأولى ، مكتبة الفلاح ، الأردن ، 2006 ص 62-63 .

– دراسة سشوف 1997 تحليل مفاهيمي لآراء أعضاء هيئة التدريس بتقويمات الطلبة في ثلاث كليات للفنون الحرة ، هدفت التعرف على رأي الأساتذة و الأكاديميين بخصوص تقويم الطلبة لهم و أجريت معهم 18 مقابلة و تم تحليل المعطيات و أظهرت الدراسة أن الأساتذة ينظرون إلى تقويم الطلاب بشكل ايجابي ، و بينوا أنهم يستفيدون من هذه التقويمات لتحسين تدريسهم .

و يقول علي ماهر 2006 عن تقييم التدريس من طرف الطلبة في الجامعات العربية أن ذلك الاجراء لم يصدر من قبل الادارات الجامعية و إنما كان مبادرات شخصية من بعض الباحثين ، و مع ذلك كشفت الدراسات الموقف الواقعي و الايجابي للأساتذة في بعض الجامعات العربية نحو تقييم الطلبة للتدريس الجامعي و للمدرسين كما بعض الدراسات السابقة المذكورة أنفا و يضيف بعد مناقشة حجج المعرضين لتقييم الطلبة للأساتذة إلى التأكيد تقديرات الطلبة في المرحلة الجامعية لمدرسيهم لها من الحضانة إلى تقديراتهم ونتق بها و نبني على أساسها قرارات تستهدف تحسين التدريس و تطويره بأساليب مختلفة ومتعددة[1] .

و مهما اختلف وجهات النظر المؤيدين و المعرضين لتقويم الطلاب لأساتذتهم في الجامعة إلى أن هناك اتفاق على تقويم أستاذة الجامعة .

[1] علي ماهر ، القياس و التقويم في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية ، خطاب ، مكتب لأنجلو المصرية الثانية ، القاهرة ، 2001 ، ص 77 .

ضرورة ملحة و أن الطلبة يساهمون في هذا التقويم و أنهم يقدمون معلومات جيدة عن جوانب من خصائص الأستاذة تكون خفية عن غيرهم .

و نستخلص أن الاتجاهات المؤدية لتقييم الأستاذة الجامعية أكثر من الدراسات المعارضة ، مما يؤكد على انتشار تقييم الطلبة للأستاذة لأسباب ادارية أو علمية في بلدان العالم فقط يجب اتباع إجراءات سليمة لتحقيق الأهداف من تقويم الطلبة للأساتذة .

خامسا : المواصفات الاجتماعية للأستاذة :

في الحقيقة العلاقة بين الجامعة و المجتمع علاقة عضوية فالجامعة تعتبر مؤسسة اجتماعية تمثل في حقيقة الأمر مجتمعا مصغرا يتمثل أهداف المجتمع و غاياته و نشاطاته و آماله و طموحاته ، و التفاعل بينهما مستمر لا ينقطع و الجامعة تلعب دورا أساسيا في الحفاظ على مقومات المجتمع و قيمه و ذاته و كيانه ، و عليها أيضا مسؤولية تطوير هذا المجتمع و تنميته علميا و ثقافيا و اجتماعيا ، و الأستاذة الجامعية دور في نقل المعرفة و نشرها و تطويرها له أيضا دور في تلقين و نقل قيم المجتمع لهم و هذا الدور يوازي في قيمته الأدوار الأخرى الذي يجب على الأستاذة القيام بها فلا يجب أن تستخف الأستاذة بدورها الاجتماعي لأن ذلك استخفاف بمجتمعها و بذاتها .

- صفات الأساتذة الاجتماعية :

لقد حدد غنيم و اليحيوي ' 1998 ' نوعين من الصفات تؤدي حسبهما لنجاح أستاذة الجامعة في إنجاز أدوارها اتجاه المجتمع هي :

- صفات مهنية : تقدير مهنة التعليم و الاعتزاز بها .

- الالهام بأهداف التعليم الجامعي و كيفية تحقيقها .

- الاسهام في تقدم القسم و الكلية و الجامعة .

- اظهار مستوى من الأخلاق تتناسب مع أخلاقيات المربيين و المعلمين الأفاضل .

- احترام النظام الجامعي و تعليماته .

- العمل على النمو الذاتي و تطوير الأداء الأكاديمي و المهني و الفني .

* صفات شخصية : التحلي بقدرات و مهارات التفكير العلمي و اتجاهاته .

- الاخلاص في العمل و انجاز الأعمال و المسؤوليات بجدية و اهتمام .

- تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة .

- ادراك المسؤولية الملقاة على عاتقه[1] .

[1] غنيم علي أحمد اليحيوي صبريه مسلم " تقويم الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس وجهة نظر الطلاب و الطالبات) ، مجلة مركز بحوث كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز ، العدد 224 ، الرياض ، ص 14 .

وضع محمد الكحلوت (2006) مجموعة من المقومات الاجتماعية للأستاذة الجامعية :

- التواضع و الابتعاد عن الغرور .

- التعاون مع الآخرين .

- الجدية و الاخلاص في العمل .

- احترام مشاعر الطلاب .

- الدقة و النظام .

- التمسك بالعقيدة .

- تشجيع الطلاب .

- الاتصاف بالحكمة و الصبر .

- المشاركة في حل مشاكل الطلاب[1] .

و صنف محمد سمير كبريت (1998) صفات الأستاذة الاجتماعية في ثلاث أصناف :

أ- **صفات الأستاذة الاتصالية** : إقامة علاقة حسنة مع الطلبة .

- الانصاف الجيد لمشاكل الطلبة .

[1] محمد الكهوت ، (الأستاذ الجامعي كما ينبغي أن يكون) مجلة الجودة في التعليم العالي ، العدد الأول ، المجلد الثاني ، ديسمبر ، 2006 ، ص 162 .

- معرفة الأستاذة باهتمامات الطلبة و مشاغلهم .

- إن هذه الصفات الاتصالية تعمل على تحقيق ما يلي :

- تهيئة نفوس الطلبة .

- إن آراء الطلبة كاشف قوي لدور الأستاذة و سلامتها .

- الحوار و التفاعل طريقة نجاح انتقال المعلومات من الأستاذة إلى الطلبة .

- الحوار و التفاعل طريق نجاح العملية التعليمية .

ب- **صفات الأستاذة القيادية** : القدرة على قيادة الصف .

- تشجيع انجازات الطلبة .

- احترام الأستاذة لطلبتها في تقصيرهم أو نجاحهم و احترام رأيهم .

- مناقشة الأستاذة لطلبتها في القضايا التربوية و التعليمية .

و التحلي بالصفات و الخصائص القيادية تجعل من الأستاذة : هي القائدة و الموجهة و المربية .

ج- **صفات الأستاذة الاجتماعية** : العملية التعليمية عملية تفاعل اجتماعي لتكوين شخصية ذاتية متكاملة[1] .

- الحاجة إلى نفسية و عقلية تميل للعمل الجماعي .

- علاقة الأستاذة قائمة على الاتصالات بالطلبة و الأساتذة و الادارة .

- نجاح الأستاذة في عملها يتوقف على نجاحها في إقامة الاتصالات و الحوارات والعلاقات و التفاعلات .

ظهرت أهمية التعليم في المجتمعات المعاصرة نتيجة التغيرات الحاصلة في مجالات مختلفة ، كالثورة الصناعية و العلمية و ما تطلبه من مهارات جديدة ، استوجبت تعليما شائعا أو معمما ، تزامن مع بزوغ السوق بسبب البضائع و الخدمات .

فأصبحت هذه السوق مجالا مدعما للعمل و مركزا للربح أدى ذلك إلى تقسيم أعمق للفضاءات حيث ظهر ما يسمى بفضاء العمل خارج العمل .

لقد صار المنزل مع تلك التغيرات فضاء للنفقات و ضروراتها ، و تطلب مهارات عملية في جميع المجالات الموجهة نحو البيت و خارجه ، تحضيرا لأشخاص يتوافقون مع ما حدث من مستجدات ، الأمر الذي تطلب ضرورة تعليم النساء .

[1] كبريت ، محمد سمير ، منهاج المعلم و الادارة التربوية ، دار النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1998 ، ص 16-17 .

فطالت هذه التغيرات مختلف المجتمعات و إن كان بدرجات متفاوتة ، كما كانت محل صراعات و تناقضات ، و ما طرحته من رهانات حول العلمية التعليمية كظاهرة للمجتمعات الصناعية و الوضعيات المرتبطة بها ، و صعوبة إنجازها و ما تفرزه في جميع مراحلها من علاقات جنوسية من نوع خاص .

و تتأتى العلاقة الجنوسية في العملية التعليمية من التفاعلات الاجتماعية المنتجة لعملية التباين القائم على الجنس ، و إعادة إنتاجه ضمن مختلف الأوضاع العملية التعليمية و تطوراتها ، و المتواجدة أساسا في الحياة الاجتماعية المعينة بموز المنتوج الثقافي الذي يعمل باستمرار و بشكل هادئ صامت أو بشكل صارخ ، على صنع العلاقة الجنوسية .

و في هذا الاطار سنحاول التطرق ، لهذه العلاقة الحيوية من خلال التعليم كقيمة ثقافية معبأة بقيم المجتمع التعليمية كظاهرة اجتماعية كانت و لا تزال في قلب الصراع الاجتماعي لعملية التغير .

و حتى يتسنى لنا فك بعض رموز علاقة امرأة / رجل ن عند الأساتذة الجامعيين كفئة متعلمة ، سنحاول أن نرجع بالعملية التعليمية إلى مراحل ظهورها كظاهرة اجتماعية ثقافية أشئت أو اعتمدت من طرف رجال المجتمع أساسا ، و ضمن الثقافة الأبوية و مواكبة المراحل الضرورية لاستمرارها ، سواء في مجتمعاتنا أو في المجتمعات التي كانت لها الزيادة في الاستشعار بأهمية التعليم لسير المجتمع و التغيرات الضرورية له .

و سنتطرق إلى الكيفيات التي يعمق من خلالها التعليم اختلاف المهارات الجنوسية لكل من الذكر و الأنثى ، و كيف تعلم المؤسسة التعليمية على الدفع بالتعليم نحو مراحل مختلفة ، مع استمرار التباين الجنوسي فيه ، و كيف تدمج المرأة في العملية التعليمية التي حد التماهي معها .

1- مفارقات العملية التعليمية :

إن التغيرات التي سايرت المجتمع الإنساني خلال الثورة العلمية و الصناعية أبعاد جديدة من بينها العلاقة بين العلم و الجنس التي أصبحت من القضايا الملحة .

و أنتجت بذلك افكارا و صراعات اجتماعية هامة ، أعطت للعملية التعليمية مضامين ذكورية و أخرى أنثوية حسب ما يفرزه الصراع ، فأثرت على التطور الجنوسي للتعليم حتى وقتنا الحاضر ، و يعتبر مجتمع البحث الذي نعمل عليه صورة لهذا الوضع .

1) ذكورة العلم :

أنت التغيرات الاجتماعية المطروحة مع انطلاق الثورة الصناعية إلى إعادة النظر في التعليم الذي كان عملية اجتماعية ضمن العائلة ، و التجمعات المهنية البسيطة التي تقوم على نقل المعارف من السلف إلى الخلف ، على أساس الدمج المباشر للذكر أو للأنثى في الفضاء التابع لكل منهما طبيعيا ، أي فضاء الخاص بالنساء و فضاء الخاص بالرجال ، و تعلم مهارات غالبا ما تنقل كمهارات مقسمة حسب الجنس .

لقد أصبح عملية التعليم متواجدة خارج نطاق هذه المؤسسات التقليدية ، و ربطت تدريجيا بضرورة السوق ، خاصة مع خروج الحرف من المنازل إلى منطق بعيدة عنها ، أبعدت الرجال عن الديار ، ما أدى إلى بزوغ طرح معارف النساء و أهمية مهارتهن الجديدة كضرورة اجتماعية .

فأدى هذا التغير أيضا إلى خروج العلم من الدوائر العليا المغلفة التي كانت على صورة المجتمع اليوناني القائم على طبقة الفلاسفة و الوجهاء و أصحاب الملك و التملك و أصبح العلم من الشؤون العامة ، و ضرورة تتطلبها طبيعة المهن و تعقيدها و إدارة المجتمع الجديد بصفة عامة .

يساعدنا تحليل هذه التغيرات على إدراك البعد الجنوسي ، فعندما نرجع إلى تاريخ الفكر الاجتماعي على الأقل في عصر النهضة و أصولها الفكرية ، ندرك التاريخ الطويل لذكورة العلم النابعة من الفلسفة اليونانية و تأثيرها القوي في الفكر العلمي للقرن الثامن عشر ، و أخذت هذه الفترة كونها تعد مقدمات معاصرة و أساسية في انبثاق مسألة النساء مستغلة المبادئ التي قامت عليها الحركة الليبرالية كمبادئ الحرية و المساواة و الأخوة[1] .

فسمحت هذه المبادئ على ظهور تعليم النساء كموضوع التساؤل الاجتماعي ، رغم أن الحركة الليبرالية منبثقة من حضارة سادت فيها نظرة أرسطو الدونية للمرأة التي شملت العلم و إنتاجه بسيادة الرجل و المركزية الذكورية التي تعود بجذورها غلى هذا الأصل الأرسطي ،

[1] طريف الدولي ، النسوية و فلسفة العلم ن علم الفكر العدد 2 المجلد 34 أكتوبر-ديسمبر ، 2005 ص 12 .

حيث نجد الربات الإناث في الأساطير الإغريقية ' ولدن من ربة الأرض[1] و هي من نسل الليل ، الشيء الذي أدى إلى ارتباط المرأة في الوعي الإغريقي بالظلام ، و كل ما ينجو عن ذلك من صور تجعل المرأة تحتل مرتبة دونية في هذا الفكر[2] .

و تعد هذه النظرة مرجعية أساسية في الفكر الغربي و كل ما ميز تطوراته المعرفية العامة و النظم الاجتماعية و الانتاجات العلمية المختلفة التي شكلت كيانا ذي صورة ذكورية .

و تميزت الحضارة الإنسانية بنظام أبوي شكل بنيتها في مختلف مراحل تطورها ، كما شكل علاقات اجتماعية و مؤسسات تكون المرأة فيها طبيعيا في مرتبة أدنى ، و يكون للرجل فيها السيادة و الهيمنة على جميع مجالات الحياة الاجتماعية و الطبيعة .

و في العلاقات غير المتكافئة تختزل الأنثى في الأدوار الأسرية و البيولوجية ، لأن الأسرة تبدو مؤسسة ضرورية لاستمرار الحياة ، فكانت كل من الحتمية البيولوجية ، و الأسرة هما الذريعتان اللتان جعلتا وضعية المرأة متدنية عن وضعية الر جل ، بل حتى بدت الحياة و كأنها حق للرجل و واجب على المرأة[3] .

فأضفت هذه السيرورة التاريخية صبغة ذكورية على العلم ، و بقيت النساء من بين الطبقات المستبعدة من المجال العلمي ، كما استبعدت أحيانا حتى المتعلمات من بينهن لتبرير قائم

[1] تقوم الفلسفة اليونانية على التفكير الهرمي الذي يميز بين اللوغوس أي السماء يعني الذكر و الايروس الأرض يعني الأنثى ن الايروس خلقت لخمة اللوغوس .

[2] المرجع السابق ، ص 16 .

[3] المرجع نفسه ، ص 12 .

على الخصوصيات البيولوجية لهن ، هذه الخصوصيات التي كانت سببا في اقصائهن من طبقة الحكام ، أي من الشأن العام .

و تتجلى تبريرات الخصوصية البيولوجية بصورة واضحة في علاقة كل من الرجل و المرأة بالعلم و مدى صلاحيته لكل منهما ، و هي أفكار لا تزال سائدة حتى عند مبحوثينا ، و هذا ما يفسر إعادة إنتاجها من طرف الأساتذة و الأستاذات خلال عملية التفاعل الاجتماعي و التجارب الشخصية لكل منهما .و عرفت مسألة الجنوسة فيما يخص العلاقة بالتعليم ، في الحضارة الإنسانية ولادة عسيرة ، فإذا ما رجعنا للفكر الاجتماعي ، فنرى الصورة واضحة في كتاب إميل لجان جاك روسو ، حيث أن روسو لم يستطيع الخروج عن القيم الخاصة بالمجتمع ، مما جعله يؤكد في هذا الكتاب على مهارات " صوفي " الأنثوية و الإعلاء من شأن المكانة التي يراها مناسبة لها كما يظهر في هذا النص .

ليس هناك أشغال إبرة لا تتقنها ، فهي تؤديها بكل سرور ، لكن يبقى الاشتغال على الدانتيل لا مثيل له عندها ، لما يضيفه من مزيد المتعة ، حيث تتدرب أصابعها على النعومة و الخفة [1] .

لا تدرك هذه المهارات إلا في اختلافها عن المهارات الذكورية التي هي حكرا على ' إميل ' ، و يرى ' روسو ' أن التربية الخلقية و النفسية و العقلية و الجسدية من نصيب الذكر ، بينما تتلقى صوفي تربية متناقضة ، و هكذا أسرف روسو في تقليص وجود المرأة في جنس

[1] Jean jacques rousseau Émile ou l'étudiante . livre V.P 517 cite par Christine

الإنجاب مؤكدا أن خضوعها للرجل ليس نتيجة للعرف ، بل نتيجة للنظام الطبيعي الضروري للأشياء[1] .

و لا يخرج هكذا تعليم المرأة عن الصورة الأرستقراطية لتعلم كا أنواع الفنون الخاصة بالمجال المنزلي ' من خلال ثقافة متماهية مع مقام الزوجة و قدسية الأم[2] .

و لا يخرج هكذا تعليم المرأة عن صورة الأرستقراطية لتعلم كل أنواع الفنون الخاصة بالمجال المنزلي ' من خلال ثقافة متماهية مع مقام الزوجة و قدسية الأم '[3] ، و هذه الصورة ستلزم كل مراحل تطور التعليم النسوي ، حيث تبقى هي القيمة الأساسية له ، أما صورة التعليم الذكوري فتتوجه إلى جعل الرجل قادرا على مواجهة متطلبات الشأن العام و أعباء الإعالة .

2) ضرورة تعليم البنات :

لم تكن الثقافة الأبوية ترى ضرورة لتعليم الأنثى كجزء من العملية التعليمية ذاتها ، إلا مع التغيرات العامة في المجتمع التي فرضت علاقة جديدة بالمحيط ، أنتجت مهاما جديدة للرجال و النساء ، تتطلب تعليما لم يكن يهدف فيما يخص النساء للدفع بهن إلى مجالات ذكورة إلا للضرورة .

[1]

[2] طريف الخولي ، النسوية و فلسفة العلم ، مرجع سبق ذكره ، ص 18 .

[3] خليل أحمد خليل ، المرأة العربية ، و قضايا التعبير ، بيروت ، دار الطابعة للطباعة و النشر ، ط3 ، ص 103.

و كان للتعليم الجديد بالنسبة للمرأة من وجهة كل الرواد المنظرين له و المدافعون عنه (و هم رجل فيما يعرفون) عبارة عن مهمة اجتماعية للحفاظ على نوع من التوازن في العلاقة بين النساء و الرجال ، و إدارة متطلبات الأسر الجديدة و تحضير الأولاد لما ينتظره منهم المجتمع الجديد .

و نجد الحرص على أهمية تعليم البنات هو القاسم المشترك لهؤلاء الرواد ، و توجيه تعليمهن نحو مضمون مختلف عما يتعلمه الذكور ، حيث يكون الهدف أنثويا و ذكوريا

أ- متطلبات التعليم الأنثوي :

تؤكد التجارب المختلقة لتعليم البنات على أن النظام الأبوي ظاهرة اجتماعية كلية ، بمفهوم مارسيل موس ، و ذلك لما تتقاسمه الإنسانية من قضايا ، لا تنفى بالطبع خصوصية التجربة المحلية للمجتمعات ، و هو ما يتجلى من مواقف الرواد .

فجاءت موقف جون استوارت ميل[1] (1806-1873) من التعليم الذي يطالب به للبنات متماشية و متطلبات عصره ، إذ حاول وضع نظام تعليمي لا يقوم على التقسيم الصارخ بين الجنسين مبتعدا بذلك عما جاء عند جان جاك روسو .

[1] تم اختيار جون استوارت ميل ارتباط اسمه بتجربة الثورة العلمية و الصناعية في بريطانيا و لشهرة كتابه استعباد النساء و النور الذي قام به كرجل له نفوذ فيما يخص تعليم البنات ، رغم تعرض له من نقد و معارضة ، كما سنعرض تجربة العالم الجديد في الولايات المتحدة مع تجربة كل من بنيامين ارش ، و هو طبيب و رجل نوتة و أحد الموقعين على دستور 1776 المتعلق بإعلان استقلال الولايات المتحدة الأمريكية ، لما له من أفكار حول تعليم الأنثى ، و توماس جفرسون أحد

فأفكار ' ميل ' تقوم على ضرورة الحرية التي أصبحت مطلبا اجتماعيا فهو يمثل مرحلى نوعية في الوضع الجنوسي فيما يخص تعليم البنات و الأولاد ، و مع ذلك لم يقدر على توحيد نظام التعليم للأنثى و الذكر من حيث الهدف ، لأن الحضارة الغربية ، حسب جون استوارت ميل ، قد شكلت نموذجا من الأعراف من الصعوبة معه الوصول إلى المساواة في التعليم بين الرجل و المرأة .

و يعترف ' ميل ' بصعوبة ارسال مبادئ المجتمع الذي يعتبر أن الموجودات البشرية لم تعد توجد في أوضاع محددة سلفا ، و إنما هي تولد حرة في استخدام ملكتها ، و استغلال ما يتاحلها من فرص في سبيل تحقيق المصير الذي تصبو إليه أكثر من عيره ، و ذلك على العكس مما كانت تأخذ به المجتمعات القديمة التي تقوم على مبدأ يختلف على ذلك تماما (...) حيث كان المرء يولد في مركز اجتماعي و ثابت و يظل في هذا المركز[1] .

و يشير ميل إلى أن المعوقات أمام النساء (...) مستمرة حتى في أكثر البلدان تطورا ، و أقل ما يمكن قوله أن ما نطالب به هو أنه ، لا ينبغي النظر إلى هذه القضية (قضية المرأة) على أن الحكم فيها قد صدر مقدما ، عن طريق الواقع القائم و الرأي العام السائد ، بل

مفكري البرغماتية ، حتى فيما يخص تعليم المرأة ، و سنتطرق أيضا إلى رواد النهضة في العالم العربي و دورهم الهام في تعليم البنات في العالم العربي و حتى في تكملات العديد من مبحوثينا .

[1] جون استوارت ميل ، استعباد النساء ، ترجمة عبد الفتاح إمام القاهرة ، مكتبة مديوني ، 1998 ص 58 .

لابد من فتحها للنقاش على أساس أنها مسألة عدالة و منفعة (...) دون تميز بين الجنسين[1] .

لكن ' ميل يحاول أن يتأقلم مع الصعوبات المطروحة في محاولة فرض ضرورة تعليم النساء حيث يقول عند دفاعه عن مواهبين التعليمة ' إن هذه المواهب لم تفقد تماما ، لأن قسما كبيرا منها يستخدم على كل حال في إدارة الأعمال المنزلية ، و في المهن القليلة الأخرى المتاحة للنساء ، كما أن القدرة الذهنية للفكر البشري يمكن أن نصل إليها إلى حد ما ، عن طريق تربية النساء تربية أفضل ، و هي لابد أن تتحسن في وقت واحد مع تحسين تربية الرجال[2] .

و لم يكن تأكيد ' ميل ' على حرية استخدام الملكات المعرفية للمجتمع الجديد ، يعني النساء بصفة تلقائية كالرجال ، بل ينبغي حسب رأيه طرح قضية تعليم المرأة على المجتمع و هو ما يدل على احترام الصراع حول هذه القضية ، فإن كل قضية لا تكون إلا ضمن الصراع الذي كان ' ميل ' يحاول تجنبه ، لكن بقى الصراع حول مضمون تعليم البنات على أشده حتى القرن الذي تلاه.

أما في العالم الجديد و لظروفه الخاصة و التغيرات العميقة التي عرفها ، عايش هذا العالم الأفكار و المقتضيات التي شهدها القرن الثامن عشر ، كضرورات تعليم الدولة أو إلى إمكانيات الطبقات المختلفة التي ترجح أولوية تعليم الذكر .

---

[1] نفس المرجع ص 58–59 .

[2] نفس المرجع ص 148 .

توسع و انتشار سواء في بلادنا أو على المستوى العالمي ، و مع ذلك تزامن التباين الجنوسي و مختلف تطور هذه المراحل .

1-الرسالة التعليمية و التمثلات الجنوسية :

عرفت هذه الفترة نجاحات البنات و اقحامهن جميع مستويات التعليم و التحاقهن بمختلف التخصصات ،حيث لم يعد هناك مانع أو عائق قانوني واضح يعيق التحاق الصبيان و الفتيات بالتعليم إلا بالإمكانيات الشخصية و الملكات المعرفية لهما ن و اصبحت مجانية التعليم هي الصورة الأكثر اقترانا بالمدرسة و التعليم بصفة عامة [1].

كما أصبح تساوي الفرص أمام الجميع هو شعار الرسالة التعليمية ، التي تريد انتاج انسان قادر على إدارة شؤون الحياة الخاصة و العامة، تماشيا مع ما يتطلبه المجتمع من تغيرات و تحولات على جميع الأصعدة و المجالات ، فاتحا بذلك فرص تعليم و تكوين الانسان الجديد الذي لا يكون سلبيا أمام ما يجده من عقبات بل قادر على تجاوزها .

و عرفت المدارس و الجامعات توسعا و تزايدا عدديا مطردا لم يشهد له مثيل في التجربة الانسانية إلا أن هذه النجاحات و التغيرات قد نتولدت عنها تناقضات داخلية متعددة ومختلفة سنحاول التطرق الى البعد الجنوسي فيها لمواصلة فهمنا لعملية التعليمية ، و التمثلات الذكورية و الأنثوية المرتبطة بالتجربة الراهنة .

5تنص الوثيقة الدولية لحقوق الانسان في المادة السادسة و العشرون منها على ان لكل شخص الحق في التعليم و يجب ان يكون التعليم في مراحله الأولى و الأساسية على الأقل بالمجان ، و أن يكون التعليم الزاميا و ينبغي أن يعمم التعليم الغني و المهني ، و ان يسير القبول للتعليم العالي على قدم المساواة للجميع على اساس الكفاءة . الوثيقة الدولية لحقوق الانسان .

و سنقترب أكثر من هذه التجربة العينية ، من خلال ما يطرح في المناهج كإعادة انتاج نظام الأشياء بطريقة جديدة تطرح رموزا ثقافية حاملة لتباين جنوسي يخترق كل العملية التربوي ، التي ترسخ تمثل المرأة في التعليم في صورة "الأم /المعلمة ،و الرجل في صورة "الأب /المدير " حيث تبقي على الصور النمطية التي قد تظهر في شكل جديد لا يختلف عما هو عليه في العائلة .

2- المدرسة و الممارسات الجنوسية :

يقدم المدرسون ، كما يقدم الأهل ، صورة عن الهويات الجنوسية التي تترك أثارها في المحيط كما يأخذونها منه ، و تتماشى هذه الصورة مع الثقافة السائدة التي يتفاعلون ضمنها و مدى تماشيها مع التفاعلات الجنوسية بين الذكر و الأنثى .

و تحمل العملية التعليمية جانبا آخر من المؤشرات الجنوسية التي تظهر في النهاية في التوجيه المدرسي ، الذي يحضر لما ستكون عليه الجامعة ، كما شارك الجامعيون من أساتذة و أستاذات أنفسهم في انتاج نفس الادوار و الصورة الجنوسية التي هم نتاج لها ، رغم الاختلافات الطفيفة التي تعود إلى بعض جوانب التجربة الشخصية و مساراتها .

و تتجسد الممارسات الجنوسية في كل مراحل و مستويات التعليم وضمن عمليات التغيير اللاحقة بها .فعندما نلقي نظرة سريعة على ما يسمى بالأقسام التحضيرية او الحضانة ، و حتى المدارس الابتدائية يتأكد لنا بعدها الجنوسي فهي تقريبا منعدمة من المعلمين الرجال ،

ففي الجزائر عرف قطاع التعليم الابتدائي لسنة 2008/2007 زيادة تقدر ب 4000 معلمة و تناقص حوالي 10000 معلم من الرجال [1] .

إن هذا التراجع الكبير للمعلمين الرجال يؤكد ارتباط رعاية الطفولة بالمرأة و هو ما تدل عليه هذه الارقام الناطقة ضمن المناصفة التي عرفها القطاع سنة 2003 –2004 كما وصلت هذه النسبة الى 113 معلمة لكل مائة معلم في سنة 2007–2008 [2].

و تفصح هذه الارقام على إعادة انتاج المدرسة لنفس الممارسات التي يراها الطفل في العائلة ، و هنا تكون المعلمة ذلك الكائن المتميز بدوام العلاقة بالطفل ، في صورة ارتباط الأم بابنيها و يرى الأطفال إعادة ما يجدونه في البيت ، حيث النساء هم اللواتي يقمن على رعايتهم في الوقت الذي يكون فيه الرجال في العمل يمارسون نشاطات خارج البيت [3]

فإلى جانب اتصال الطفل بالمعلمة /الام ، يجد في الفضاء المدرسي تقسيما يوافق التقسيم العام الذي بدأ يتعرف عليه ، فالإشراف هو دوما مهمة من مهام الرجال كإدارة المدرسة عموما ، اما أعمال التنظيف فتقوم بها النساء .

وتكون معاملة هيئة التدريس لتلاميذ على اساس جنسهم ، فيطلب من التلميذة أن تتحلى بصفات الأنوثة ن كما يطلب من التلميذ ان يتحلى بصفات الرجولة . و تبقى المعاملات والتفاعلات الخاصة بين أعضاء هيئة التدريس التي تتكون من جنسين في المستويات

---

[1] BOUBAKER BEN BOUZID ? la réforme de l'éducation en algerie ;enjeux et réalization ,alger, ed,casbah ,2009,p,285

[2] Idem , p.286

[3] Chrestine ,guionnet ;erik ,neveu,op-eit,p,52

الاعلى تعمل على إعادة انتاج مختلف صور التباين الجنوسي و لا تختلف معاملاتهم لطلبتهم عن ذات المسار .

أما المناهج التربوية و محتويات الكتب فهي جانب آخر من جوانب العلاقات الجنوسية التي تحملها ثقافة مجتمع معين .أخذنا في هذا الصدد كمثال على الابعاد الجنوسية و عمق الثقافة الابوية من البرامج المدرسية ، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة[1] من التعليم الإبتدائي ، و حاولنا من خلال مضمونه اعتمادا على النص و الصور لتحديد هذه الابعاد .

ففي الصفحة 25 من الكتاب ، ترتكز القصيدة على النسب من أول بيت فيها ، و هو :أمي و أبي أصلي و نسبي .و من مضمون النص يتبين الارتباط بالنسب الذي هو أحد الركائز الأساسية للعائلة الابوية مما يؤكد إشارتنا السابقة إلى عمق رمزية الانتماء للعائلة و التماهي معها ، و هو ما يعد اطارا هاما تنتج ضمنه العلاقات الجنوسية .

و لذلك فيها يسعى الرجال و النساء في التعليم العالي ، فيعنى بالاهتمام بالتطور غير المنتظر الذي عرفه تعليم البنات ، و التزايد المطرد في الالتحاق بالجامعة بأعداد تفوق الذكور أحيانا ، في الوقت الذي يبقى التباين الجنوسي بين الذكور و الإناث يعرف استمرارا في هذه الفضاءات .

[1] مفتاح بن عروس ، عائشة بوسلامة ، كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، باشراف شريفة عطاس ، طبعة جديدة ،2008-2009، وزارة التربية الوطنية 2006، صص 8-9-10-25.

– التوجيه الجامعي و الفضاء الجنوسي :

و يرى المتخصصون في هذا المجال أن التزايد الملحوظ للاناث على صعيد التعليم الجامعي ، و الحضور الواضح لهن فيه ، هو الواقع الذي يفرض طرح التساؤل حول التباينات الجنوسية القائمة على مستوى مختلف الشعب ن و تأثيراتها المباشرة على سوق العمل ، و انعكاساتها على مختلف الفضاءات قديمة كانت أم جديدة .

إن هذا التباين الجديد يعد تناقصا مع ما يعرف باستثمار التمدرس الخاص بالنساء ، مما أدى إلى وصولهن إلى الجامعة بأعداد لم تكن منتظرة ، فعندما تلقي نظرة سريعة على نتائج شهادة التليم الثاموي على سبيل المثال لسنة 2009/2008 ، نجد الناجحات فيه أكثر من الناجحين بنسبة 57.82% مقابل 42.18 % ،و هو انمعكاس لتطور عدد الفتيات على مستوى الطور الثالث الذي وصل سنة 2008 إلى 58%

أما على مستوى التسجيلات الجامعية لسنة 2008/2007 ، فقد وصلت نسبة الطالبات الى 61 % من العدد الاجمالي للمسجلين من الملتحقين بجامعات الناحية الغربية .

و تعتبر هذه النتائج استمرار لما تميز به النصف الثاني من القرن العشرين من تطور واضح في تعليم البنات ، و التفوق العددي لهن ، و قوة تواجدهن بالجامعات .

لكن تزامنت هذه النجاحات مع التناقض الشديد الذي ميز نظام التوجيه بالجامعة بين الطالبات و الطلبة على المستوى العالمي .حيث اظهرت الاحصائيات القائمة على اساس الجنس و الشعب في سنة 1985 ، على مستوى 36 بلد يتوفر على احصائيات وضوح

الهيمنة الذكورية في الهندسة و كذا الهندسة المعمارية و الرياضيات و القانون و العلوم الطبيعية في حين تبقى شعب الآداب و الطب و العلوم الإنسانية تتميز بأكبر عدد من الطالبات بالنسبة للطلبة ، و تشترك في هذا التقسيم القائم على الجنس ، جامعات جميع الدول مهما كان اختلاف ثقافتها ، ثراثها الاقتصادي و حتى نظام تعليمها . فهي لحد الآن لم تستطيع الخروج عن التقسيم النمطي للجنس .

و ما تؤكده هذه الدراسات هي الأنماط الجديدة للتباين التي تخفي عدة ظواهر بدأت تطرح عددا من التساؤلات لحفاظها على نفس التقسيمات المعهودة في الحياة الاجتماعية .

و حسب زيلا لوريا ' 1978 ' يحرز الذكور على شعب ترمز للحضارة البشرية (Prométhéennes)[1] التي تنقلهم إلى السلطة و التحكم في الطبيعة و عالم بالتعليم والمهن الاجتماعية و الصحة [2].

صارت التخصصات و الشعب صورة للأخلاقيات القائمة على الجنس ، و هو المنحى الذي أصبح يرسم صورة الجامعات الحديثة ، كما تؤكد دراسة دوري بلاط على تقاطب الجنسي الشديد المميز لتعليم العالي ، حتى في البلدان التي يكون فيها عدد الطالبات يفوق عدد الطلبة ، نظرا للتاريخ الطويل لجنوسة التعليم التي أصبحت صلابتها صعبة المقاومة [3]

[1] هو إله النار يرمز للحضارة البشرية الأولى .

[2] Luria Zella cite par c baudelot et R. Establet . 1978 p 109 .

[3] Cf. . Marie duru bellat l'éducation un vecteur d'égalité in la place des femmes 1995 op-cit p 598-606 .

لا يتميز هذا النموذج بأي خصوصية ، فللبنات التعليم و الصحة كامتداد للأدوار المنزلية والحماية و الرعاية ، و للرجال عالم الأعمال و المادة و القوة ، إن منطق الاختلاف القائم على الجنس يبدو واضحا في نظام التعليم ، و هو ما تؤكده نتائج دراسة كل من كريستيان بودلو و روجي استابلي[1] .

إن هذا التفوق العددي الذي حرك سكون المدرسة ، كما أكد ذلك روجي إستابلي ، قد شمل مختلف الفئات الاجتماعية ، و مع ذلك فهو يعتبر أن هذا التفوق قد وقع ضمن الاحترام المدرسي في عدم تغيير للصورة الاجتماعية للاعتراف بالمهارات ، و لم يحرك اولويات الإرث الاجتماعي ، و لم يغير التمييز الذي يقوم عليه نظام التوزيع حسب الشعب ، و يصف هذه الزيادة المبهرة بمفارقات الانقلاب و الثورة السلمية لأنها أبقت على التقسيم القائم على الجنس في الشعب و التخصصات الجامعية .

يرجع هذا النجاح حسب نفس الباحث لما ينجز في الإطار المدرسي ، من خلق لملكة استعدادات جنسانية (Un habitus sexué) كالإذعان و الخضوع الملقن للتلاميذ منذ الطفولة الأولى ، و هو تلقين يتماشى أكثر من البنات منه مع الأولاد المتميزين بثقة النفس و الخشونة ، و هو ما يسمح لهم بالظهور في الواجهة عندما يتعلق الأمر بالاختيارات المهنية أي حين تكون المنافسة على أشدها[2] .

[1] Christine Baudelot Roger Establet Op-cit p 112-113

[2] CF.ROGER.ESTABLET.CITE PAR CATHRINE . MARY. IN MASCULIN .FEMININ :QUESTION POUR LES SCIENCES DE L'HOMME ,JAQUELINE LAUFER ET ALL(DIR) ,PUF , 2001 ,P34-35

تبقى للتمثلات الخاصة بالجنس و ظروف التنشئة ، دور هام في هذه الاختلافات ، فهذا التحليل لا يخرج عن الاختلافات الجنس المحللة في كتاب الورثاء لكل من بورديو و جان كلود باسيرون حيث يعتبرا أن الذكور و الإناث ل يختلفان كثيرا في الحظوظ الاقل موضوعية الخاصة بالالتحاق بشعبة أو بأخرى . و هذا راجع لأهالي الفتيات ،كما هو راجع للفتيات أنفسهن ، لما لهن من دور في استمرار الارتباط بالصور التقليدية لتقسيم العمل [1] .

و تتلقى الفتيات ضغوطا و توجيهات تستطبن لتخلق تعودات يصير معها التوجيه و التأثير العائلي مضمون النتائج ، حيث تظهر في شكل اختيار مؤطر عند الأغلبية مهما كان المستوى الإجتماعي للطالبات ، حيث ترى نوال بيسيري (noelle bisseret).

أن الطالبات ، على اختلاف الأصولل الإجتماعية المنتميات لها ن يتوجهن بصفة عامة نحو الآداب لأن مصيرهن الأكثر احتمالا إنما يكمن في العمل على تربية الأطفال [2].

لا تعتبر هذه التحاليل الطريقة الوحيدة التي يمكن ان تفهم بها وضعية التفاوت ، فهناك من يحاول أن يرجعها لما ينتجه منطق الفاعل الحر في اختياراته ، فإلى أي حد تكون هذه الحرية ممكنة ؟

فالخيارات الواعية الفاعل ، حسب بلاط و جارلغان (bellat et jarlegan) ليست راجعة لاستبطان الهيمنة ، و إنما هي تتم على استراتيجيات واعية و منطقية للفاعل ، فالنساء لهن

[1] Piére bourdiou ;jeane claude ,passron ;les héritiéres :les etudiants et la culture,paris ,les editions de minuit,1985,p,93.

[2] Cf.noelle ,bisseret ,les inégaux ou la séléction universaire , paris,puf,1994

اسباب وجيهية لاختيارات تتماشى مع مكانة حددت لهن اجتماعيا في العائلة و في سوق العمل ، فلهن حرية اعتماد خيارات مسبقة و متوقعة و توجهات متواضعة نسبيا لا تتحدد بالتنشئة فحسب ، و إنما بتغيرات الوضعية و حدودها التي تبدا بالظهور على مستوى ادنى من مستويات التعليم [1].

و تظهر الباحثتان صعوبة تحليل هذا الوضع الجديد ، بإبراز التموقع بين دوام القيم و إعادة إنتاجها و بين استراتيجيات واقعية بفضلها الفاعل ، آخذا بعين الإعتبار وضعيته الجديدة يستبقها أحيانا ، كما جاء عند بلاط في مقام آخر .

و يتفق عدد من الباحثين أن الجامعات تتميز بصفة عامة بالتقسيم الجنوسي الكلاسيكي الذي يبقي البنات في الآداب و الذكور في العلوم ، و إذا كان التغيير يشهد بعض التقارب في هذا المجال ، فشعب الامتياز تبقى اختيارا ذكوريا مستمرا .

1- التقسيم الجنسي للعمل و الاختلاف الطبيعي :

إن التقسيم الجنسي للعمل بين الأنثى و الذكر لا يزال مستندا بقوة على مبدأ الجنس كأداة تصنيفية تعبر عن ما هو موجود في الطبيعة كاختلافات مساعدة على تصور العالم في تقسيماته المتعددة بأبعادها البيولوجية .

[1] Marry ,durru,bellat ;annette,jarlegan ;garçons et filles à l'école primaire et dans le secondaire « in la dialetique des rapports hommes –femmes ,thierry bloss (dir) ,2001,op-cit,p,74-90

لا يشير الاختلاف البيولوجي إلا بشكل طفيف إلى بعض التباين بين عناصر أو أخرى في العلاقات الاجتماعية ، بل في جل جوانب الحياة الإجتماعية نفسها ن لأن الفكر الانساني في صناعته لهذا التصنيف لم يهتم كثيرا بمضامينه و معانيه سوى بالقدر الذي يسمح بالتعرف على العالم المحيط به .

- بداهة الاختلاف الطبيعي :

ان التقسيم الجنسي للعمل في بعده البيولوجي كثيرا ما يتطابق في مفهومه مع التقسيم العادي للعمل ، تعمل البداهة فيه على عدم مساءلة محتواه ، ذلك أنه يعاش و يدرك كمجرد مهام مختلفة تابعة لجنس البشر .

و عند تفحص ميدان بحثنا ، و التمعن في خطاب مبحوثنا ، نجد أن مفهوم الاختلاف ، كمفهوم طبيعي للتصنيف طاغيا على إدراكهم لذواتهم و للكون بشكل عفوي ، وإذا انطلقنا من نفس المفهوم فإننا نلاحظ بسهولة الاختلافات القائمة على الجنس في الفضاءات المعينة بالدراسة ، و إن كانت دون سيطرة صارمة للفصل بين هذه الفضاءات ، لأن مبحوثينا هم فئة اجتماعية مهنية قد عملت على تفكيك هذه الصرامة في التصنيف إلى حد ما أو هكذا تدرك.

و مع ذلك يتجلى من تمثلات مبحوثينا في علاقتهم بهذه الفضاءات ، أن العلاقة منحصرة في ذلك التقابل بين العم و الخاص القائم على المرجعية العائلية و المرجعية المجتمعية [1] في إدراكهم لأبعاد ممارستهم في هذه الفضاءات كتقسيمات كثيرا ما تميل إلى اتعتبارها طبيعية .

إن التنوع و الثراء في تجربة المعيش اليومي بالنسبة للفئة المدروسة ، لا ينفيان صورة الاختلاف الطبيعي القائمة على التقابل في مجالات معيشهم ، ذلك لأن للتمثلات عمقا آخر قد يجعلها تبدو غير واقعية لتواجدها في قلب التفكير المرتبط بنظام الأشياء .

و تعمل هذه التصورات المتماشية مع نظام الكون ن على جعل التقسيم بين الخاص و العام يأخذ مجراه رغم أنه اختزال و تبسيط لها ن لأن تفكيك العلاقات المتضمنة لها قد أظهرت الترابط بين هذه الفضاءات التي هي في حالة تركيب مستمر هذا من ناحية و من ناحية اخرى فان هذا التقسيم الجنسي للفضاءات القائم على الاختلاف يعمل بطريقة دقيقة و لبقة (subtile)[2] على ترسيخ التقابلات كالعام و الخاص – الذكر و الانثى– و الصغير و الكبير...الخ ، و ذلك على مستوى مختلف الممارسات الاجتماعية و العائلية ن مما يجعل هذه الفضاءات تأخذ تصورا لا يستطيع لحد الآن تجاوز هذا التقابل باعتباره اختلافا طبيعيا

[1] عماد صاولة ،سيرورة الزمن من العتبة إلى الوسط الدار ، قراءة أنثروبولوجية في السكن التقليدي التونسي "انسانيات العدد 28 ، أفريل جوان 2005 ص 14.crasc(المجلد 24)

[2] Martine ,segalene ;l’organisation séxué des espaces ;in la place des femmes ,ephesa , paris ,ed,la découvergte , 1995,p.82.

لا يقدر معه التفكير البشري البسيط و العلمي إدراك التباين المتضمن له إلا عند إخراجه من بداهته الطبيعية .

تتطلب هذه التقسيمات الصارمة حسب كثير من الباحثين ضرورة مراجعة معنى التقابل بين الخاص والعام المدرج ضمن الاختلاف الطبيعي الذي يخص التجربة الواقعية

لمعيش [1] النساء و الرجال التي تقوم على التداخل و التمفصل بين هذا الخاص و العام ، وهو ما يقدم حالات التنوع و الثراء .

و تكمن قوة البعد الرمزي للتقسيم الجنسي كاختلاف طبيعي ، حسب رأينا في بنائه على اساس التقسيم البيولوجي ، الذي كان أول صورة للتقسيم البسيط للفكر الإنساني لواقعه ، محاولة منه لفهمه و التحكم فيه و توجيهه و هي بكل بساطة تجربة المعرفة الإنسانية لمحيطها ، الأمر الذي جعل الباحث حسين فسيان ، أمام قوة تواجد التقسيم الجنسي منذ آلاف السنين يعتبره جوهر التنظيم الاجتماعي للبشرية ، ما تركه ، ينزع إلى رفعه إلى مكانه الطبيعي [2] .

فإذا ما اتفقنا مع الباحث على قوة تواجد التقسيم الجنسي كاختلاف طبيعي فلا يمكن اعتباره جوهرللتنظيم الاجتماعي ، بل مؤسس له ن لأن التقسيم الجنسي لا جوهر له ، فالبحث في

[1] Iréne ,théry ; privé /public ,la place du droit ,in la place des femmes ,op-cit ,p,214

[2] Cf houcine fsian :identité fémine –identité masculin,a propos des relations hommes /femmes en algerie ,thése de doctorat d’etat en psycologie clinique , université d’oran , algerie ,2005/2006.

جوهر الظواهر عادة ما يؤدي غلى الخروج من دينامية التفسير و هو ما يؤكد عليه الباحث نفسه في اغلب محطات بحثه .

إن الإعتماد على البعد الطبيعي إذن يبقى في بحثنا محاولة لفهم تجربة إنسانية دفينة في القدم ، كواقع موضوعي لتجربة ذاتية للفاعلين ، وليس تبريرا مرتكزا على البعد الطبيعي أو اختزالا للتجربة الانسانية في بناء واقعها .

2-الدراسات الانثروبولوجية و الاختلاف الطبيعي :

وتؤكد مختلف الدراسات الأنثروبولوجية التي اهتمت بدراسة مجتمعات القطف و الصيد على فهم هذا التقسيم المعقد و البسيط في آن ، حيث يدرك الجنس من خلال ما يقوم به ، و الفضاء المتواجد فيه على اساس التقسيم الطبيعي المبني ثقافيا .

فالدراسات التي أجرتها مارغريت ميد منذ أكثر من نصف قرن على مجتمعات متباينة ثقافيا تؤكد على هذا التقسيم ، رغم الاختلاف بين الثقافات و المجتمعات ، و يميل هذا التقسيم إلى تأكيد مبدأ التصنيف الذي أسنده الإنسان للطبيعة .

و تعتبر الأنثروبولوجبة ميد أن الاختلاف في القضايا الصغيرة و الكبيرة من مستحضرات التجميل و الحلي إلى المكانة التي يحتلها الانسان في الكون ، دليل على دوام تقسيم ياخذ

أشكالا متناهية من الاختلافات التي غالبا ما تكون متنوعة بشكل صارخ في الادوار المسندة للرجال و النساء .(...) وهذا التفرغ الثنائي يوجد في جميع المجتمعات [1]

ففي المجتمعات التي صنفت أنشطتها حسب عملية القطف و عملية الصيد ، إنما كان ذلك على اساس الاختلاف بين الأنثى و الذكر ، و التفرقة بين الفضاءات المنتميان إليهما ، فأدركت المرأة انطلاقا من ذلك في الفضاءات القريبة منها كالمأوى و الأعمال الضرورية له مثل القطف و الجني .

و يعتبر هذا الإدراك هو أعمق ما ميز الفكر البشري عبر مختلف الحقب التاريخية ، مهما كانت اختلافاتها و تطوراتها ، و لم يحدد هذا الإدراك صورة المرأة اجتماعيا من خلال ذلك فحسب ن بل أن هذه الصورة تركت بصمات على جزء هام من ممارساتها .

و مع التطورات التي عرفها المجتمع البشري بقيت التنشئة التي يقوم بها المجتمع او العائلة على وجه الخصوص موجهة حسب الجنس ، و خاصة الجنس الأنثوي ن فأخذت المرأة رمز هذا البيت . و هو الفضاء القريب و الضروري للعمليات الفسيولوجية لجسدها ، اي المكان الذي يستطيع أن يحمي المرأة المثقلة بعمليات الحمل المتواصلة ووضع أطفال يحتاجون إلى الرعاية .

[1] Marguaret,mead ;l'un et l'autre sexe, le role de l'homme et de la femme dans la société ,1948,encyclopidia universalle ,1995.

فهذه الرعاية بدورها لها علاقة بجسد المرأة لأنها تنطلق من الغذاء الطبيعي ، و هو الرضاعة التي حددت العلاقة أم / الطفل ، و جعلت المرأة تقوم بالأعمال مركزة اكثر عل البيت و ما فيه و ما يحتاج له من جلب المياه و الزراعة المنزلية ،و هكذا أصبحت المرأة هي العنصر الثابث في الجماعة .[1]

و استطاع الرجل نظرا لاختلافه البيولوجي ، أن يبتعد عن مكان الايواء ، ليقوم بعمليات الصيد أو الحرب أو أعمال اخرى ، و هكذا تم إقصاؤه من كل ما هو خاص بأعمال البيت ، و اصبحت الفضاءات مقسمة تقسيما واضحا ، و يأخذ هذا التقسيم في التعقيد حسب تطور التنظيمات الاجتماعية المختلفة عبر الزمن .

و تشير الباحثة ذهبية عبروس من جهتها أن العلاقات القائمة على اساس الجنس في الثقافة الأبوية راجعة لبداية العهد النيوليتي [2] (العصر الحجري الأول)، و هذا ما تتفق عليه تقريبا كل الدراسات مهما كانت مشاربها ، ذلك لأن التقسيم الجنسي ضارب في عمق التاريخ و الممارسات الإنسانية و إدراك المجتمع .

و خضعت عملية ترسيخ المرأة في الفضاء المنزلي حسب نفس التحليل إلى سيرورة طويلة ، تزامنت مع تثبيث الرجل و سيطرته على العمليات الاقتصادية كعملية الرعي و الزراعة و جزء من أعمال الصناعة التقليدية [3] ما جعل المجتمع يعرف تقسيما جنسيا محكما مع تطور

---

1. Dahbia,abmus ;l'honneur face au travail des femmes , paris ,ed,l'harmattan,1989,p,19.
2. Idem,p.19.
3. Ibid,p21.

هذه العمليات الاقتصادية ، و مرتكزا على ما أفرزته الطبيعة من تقسيمات خاصة بالجنس البشري .

و باتت هذه التصنيفات سارية المفعول في كل التفكير الإنساني بمختلف مستوياته ، و ذلك ما جعل إدراك هذه التقسيمات كبناء اجتماعي ، رهانا اجتماعيا متواصلا .

فالقراءة البيولوجية لمصير الجنين كان لها عميق الأثر في بناء هوية مختلفة لكل من الرجال و النساء داخل الفضاء الاجتماعي .و تتساءل الباحثة ذهبية عبروس عن الاختلاف البيولوجي و كيفية مساعدته على خلق تقسيم جنسي للعمل ، و ترى ان هذا الاختلاف الأساسي يرجع للعلاقة بين الداخل و الخارج التي اثرت في الخطاب حول الجنس في كل مجتمعات البحر الأبيض المتوسط[1] .

و ساد هذا التقسيم أيضا المجتمع الإنساني كتجربة بشرية لأن الثقافة الأبوية كتراث بشري قد حددت الفضاء و قسمته إلى قسمين حسب الجنس ، و أصبح هذا التقسيم يعرف في جميع الكتابات ن بالداخل /الخارج أو الخاص /العام ، أما الداخل فهو المجال المثالي للمرأة في هذه الثقافة و كل تنظيماتها ، و يبقى الخارج كمجال هو الصورة المفضلة لاستيعاب الذكورة في مجتمع ينتسب لذات الثقافة .

[1] Ibid,p21.

و تؤكد الدراسات التاريخية و الأثنولوجية وجودا دائما لتقسيم العمل بين الرجال و النساء ، إلا أن أنماطه تختلف كثيرا من حيث الزمان و المكان [1] ،لأن التأكيد على تقسيم العمل بين الجنسين ما هو إلا تقسيم جنساني للاختلافات من حيث الممارسة التي تميز الحياة الاجتماعية لتنظيم الجماعات البشرية.

- خاتمة :

تتحدد وظائف الأستاذة الجامعية في ثلاث وظائف أساسية هي التدريس و البحث العلمي و خدمة المجتمع و وظيفة التدريس هي الوظيفة الغالية على أداء أساتذة الجامعات في مختلف البلدان و بخاصة في بلدان العالم الثالث ، في حين وظيفة البحث العلمي أقل أداء عند أساتذة الجامعة إذا استثنينا ما تعلق ببحوث الماجستير و الدكتوراه و التي أخذت الطابع الاداري بدافع الترقية أكثر من الطابع العلمي ، أحيانا كثيرة ، أما خدمة المجتمع فهي الغائبة المهملة ، و نظرا لأهمية دور الأستاذة الجامعية اهتم الباحثين بتقويم الأساتذة للكشف عن مستوى أدائهم و الكشف عن نقائص و عوائقهم في سبيل إنجاز أدوارهم .

و اتبع في ذلك عدة طرق أهمها تقويم الطلبة للأساتذة ، كما أن عملية تقويم الأستاذة الجامعية تقوم على أهداف محددة و معايير مضبوطة و وسائل محددة و اجراءات معينة يتوجب علينا الالتزام بها بغية تحقيق الأهداف المرجوة من تقويم الأستاذة الجامعة بكل موضوعية و دقة .

[1] Daniel kargoat ;la division du travail entre les sexes « in le monde du travail ,jaques kargoat et all(dir),paris,la découverte ,1999,p324.

الفصل الثالث : مواصفات الأستاذة الجامعية .

1- تمهيد .

2- المواصفات الشخصية للأستاذة الجامعية .

3- المواصفات المهنية و المعرفية .

4- الصفات العامة للأستاذة الجامعية .

5- خاتمة الفصل .

الفصل الثالث : مواصفات الأستاذة الجامعية :

تمهيد :

مهنة التعليم الجامعي تكتسي أهمية كبيرة و تحتل مكانة عالية في المجتمع ، و يتطلب من الأستاذة الجامعية حتى تكون في مستوى هذه المكانة و المسؤولية التحلي بأكمل الصفات و الظهور بأجمل الخصائص ، و أن تكون نموذجا و قدوة للطلبة في مختلف الجوانب حتى تبرز الصورة اللائقة بها و المشرفة لمكانتها و جامعتها و مجتمعها ، و الخصائص المعرفية أو المهنية و الانفعالية و سمات الشخصية لعضو هيئة التدريس تؤدي دورا أكثر فعالية و كفاءة في العملية التعليمية ، و نجاح الأستاذة الجامعية في وظائفها متوقف على مدى ما تملك من خصائص وصفات معرفية و مهنية و شخصية ، فكلما توفرت فيه الصفات اللازمة نجحت الأستاذة في تحقيق الفعالية التعليمية و استطاعت إحداث التأثير الايجابي في طلابها .

و سنتناول في هذا الفصل مختلف الصفات و المعرفية و المهنية و العامة .

أولا : المواصفات الشخصية للأستاذة :

إن شخصية الفرد هي جوهر التربية التي تسعى مختلف النظم و المناهج إلى الاهتمام بها وجعلها مقياس النجاح التربوي و التعليمي ، و المؤسسات التعليمية بجميع مراحلها و في أي مجتمع ترمي بالدرجة الأولى إلى تربية ة صقل شخصيات الأفراد و تهذيبهم ، و نتطرق إلى الصفات الشخصية بمكوناتها الجسمية و الانفعالية و النفسية و الأخلاقية بنوع من التفصيل فيما يلي :

1- الصفات الجسمية :

هناك مجموعة من الصفات الجسمية التي تعطي مظهرا خارجيا للأساتذة و تساعدهم في أداء عملهم و تحقيق الفعالية المرجوة من ذلك :

- **سلامة الحواس** : خلو الأساتذة من العاهات الخلقية خاصة ما تتعلق بالحواس كالعمى و الصم .

- **سلامة الجسد** : الصحة و الحيوية و النشاط و السلامة من الأمراض .

- **الخلو من العيوب** : الكلامية أو التعبيرية مثل التأتأة و اللجلجة .

- **حسن المظهر** : الهيئة الحسنة و اللائقة بالمهنة و طريقة الحديث و المشية و جمال المظهر .

2- الصفات الأخلاقية :

أساتذة اليوم مطالبون بأن يوجهوا و يأخذوا بيد أبناء أمتهم لتحقيق نهضة علمية شاملة من خلال تحديه للتكنولوجيات الحديثة التي لا تعطي للانسان قيمته ، و لهذا التكوين الأخلاقي .

اليوم من المهام التي يطلع بها الأساتذة في هذا القرن و بشكل عام تحدد أهم الصفات الأخلاقية في :

- الالتزام بالمبادئ و القيم .

-القدوة الحسنة .

- المودة و العطف و الدفئ .

-تطابق الأقوال مع الأفعال .

- التحلي بالصدق و الأمانة .

- العدل و عدم التحيز .

- القدرة على الضبط الذاتي و التحكم في النفس .

3- **الصفات المزاجية :**

يحدد كبريت (1998) الصفات المزاجية للأساتذة :

- التحلي بالصبر و التحمل و العمل الدؤوب .

- الانضباط في السلوك .

- الشعور بالمسؤولية و الاخلاص .

- القدرة على حل المشكلات .

- التخطيط و التنظيم .

-المرونة و تقبل الآراء .

4- الصفات الانفعالية :

يحدد كبريت الصفات الانفعالية في[1] :

- الاتزان و التحكم في التفكير و الكلام و السلوك .

-الحماس في العمل .

- الابتعاد عن الجهود و الاهمال في العمل .

5- الصفات النفسية :

يحدد عبد الله الغر و عبد السلام جامل (1999) الصفات النفسية للأساتذة فيما يلي :

- قوة الشخصية .

- الحزم في ادارة القسم .

-الصبر و التحمل و ضبط النفس[2] .

و لقد وجد كومز بعد استعراضه لعدة دراسات أن الأستاذة الناجحة يتميزون بالتالي :

- الميل إلى الآخرين و الارتباط بهم .

[1] كبريت محمد سمير ، نفس المرجع ، ص 8-18 .

[2] عمر الفراء عبد الله ، عبد السلام جمال عبد الرحمن ، المرشد الحديث في التربية العلمية و طرق التدريس المصغر ، مكتبة دار الثقافة ، الطبعة الثانية ، الأردن ، 1999 ، ص 18 .

– القدرة على مواجهة المشكلات .

– تمتعهم بثقة الآخرين لقدرتهم الفعالة على مواجهة المشكلات .

– وضوح الشخصية و تمتعها بالجاذبية .

–احترام الآخرين لها لهم من مكانة طيبة بينهم[3] .

و يذكر رابح تركي (1995) صفات الأساتذة الحسنة و السيئة التالية :

– **صفات الأساتذة الحسنة :**

و تتمثل في : الصفات الانسانية ، الصفات الخلقية ، المظهر العام و الشكل ، التمكن من المادة العلمية .

– **صفات الأساتذة السيئة** : تتمثل في :

الصفات – الغير – انسانية _ الصفات – الغير خلقية ، صفات المظهر العام الغير لائق ، سواء السلوك في العمل .

و في الأخير يلخص الباحث الصفات الشخصية الأكثر تكرارا و هي المودة و التعاطف ، قوة الشخصية ، المرونة و التقبل ، اللين و التسامح ، الاهتمام بالطلاب ، تحمل المسؤولية ، المرح و البشاشة حسن المظهر ، الاتزان النفسي ، العدل و عدم التحيز ، الاخلاص ،

[3]. رتشي روبرت ، التخطيط للتدريس ، ترجمة مجموعة من العلماء ، دار المريخ ، الرياض ، 1982 ، ص 51 .

الحزم و الكياسة ، الخلق الحسن ، الصراحة و الصدق و الحماس في التدريس ، الصبر و التحمل تشجيع الطلاب و احترام رأيهم[4] .

المواصفات المهنية للمعلم و المعرفية للاستاذة الجامعية:

التعليم بوصفة مهنية من أقدس المهن و أشرفها تتطلب خصائص و شروط محددة و تقوم على أسس و مبادئ و أخلاقيات مهنية و دراسة الأخلاقيات دراسة عالمية لا تحدها حدود ثقافية و لا مادية فالاحترام و المسؤولية و العدالة و الأمانة و التعاطف فيم لا يعارضها أحد بل لا يختلف عليها اثنان و ان تباعدت لغاتهم و معارفهم ، و امكاناتهم الاقتصادية و طموحاتهم المستقبلية و حتى عقيدتهم الدينية (عبد الخالق جاب الله ' 2006 ' و التعليم الجامعي كونه في العصر الحالي أهم مراحل التعليم و أعلاها و أرضاها يتوجب من أهله الالتزام بمستوى عالي من القيم المهنية فما هي إذا الأسس و المبادئ التي تحكم مهنة الأستاذ الجامعي و ما هي الصفات المهنية المطلوبة فيه ، و ما هو واقعه المهني في الوقت الحالي و كيف السبيل لتحسينه .

أسس المهد الصفات المهنية :

– تطبيق مفهوم المهنة و معاييرها على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة يقتضي إلى ما يسمى " المهنة الأكاديمية " حيث يستجد فيها مفهوم المهنة ، و تتجلى فيها المعايير المهنية

[4] رابح تركي ، أصول التربية و التعليم لطلبة الجامعات و المفتشين و المشتغلين بالتربية و التعليم في مختلف المراحل التعليمية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الطبعة الثانية ، الجزائر ، 1995 ، ص 446–455 .

، فالمهنيون الأكاديميون أعضاء هيئة التدريس يشتركون في دور عام و يخضعون لمعايير معينة متماثلة لكنهم معنيون بفروع عملية و تخصصات دراسية معنية و حدد ' lippet ' المواصفات يجب توافرها في الشخصية المهنية و هي :

- التركيز على أسلوب حل المشكلات كمدخل للتعليم و التغيير .

- استخدام البيانات الاحصائية و لا يعتمد على الانطباعات فقط .

- تنمية العلاقات مع الآخرين ، و لكن بدون اعتمادية .

- ممارسة ما يصل إليه في ميدان المعرفة المتخصصة .

-تشخيص المواقف بعمق و تدقيق .

- فهم الذات باستمرار و لا يجعل حجاته الشخصية عقبة في نمو الغير أو المؤسسة .

- إقامة اتصالات على مستوى الواقع بعقل منفتح .

- تقبل الأخطاء و الاعتراف بها و التعلم من الاخفاقات .

- إبداء الرغبة في التجريب و في الايداع .

- تنمية فلسفة شخصية عن العمل و المؤسسة .

- الاستعداد لبيان عدم المعرفة أو القدرة .

– الرغبة الدائمة في التعلم و تعديل الفكر و السلوك و يؤيد ' طعيبة و البنذري ' أنه على الأستاذ أن يلتزم في ممارسته بالسلوك المهني و بأخلاقيات مهنة التعليم و مقوماتها ومتطلباتها .

و هو ما يتطلب منه أن يتسم بالخصائص المهيأة التالية :

– أن تتوافر لديه توقعات عالية بالنجاح بالنسبة له و لطلابه الإبداع و سعة الحيلة بتجريب طرائف و أساليب تعليمية جديدة و ابتكار وضعيات تعليمية جديدة أكثر ملائمة .

– الحرص على النمو المهني و السعي لتحقيقه بصورة مستمرة اليقظة و الكفاية و الجدية في العمل .

– الأمانة و الإخلاص – الحفر و التعزيز لمساندة تعلم الطلاب – التفكير في ممارساته و تقويمها ذاتيا .

رابعا : صفات عامة للأستاذة الجامعية :

* دراسة هوج و آخرين (1988) : هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الشخصية و المهنية للأستاذة الجامعية و التي تؤثر على سمعتها ، و تعمل على إقبال الطلاب أو احجامهم عن تسجيل مقررات دراسية ، طبقت على عينة عددها 280 طالبا و طالبة في مقررات المحاسبة و الاقتصاد بكلية التجارة بجامعة ولاية بولينغ جريت بولاية أوهايو بأمريكا ، و توصلت الدراسة إلى أن خصائص الصداقة و الدفء و الاهتمام بالطلاب و احترام

آرائهم و حسن المظموء و الشخصية الجذابة من أهم العوامل التي تؤثر في سمعة أستاذة الجامعة و من الدوافع الأساسية وراء تسجيل الطلاب للمقررات الدراسية مع الأستاذة الذين تتوافر فيهم هذه الصفات .

* دراسة أنطون رحمة (1996) هدفت للتوصل بطريقة علمية إلى أداة للتقويم الشامل لعضو هيئة التدريس الجامعية ، و توصل إلى صياغة النموذج المقترح الذي يحتوي على الجوانب التالية :

1- التدريس و المهمات التي تتصل بها :

- تطوير المقررات .
- إعادة المادة العلمية .
- التدريس .
- التعامل مع الطلبة و إرشادهم .

2- الانتاج العلمي من البحوث و المؤلفات :

- البحوث العلمية .
- الكتب و المقالات .

3- خدمة الجامعة :

- المهمات الادارية .
- اللجان و المجالس .

- المهمات الاستشارية .

- المشاريع المقدمة .

4- خدمة المجتمع :

- التعليم و التدريب .

- الاستشارات .

- اقتراح و عقد مؤتمرات و ندوات التي تخدم المجتمع .

5- التنمية و الذاتية المهنية :

- تقويم الأستاذة في مختلف النشاطات و تحديد الجهود المبذولة و مستوى الانجاز .

6- علامات التميز :

- الابتكارات أو الأعمال التي حصلت على مكافآت تقديرية .

- التعيين الانتخابي لمناصب متميزة .

- علامات تميز أخرى[5] .

[5] أنطوان رحمة ، بناء نموذج للتقويم الشامل لعضو هيئة التدريس الجامعية ، كلية التربية ، المركز العربي للنشر ، 1991 ، ص 24-50 .

الخاتمة :

ان أهمية دور الأستاذة الجامعية في العملية التربوية و التعليمية في الجامعة، و خطورة الوظائف القائم عليها باعتبارها قائدة و مرشدة و موجهة ،يتطلب منها أن تكون متصفة بمواصفات معينة شخصية، اجتماعية، معرفية، مهنية، ثقافية، جسمية، أخلاقية، نفسية و عقلية و في نهاية الأمر اذا كان تحقيق الأستاذة الجامعية الفعالية في أدائها و النجاح في رسالتها متوقف على مدى ما تمتلك من مواصفات فان هذا يفرض عليها تحمل مسؤولية تحقيق شروط نجاحها وفي وظائفها و أدوارها الجامعية و المجتمعية.

الفصل الرابع:

الجانب الميداني :

1-تحليل المعطيات و مناقشتها

2-عرض نتائج الدراسة و مناقشتها حسب الفرضيات.

3-الإستنتاج العام .

4- التوصيات .

5-الخاتمة.

الفصل الرابع : الجانب الميداني :

– في دراستنا الميدانية قسمنا دليل المقابلة إلى ثلاث محاور : أما الأسئلة المقابلة فتضم 15 سؤال .

1– محور البيانات الشخصية : و يضم الاسم – الجنس – السن – الحالة الاجتماعية و المدنية – التخصص – مكان الإقامة .

2– المحور الثاني : حول نظرة المجتمع للمرأة العاملة خارج البيت.

3– المحور الثالث : حول الأستاذة الجامعية و تقييمها من وجهة نظر الطلبة .

تحليل المقابلات ومناقشتها:

المقابلة 1

البنائية الوظيفية :

يعتبر بارسونز من متزعمي هذا الاتجاه الذي حاول أن يفسر أهمية تقسيم العمل بين الجنسين بحيث يختص الرجل بالعمل و الانتاج و ممارسة كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية و السياسية في المجتمع ، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلة لتحقيق قدر من التوازن داخل النسق الاجتماعي ككل ، كما لاحظ أثر النظرية الوظيفية على المرأة الأمريكية نفسها تعيش في خصم المجتمع الاستهلاكي ، فحررها من الأعباء المنزلية ، و أشعرها بعدم الاطمئنان النفسي ، خاصة التي تنتمي العليا التي وصفها ' فليبين ' في نظريته بطبعة الفراغ .

فالمتطور الوظيفي يقوم على افتراض أن دور المرأة ينحصر في إطار الأسرة باعتبارها زوجة و ربة بيت فهو يؤكد على وضعها التبعية للرجل .

و عليه فإن النظرية الوظيفية تؤكد تبعية المرأة و انحصار وظيفتها في إطار أسرتها لتحقيق الاستقرار و التوازن للنسق الاجتماعي للمجتمع ككل .

– بناءا على هذه النظرية : كانت الإجابة عن السؤال الأول : **هل خروج المرأة للعمل يسبب في حدوث المشاكل الأسرية ؟**

كانت إجابة معظم المبحوثات كالتالي :

المبحوثة رقم (1) خيرة 24 سنة تخصص علم الاجتماع الجريمة و الانحراف تنحدر من ولاية وهران ولاية بلدية عين ترك كانت اجابتها كالتالي : ' لا خروج المرأة للعمل ما يسببش مشاكل أسرية أعرف كثير من النساء التي تعمل و توصف بين عملها و أسرتها أما **المبحوثة (2)** صابرين البالغة من العمر 23 سنة ذات تخصص علم الاجتماع عمل وتنظيم سنة ثانية ماستر تقيم بوهران كانت اجابتها عن هذا السؤال أحيانا ، في بعض الحالات تتسبب في مشاكل أسرية و ذلك نظرا لعدم قيام المرأة بنظام و وقت يتوافق مع عملها و أسرتها بصح فالوقت الحالي لا توصل مشاكل و أشارت **المبحوثة (3)** فاطمة 24 سنة ماستر 2 علم الاجتماع عمل و تنظيم بوهران بيسبب مشاكل أسرية بسبب غياب المرأة عن الزوج و الأطفال و الطبخ و التنظيف و مسؤولية البيت مما يجعلها تتعرض لمشاكل تعيق حياتها المهنية و كانت إجابة **المبحوثة (4)** بختة 24 سنة تخصص علم الاجتماع (الجريمة و الانحراف) العمل و التنظيم ماستر 2 من النادر وجود مشاكل أسرية بسبب مهنة المرأة خاطرش راها تساهم في مساعدة الأسرة تاعها و تعاونهم ماديا و كاين بزاف أسر و عائلات يشجعوا المرأة على العمل أما **المبحوثة (5)** بختة 25 سنة خريجة ماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال المقيمة ب بولونجي وهران فكانت اجابتها ' خروج

المرأة للعمل يمكن أن يسبب حدوث مشاكل أسرية بسبب غيابها في أغلبية اليوم عن بيتها إجابة **المبحوثة (6)** أمال 32 سنة ماستر (2) تخصص علم الاجتماع الجريمة و الانحراف المقيمة بحي الصباح وهران أجابت ' ب ' كاين لي يكونوا متفاهمين ، فلا تحدث مشاكل و كاين لي ماشي متفاهمين **المبحوثة (7)** حسينة 25 سنة مستوى جامعي تخصص علم الاجتماع العمل تقيم بوهران أجابت بهناك مشاكل أحيانا و هناك لا **المبحوثة (8)** رقية 23 سنة ثانية ماستر علم الاجتماع العمل تقيم ب ياغ موراسن كانت اجابتها كالتالي : نادرا ما يسبب خروج المرأة للعمل في حدوث المشاكل الأسرية **المبحوثة (9)** نسيمة 24 سنة ثانية ماستر علم الاجتماع التنظيم و العمل تنحدر من منطقة سينيا أجابت ' ينعم يسبب حدوث مشاكل أسرية تصل إلى الطلاق رجال ما يأدوش المهام تع المرأة ما يعاونوهاش ما يدعموهاش .

المبحوثة (10) حليمة 25 سنة تخصص عمل و تنظيم ثانية ماستر المقيمة بوادي تليلات كانت اجابتها عن السؤال ب ' إذا كان الزوجان في علاقة طبيعية دون مشاكل متفاهمين على الحياة أيضا هنا يتدخل تنظيم المرأة لوقتها و إعطاء لكل ذي حق حقه أي الفصل بين الحياة المهنية و الحياة العائلية فبالتالي لا يؤثر عمل المرأة على حياتها الزوجية.

التحليل :

من خلال أجوبة المبحوثات حول ما إذا كان خروج المرأة للعمل يسبب مشاكل أسرية لاحظنا أن هناك فئة معارضة و فئة مؤيدة ،فحسب الفئة الأولى يروا أن المرأة العاملة أحيانا تاني من الإرهاق الجسدي و النفسي الناجم عن الجمع بين العمل و المنزل مما يؤدي ذلك لتقصيرها اتجاه أطفالها وزوجها و يأخذ كاهل جهدها فيصنعها من اداء واجباتها المنزلية على اكمل وجه مما يسبب في مشاكل بينها و بين زوجها و أطفالها ، أما لفئة الثانية يروا أن العمل يحفز المرأة و يساعدها في حل بعض المشكلات و أنها قادرة على إثبات نفسها في مجتمع معارض لفكرة عملها فتكتسب احترام زوجها و أطفالها و قد تتلقى المساعدة منهم .فنستنتج في الأخير أن ليس كل النساء العاملات مقصرات في واجباتهن الأسرية .

المقابلة 2

النظرية الوظيفية :

يقيم المنظور الوظيفي مقولاته النظرية على افتراض أساسي مفاده أن دور المرأة ينحصر في إطار الأسرة باعتبارها زوجة و أمن و ربة بيت ، و عليه يؤكد هذا التطور وضعها التبعية و قد حاول ' بارسونز ' باعتباره من أبرز علماء هذا الاتجاه أن يقدم نظرية يفسر بها أهمية تقسيم العمل بين الجنسين بحيث يختص الرجل العمل و الانتاج و ممارسة الأنشطة

الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية في المجتمع ، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية لتحقيق قدر من التوازن داخل النسق الاجتماعي العامل تؤدي المرأة العاملة بناءا على النظرية الوظيفية وظائف متعددة و هامة داخل النسق الذي تنتمي إليه و كذلك كله من أجل تحقيق المصلحة العامة و كان ذلك يؤثر سلبا على استقرارها و شعورها بالسعادة نتيجة المعوقات التي تواجهها أثناء قيامها [اداء وظائفها الهامة اتجاه أسرتها و مهنتها التي قد تستطيع التكيف معها و لكنها تؤثر على أدائها المهني .

و أولنا هذه النظرية بناءا على السؤال الثاني من المقابلة و هو : **هل نظرة المجتمع للمرأة العاملة تؤثر على أداء وظيفتها ؟**

كانت إجابة معظم المبحوثات بدءا **بالمبحوثة الأولى** خيرة 24 سنة تخصص علم الاجتماع و الانحراف تنحدر من ولاية وهران عين ترك أن نظرة المجتمع للمرأة العاملة تؤثر على أداء وظيفتها .

أما **المبحوثة رقم 2** صابرين البالغة 23 سنة ذات تخصص علم الاجتماع عمل و تنظيم سنة ثانية ماستر واليت تقيم بوهران كانت إجابتها كالتالي لا تؤثر لأنه الوقت الذي نحن فيه أصبحت المرأة العاملة لها مكانة عالية و مرموقة في المجتمع تاعنا باعتبارها المساندة و المساعدة للرجل في كل الميادين فالمرأة هي نصف المجتمع و بدونها لا يكتمل .

و أشارت **المبحوثة 3** فاطمة 24 سنة ماستر علم الاجتماع عمل و تنظيم بوهران أنه نعم أحيانا النظرة السلبية من طرف المجتمع تؤثر على أداء وظيفة المرأة .

كانت إجابة **المبحوثة 4** بختة 24 سنة تخصص عمل و تنظيم ماستر 2 أجابت أن نظرة المجتمع تؤثر على أدائها لوظيفتها فهي لن تتمكن من تأديتها عن حب و لها قابلية لمواجهة ضغوطات في عملها و حياتها الشخصية قد تؤثر عليها و تجلها تتوقف عن العمل. أما **المبحوثة 5** بختة 25 سنة خريجة ماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال المقيمة ب بولونجي وهران فكانت اجابتها أن نظرة المجتمع لا تؤثر على أداء وظيفتها لأن المرأة لا تهتم بما يقال حولها بل تزيد من ابراز مكانتها و تفوقها .

إجابة **المبحوثة 6** أمال 32 سنة ماستر 2 تخصص علم الاجتماع الجريمة و الانحراف المقيمة بحي الصباح وهران ب لا تؤثر نظرة المجتمع على الأداء الوظيفي للمرأة .

المبحوثة 7 حسنية 25 سنة مستوى جامعي تخصص علم الاجتماع عمل و تنظيم تقيم بوهران أجابت بلا تؤثر .

المبحوثة 8 رقية 23 سنة ثانية ماستر خصص علم اجتماع العمل التي تقيم بياغ موراسن كانت إجابتها كالتالي ، أحيانا تؤثر على وظيفتها.

المبحوثة 9 نسيمة 24 سنة ماستر 2 في علم الاجتماع عمل و تنظيم من منطقة سينيا أجابت ' ب ما تأثرش على وظيفتها نعرف بزاف نساء يوفقوا ضدهم و تكمل خدمتها ما تعمرش راسها .

أما **المبحوثة 10** حليمة 25 سنة تخصص عمل و تنظيم ماستر 2 المقيمة بوادي تليلات أجابت ب ' لا عكس ذلك هذا ما يزيدها تمسكها تمسكا بأداء وظيفتها على أكمل وجه و تصبح أكثر قوة في المجتمع .

التحليل :

نرى من خلال تحليلنا لأجوبة المبحوثات بأن المجتمع لا يمكنه التأثير على أداء المرأة لوظيفتها أو منعها ما دامت تقدر نفسها و كفاءتها العلمية و مجهوداتها في سبيل العمل لتحقيق ذاتها و لتضع بصمتها و تثبت نفسها مثلها مثل الرجل ، لذلك نستنتج في الأخير أن رغم نظرة المجتمع التلبية اتجاه المرأة العاملة إلا أنها لم تتأثر بأقوالهم و أفكارهم و سعت جاهدة لتحقيق ما تريد .

المقابلة 3

نظرية المساواة الجنسين :

ترى هذه النظرية إن سيطرة الذكورية تتجدر في ظاهرة التقسيم الجنسي للعمل فهي تبحث في أصل التفاوت (الجنسي ، فاشتغال الرجل بالصيد و المرأة بالقطف أدى إلى سيارات الرجل على زمام الأمور نظرا لا أسمته بعض البحوث بالتعقد التكنولوجي لعملية الصيد و بساطة الأعمال التي تقوم بها المرأة ، بالإضافة إلى استقرار النساء نسبيا في مكان واحد كونهن يقمن بحمل الأطفال و رعايتهم ، انطلاقا من نقدها لنظرية الحتمية البيولوجية و النظرية

الاجتماعية ذات الطابع التطوري التي ترى في التقسيم الجنسي عنصر مركزي في هذا ذات الطابع التطوري التي ترى في التقسيم الجنسي عنصر مركزي في هذا التمييز ، و تمتد جذورها غير مراحل التطور الإنساني و قد لقيت هذه النظرية زواج كبيرا في كبيرا في الغرب ممثلة بعدة حركات مثل حركة تحرير المرأة الحركة النسوية حركة ترقية المرأة و هي حركات ذات طابع اجتماعي سياسي فئوي تطالب بتغيير عام و شامل لوضعية المرأة في المجتمع و تبينت مبدأ المساواة بين الرجل و المرأة لأنها تواجه الحياة الاجتماعية كالرجل و باستطاعتها الحصول على مواردها الاقتصادية و كذلك استعمال موانع الحمل و مشاركة الزوج في رعاية الأبناء و الأعمال المنزلية .

من خلال هذا الطرح يتبين لنا أن هناك اختلاف كبير في الرؤى حول المرأة و وظيفتها داخل المجتمع يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع أو المجتمعات و ما تحمله من أفكار و معتقدات حول المرأة نفسها و أدوارها التي تختلف كذلك من مجتمع لآخر .

لذا بناءا على نظرية المساواة بين الجنسين أو لنا هذه النظرية إلى السؤال الثالث : **ما هي وجهة نظر المجتمع اتجاه المرأة العاملة خارج البيت ؟**

كانت إجابة معظم المبحوثات كالتالي :

المبحوثة رقم 1 خيرة 24 سنة تخصص علم الإجتماع الجريمة و الانحراف تنحدر من ولاية وهران بلدية عين ترك أن نظرة المجتمع للمرأة العاملة أنها امرأة مهملة لبيتها و أسرتها .

أما **المبحوثة رقم 2** صابرين البالغة من العمر 23 سنة ذات تخصص علم الاجتماع عمل و تنظيم سنة ثانية ماستر و التي تقيم بوهران كانت إجابتها كالتالي : كاين فئة في المجتمع التي لا تقبل بالمرأة العاملة لأن المكان تاعنا في البيت لتربية أبناءها و رعاية زوجها و تلبية حاجياتهم و كاين فئة لي متناقضة لي تشوف أن المرأة لها حق الاندماج مع الوسط الخارجي كون أن المرأة عندها قدرات عالية تفوق التوقعات فالمرأة أصبحت بصمتها الخاصة في كل المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية .

و أشارت **المبحوثة 3** فاطمة 24 سنة ، ماستر 2 تخصص علم الإجتماع عمل و تنظيم تقييم بوهران أن البعض يرفض فكرة عمل المرأة خارج البيت و البعض يراها مساهمة في رفع ميزانية أسرتها و تحسين المجتمع ،.

و كانت إجابة **المبحوثة 4** خيرة تخصص علم الاجتماع الجريمة و الانحراف بختة 24 سنة تخصص عمل و تنظيم ماستر 2 أن وجهة نظر المجتمع اتجاه المرأة العاملة تنقسم لقسمين قسم دائم و أغلب هذه الفئة مثقفة و لها نظرة محترمة للمرأة العاملة أنها تساهم في المجتمع باش تعاون روحها و تعاون أسرتها و باش ترتقي و تعيش كإنسانة ناجحة تطمح لتحقيق المزيد بينما القسم الثاني و هو الرافض للفكرة حتى و هي فئة غير مثقفة و تقليدية و لهم أفكار و وجهات نظر غير الزمن الحالي لا يؤمنون بأن المرأة يمكنها أن تعمل مثلها مثل الرجل و أنه يجب عليها البقاء في البيت تنظف و تطبخ و تهتم بزوجها و أولادها فهي نظرهم المرأة الناجحة مشي شرط تكمل قرايتها و تخدم .

أما **المبحوثة 5** بختة 25 سنة خريجة ماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال المقيمة ببولونجي وهران فكانت اجابتها ، وجهة نظر المجتمع سلبية اتجاه المرأة العاملة خارج البيت إلى حد الآن لأن الرجل دائما يرى المرأة في البيت مكانها و فقط .

إجابة **المبحوثة 6** أمال 32 سنة (ماستر 2 تخصص علم الاجتماع الجريمة و الانحراف المقيمة بحي الصباح وهران أن كل شخص و ينظر لها على حسب ثقافية .

المبحوثة 7 حسينة 25 سنة مستوى جامعي تخصص علم الاجتماع عمل و تنظيم تقيم بوهران أجابت باختلاف نظرة المجتمع من شخص لآخر لأن كل شخص ورائه .

المبحوثة 8 رقية 23 سنة ثانية ماستر علم الاجتماع عمل و تنظيم التي تقيم بياغ موراسن كانت إجابتها كالتالي :

كل واحد و كي يشوفها كاين لي يشوفها عندها مسؤولية كاين لي يشوفها قوية كل واحد و كيفاش.

المبحوثة 9 نسيمة 24 سنة ماستر 2 في علم الاجتماع عمل و تنظيم تنحدر من منطقة سينيا أجابت أن كل واحد و كيفاش يشوفها .

أما **المبحوثة 10** حليمة 25 سنة تخصص عمل و تنظيم ماستر 2 المقيمة بوادي تليلات أجابت أن كل ورائه أناس يدعون أنها تريد الخروج فقط من أجل الهروب من أشغال البيت و البعض الآخر يراها أنها سيطرة على الرجل حتى تفرض المرأة شخصيتها في المجتمع كامرأة

عاملة مثلها مثل الرجل هذا يعني تعصب و التدخل في حرية الآخر و تقييده بخرافات يدعي أنها عادات و ديني... إلخ.

التحليل :

لاحظنا من خلال تحليلنا لهذه المقابلة أن أغلب اجابة المبحوثات يتفقن على أن المجتمع لا يزال لديه نظرة سلبية اتجاه المرأة العاملة فهم يرونها حسب أحد المبحوثات أنها امرأة مهملة لمنزلها و مقصرة في أداء واجباتها المنزلية ، فلا يزال المجتمع تقليدي في أفكاره رغم التطور التكنولوجي و العولمة إلا أنه في قضية المرأة يرون أن مكانها البيت و رعاية أطفالها و زوجها و توفير بهم ما يحتاجونه فبنظرهم هي ناجحة هكذا دون الحاجة للعمل جنبا إلى جنب مع الرجل و الاختلاط بهم .

المقابلة 4

الاتجاهات النسوية و دراسة المشكلات الاجتماعية و الثقافية :

يشير البعض إلى أن النظرية النسوية تعني الاعتقاد بأن المرأة لا تعمل على قدم المساواة لأي سبب سوى كونها امرأة في المجتمع التي ينظم شئونه و يحدد أولوياته حسب رؤية الرجل و اهتماماته ، و في ظل هذا النموذج الأبوي تصبح المرأة كل ما لا يميز الرجل أو كل ما لا يرضاه لنفسه ، فالرجل يتسم بالقوة و المرأة بالضعف ، و الرجل بالعقلانية و المرأة بالعاطفة و الرجل بالفعل و المرأة بالسلبية ، و طلك المنظور يذكر عليها الحق في دخول

الحياة العامة و في القيام بدور في الميادين الثقافية على قد المساواة مع الرجل و من هنا يمكن القول بأن النسوية هي حركة العمل على تغير هذه الأوضاع لتحقيق المساواة تلك لذلك ترى النسوية أن المرأة العاملة لا تعمل على نفس قد المساواة مع الرجل في نفس مكان مجال العمل لكونها تعمل وفقا لرؤية بعضها الرجل من خلال تصوراته و مرثاته مما يضع أمامه العراقيل و يسبب لها العديد من المشكلات الاجتماعية و الثقافية و النفسية ذات التعديات المختلفة .

بناء على هذه النظرية كانت الاجابة عن السؤال الرابع **:ما هي أهم المشكلات التي تواجهها المرأة العاملة ؟**

كانت اجابة معظم المبحوثات كالتالي :

المبحوثة 1 خيرة 24 سنة علم الاجتماع الجريمة و الانحراف تنحدر من ولاية وهران بلدية عين الترك كانت اجابتها كالتالي :

من مشكلات التي تواجه المرأة العاملة هي نظرة المجتمع السيئة لها و أيضا عدم قضائها الوقت الكافي مع الأسرة تاعها إضافة إلى التحرشات و المضايقات التي يمكن أن تتعرض لها في محيط العمل .

المبحوثة 2 صابرين البالغة من العمر 23 سنة ذات تخصص علم الاجتماع عمل و تنظيم سنة ثانية ماستر تقيم بوهران كانت إجابتها عن هذا السؤال ب تحتوي ساحة العمل على العديد من المشاكل التي تصادف المرأة العاملة و قد تصيبها . أما **المبحوثة 3** فاطمة 24

سنة ثانية ماستر علم الاجتماع عمل و تنظيم بوهران أجابت بان المرأة تواجه مشاكل اجتماعية و داخل اسرتها و مع الادارة و الزملاء و رؤسائها في العمل .**المبحوثة 4** " بختة 24 سنة تخصص عمل و تنظيم ب" هناك مشكلات كثيرة تؤثر على المرأة في العمل منها التمييز كونها أنثى و دايما يتم الحط من قيمتها من قبل زملائها الرجال أو الاعلى منها منصبا التحرش الجنسي و المضايقا التني تمنع المراة من التركيز في عملها و الشعور أنها موظفة ذات عقل و كيان مثلها مثل الرجل و لكن مللاسف تعامل كجسد يتم الحكم عليها من قبل ملابسها معاملتها على حسب مظهرها فإذا كانت جميلة تعامل جيدا و إذا لم تكن يتم تجاهل عملها و خبرتها خصوصا في المقابلات الخاصة بالتوظيف .**المبحوثة 5**" بختة 25 سنة خريجة ماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال المقيمة ببولونجي وهران فكانت اجابتها من بين المشاكل التي تواجهها المراة العاملة هي : الغيرة الغيبة و النميمة تشويه السمعة و التحرش الزملاء العمل .

-**المبحوثة 6** امال 32 سنة ثانية ماستر تخصص علم الاجتماع الجريمة و الانحراف المقيمة بحي الصباح وهران أجابت التحرش الجنسي داخل العمل . **المبحوثة 7** حسنية 25 سنة مستوى جامعي تخصص علم الاجتماع العمل تقيم بوهران أجابت بمشكلة توقيت و ضغوط العمل تجلبها المراة معها للبيت و في هذه الحالة يكون مشاكل زوجية .

المبحوثة 8 رقية 23 سنة ثانية ماستر علم الاجتماع العمل تقيم بياغ وراسن كانت اجابتها كالتالي : تعاني من مشاكل اجتماعية .**المبحوثة 9** نسيمة 24 سنة ثانية ماستر علم

الاجتماع التنظيم و العمل تنحدر من منطقة السانيا أجابت نعم " تعاني من مشاكل أسرية و مهنية و اجتماعية باسكو قادر تتعرض فالشارع للسرقة و التحرش .**المبحوثة 10** حليمة 25 سنة تخصص عمل و تنظيم ماستر 2 مقيمة بوادي تليلات كانت اجابتها هي نظرة المجتمع لها بسلبية بقولهم العمل فقط للرجال يريدون فقط تحطيم شخصية المرأة ليس لديها أهمية كعاملة بل كخادمة في المنزل فقط نظرة سلبية للمجتمع تسبب لها مشاكل إذا تأخرت عن الدخول للمنزل .

التحليل :

لاحظنا بناءا على أجوبة المبحوثات أن المرأة العاملة فعلا تعاني من مشكلات مهنية كثيرة و مختلفة حسب طبيعة عملها و نرى أن حسب المبحوثات أهم مشكلة تعاني منها المرأة هي التحرش الجنسي و التي قد تتعرض له داخل العمل و خارجه ليأتي بعده نظرة المجتمع السلبية للمرأة والتحدث عن عرضها و إطلاق الإشاعات للتأثير عليها و الضغط أكثر لتستقر في المنزل عوض عن ما ترغب به و يأتي بعدها التمييز الجنسي فحسب أحد المبحوثات يتم الحكم عليها كونها أنثى و ضعفها من عدة امتيازات أو الضغط عليها بالأعمال و نستنتج في الأخير أن المرأة تعاني حقا من عدة مشاكل في العمل .

المقابلة 5

الوظيفة المطلقة :

و يمثلها "مالينوفسكي " الذي يرى أن كل مؤسسة تقوم بوظيفة ضرورية و مهمة إزاء المجتمع و لا يستطيع أي عضو القيام بوظيفة أخرى غير وظيفية .

فمثلا وظيفة المرأة الأساية و الخاصة بها داخل النسق الأسري تتمثل أساسا في السهر على راحة الزوج و تربية الأبناء و رعايتهم باعتبارها الأكثر فعالية من الأب في الإشراف على واجبات الأبناء ،كما لا يعوض أي أحد عن دور الأم في مجال تربية أطفالها ،و السهر على تلبية حاجياتهم اليومية و هكذا تبقى الأم الوحيدة المسؤولة عن الإعتناء بأطفالها و مصدر الأمن و الحنان لدى الصغيرو لها وظيفة مطلقة اتجاه الاخير .

– بناءا على هذه النظرية كانت الإجابة عن السؤال الخامس .

هل هناك انعكاسات خروج المرأة للعمل على الأطفال و علاقتها الزوجية ؟

كانت إجابة معظم المبحوثات كالتالي :

المبحوثة 1 خيرة 24 سنة علم الاجتماع الجريمة و الانحراف تنحدر من ولاية وهران بلدية عين الترك كانت اجابتها كالتالي .

نعم هناك انعكاسات على الأبناء و في علاقتها الزوجية لأنها لا تقتضي معهم وقتا كافيا ، أما **المبحوثة 2** صابرين البالغة من العمر 23 سنة ذات تخصص علم الاجتماع عمل و تنظيم سنة ثانية ماستر تقيم بوهران كانت اجابتها عن هذا السؤال "إذا قامت المرأة العاملة

بخطة تتوافق مع أدوارها المتعددة فمن المؤكد أنها سوف تنجح في حياتها الشخصية و الأسرية و المهنية باعتبار المرأة العاملة قادرة على تحمل الصعاب و لهذا هناك ايجابية أخرى للمرأة العاملة و هي ضمان مستقبل الأسرة و الأطفال و مساندة الزوج ، أما **المبحوثة 3** فاطمة 24 سنة ثانية ماستر علم الاجتماع عمل و تنظيم بوهران أجانب بنعم هناك انعكاسات على الأطفال بتركهم في المنزل دون رعاية قد تؤدي إلى إعاقة تربيتهم أما مع علاقتها الزوجية خاطئة لا يوجد مشكل لأن أغلب العاملات متزوجات و لديهم أطفال و لا يوجد تأثير سلبي لعلاقتهم بأزواجهم ، كانت إجابة **المبحوثة 4** بختة 24 سنة تخصص عمل و تنظيم ب "لا" ليس هناك انعكاسات على الاطفال لأنهم يصبحون قادرين على تحمل المهام في فترة مبكرة و مسؤولين و لا يوجد فرق بينهم و بين الأطفال الذين تربو مع أمهاتهم ، أما مع الزوج فلها انعكاسات إذا كان زوجها مكتف ماديا لا يؤمن بفكرة عمل المراة و لكن ليس كثيرا .أما **المبحوثة 5** بختة 25 سنة خريجة ماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال المقيمة ببولونجي وهران ، فكانت اجابتها بنعم يوجد انعكاسات لخروج المرأة لعمل على الاطفال و على علاقةتها الزوجية و هذا راجع لتفقد أولادها لها و اختلافها مع زوجها في الأغلب بسبب مكان شغلها إجابة **المبحوثة 6** أمال 32 سنة ثانية ماستر تخصص علم الاجتماع الجريمة و الانحراف المقيمة بحي الصباح وهران ، أجابت بنعم هناك انعكاسات على الاطفال باسكوا يحتاجوا للحنان وقتها بين الخدمة و الاطفال أما علاقتها الزوجية نورمال تقوم بواجبها على أكمل وجه شيء عادي .إجابة **المبحوثة 7** حسنية 25 سنة

مستوى جامعي تخصص علم الاجتماع العمل تقيم بوهران أجابت بنعم " على الاطفال لانها لا تقضي معهم وقت كافي أما مع الزوج فلا .**المبحوثة 8** رقية 23 سنة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع العمل تقيم بياغ موراسن كانت اجابتعها كالتالي : أحيانا يكون هناك انعكاسات خاطرش مكانش لي يربيهم غياب الرعاية ة تكون في مشاكل مع زوجها من اجل تربية الابناء .**المبحوثة 9** نسيمة 24 سنة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع التنظيم و العمل تنحدر من منطقة السانيا أجابت بنعم " هناك انعكاسات على الاطفال يكبروا بدون براءة من صغرهم يتحملوا المسؤولية والديهم هاملينهم بسباب لخدمة و من جهة الزوج نظن ما تأثرش باسكو راجل راه يبغي المرأة العاملة قبل الزواج يتفاهموا باش يديروا مشاريع .

المبحوثة 10 حليمة 25 سنة تخصص عمل و تنظيم ماستر 2 المقيمة بواد التليلات كانت اجابتها ب:هنا تنظيم المرأة يلعب دور كبير حيث تفصل بين حياتها الشخصية و حياتها العملية و الاهتمام بأطفالها أي إعطاء لكل ذي حق حقه.

التحليل:

نستنتج من خلال تحليلنا أن نصف المبحوثات يرون أن الأطفال يعانون من غياب الأم في المنزل و افتقارهم للرعاية النفسية و الغذائية و مراقبتهم في المجال الدراسي و أنهم بحاجة ماسة الى وجودها و اهتمامها بهم ، في حين أن الأغلب يتفقن أن الرجل في الوقت الحالي لا يعاني أو يشتكي من تقصير زوجته اتجاهه بل يحفزها على العمل لكي تساعده في الأزمات المالية.

المقابلة 6

الوظيفة النسبية :

يرى روبرت ميرتون أنه لا ينبغي للباحث أن يفترض أي عنصر أو بناءا واحدا يمكن أن يؤدي لوظيفة معينة ، بل على علماء الاجتماع أن يقبلوا الحقيقة التي تذهب إلى البناءات الاجتماعية البديلة و إنما تؤدي وظائف ضرورية لاستمرار الجماعات كما يقر أيضا بأن العنصر ذاته قد يؤدي وظائف متعددة و كذلك الوظيفة ذاتها يمكن أن تؤدي إلى عناصر عديدة و بديلة و عليه فإن المرأة الكاملة يمكنها أن تقوم بوظائف متعددة فهي تعمل خارج المنزل و داخل الأسرة كرعاية الأطفال و تدبير شؤون المنزل .

لذا بناء على هذه النظرية كانت إجابة معظم المبحوثات على السؤال السادس كالتالي :

- هل توفق الأستاذة الجامعية بين العمل و المنزل ؟

كانت إجابة **المبحوثة الأولى** البالغة من العمر 24 سنة و التي تنحدر من حديثة عين الترك بولاية وهران ذات تخصص علم الاجتماع الانحراف و الجريمة أن نعم تستطيع الأستاذة الجامعية أن توفق بين عملها و منزلها .

بينما **المبحوثة الثانية** البالغة من العمر 23 سنة و التي تقطن بولاية وهران و تخصصها علم الاجتماع تنظيم و عمل أجابت بنعم ، الأستاذة الجامعية كأي امرأة موظفة لها

مسؤوليات بيتها و أسرتها من جهة و عملها من جهة أخرى و توفق بينهم عن طريق نظام في الوقت .

أما **المبحوثة الثالثة** التي تبلغ 24 سنة و التي تقطن بولاية وهران ذات تخصص علم اجتماع تنظيم و عمل أن الأستاذة الجامعية توفق بين العمل و المنزل هذا إذا عرفت كيفاش تقسم وقتها .

و تجيب **المبحوثة الرابعة** البالغة من العمر 24 سنة من تليلات تدرس علم اجتماع تنظيم و عمل أنه نعم يمكنها أن توفق بين عملها و منزلها إذا وجدت من يساعدها و يتقاسم معها الدور خصوصا في المنزل سواء من الزوج أو الأطفال .

بينما **المبحوثة الخامسة** البالغة من العمر 24 سنة الساكنة في بولونجي بوهران التي تدرس علم الاجتماع الاتصال أنه في الغالب تستطيع الأستاذة الجامعية التوفيق بين العمل و المنزل خاصة مع التوقيت الوطني الذي وضعته وزارة التعليم العالي .

بينما **المبحوثة السادسة** البالغة من العمر 32 سنة المقيمة في حي الصباح بوهران و التي تدرس علم الاجتماع الانحراف و الجريمة أنه نعم ، توفق .

و تجيب **المبحوثة السابعة** البالغة 25 سنة الساكنة في وهران و تخصص علم الاجتماع تنظيم و عمل أن نعم لأن الأستاذة يعملون كثيرا .

بينما **المبحوثة الثامنة** البالغة من العمر 23 سنة الساكنة في يغمراسن بوهران التي تدرس علم الاجتماع تنظيم و عمل كاين لي توفق بين المنزل و العمل و كاين لي لا .

أما إجابة **المبحوثة التاسعة** البالغة 24 سنة الساكنة في السانيا ، تخصص علم اجتماع تنظيم و عمل ' أنا نعرف بزاف عاملات يصيبوا و ينظفوا و يهتموا بتعليم ولادهم إذا كان عندهم امتحانات و تشوفيها تروح تخدم نورمال و توصل ولادها أحيانا للمدرسة و عندها دور الأب و الأم .

أما **المبحوثة العاشرة** البالغة من العمر 25 سنة المقيمة بطفراوي ' تخصص اجتماع تنظيم و عمل ' نعم ، توفق كما لا حين يكون جدول توقيت أساتذة الجامعة في متناولهم تدريس ليس يومي بل أيام معدودات فقط .

التحليل :

نلاحظ أن أغلب أجوبة المبحوثات يرون أن الأستاذة بإمكانها التوفيق بين عملها و منزلها ، بينما اختلفت أسبابهن في ذلك ، فمنهن من ترى أن هذه المهنة لا تحتوي على ساعات عمل طويلة و أن بإمكان المرأة القيام بواجباتها المنزلية و دورها كأم و زوجة على أكمل وجه ، و هناك من ترى أنه حسب تنظيمها للوقت و حسب نوع الزوج أو العائلة التي تشارك معها فإذا كانت تلقى المساعدة و الدعم في المنزل فبلا شك ستمكن من تأدية الوظيفيتين بشكل جيد و دون نواقص .

المقابلة 7

و يرى زياد هدان ' التدريس المؤثر مرتبط بخصائص مثل التعاطف و الثقة بالنفس و القدرة على التكيف و الأصالة و الاستقرار النفسي و اعتبار الآخرين و الاهتمام بهم و الميول الايجابي نحوهم و المرونة و انفتاح الشخصية الاجتماعية و الجاذبية الشخصية والموضوعية و أن هناك علاقة بين الصفات الشخصية السلبية مثل التشويش العاطفي و القلق و التناقض النفسي و ضعف القدرة على التكيف و الشعور بعدم القيمة أو أهمية الشخصية و عدم الثقة بالنفس و ضعف المعلم في التدريس و ميولة غير البناءة نحوهم و درجة تعاطفه مع التلاميذ و الانتماء إليهم .

و بناءا على هذه المقولة كانت اجابة المبعوثات على السؤال السابع كالتالي :

– **ما هي أهم مواصفات الأستاذة الجامعية من وجهة نظر الطلبة ؟** كانت اجابة ا:

المبحوثة الأولى (24 سنة / عين الترك / علم الاجتماع الانحراف و الجريمة) أن توفق بين عملها و منزلها و أن تكون متفانية و صبورة في العمل تاعها .

بينما **المبحوثة الثانية** (23 سنة / وهران / علم الاجتماع تنظيم و عمل) أنها تكون صارمة في التدريس و عندها ضمير حي و تنجب وضع مشاكلها الشخصية في العمل .

أما **المبحوثة الثالثة** (24 سنة / وهران / علم الالجتماع تنظيم و عمل) الاحترام المتبادل تكون الأستاذة في المستوى المطلوب لتدريس الطلبة و تكون واعية و تراعي ظروف الطالب الاجتماعية ، و تجيب **المبعوثة الرابعة** (24 سنة / تليلات / علم الاجتماع تنظيم و عمل

) أنها تعامل الطلاب جيدا و تحترم الرأي تاعهم و تدعمهم و تشجعهم على المشاركة و التفاعل و النقاش معهم .

بينما **المبحوثة الخامسة** (24 سنة / بولونجي / وهران / علم الاجتماع الاتصال) أن كل طالب لديه وجهة نظر مغايرة عن الآخرين منهم من تربطهم علاقة جيدة بين أساتذتهم و هذا راجع للأستاذة التي بادرت بتقديم المساعدة و الاحترام المتبادل و البعض الآخر علاقتهم جد سيئة مع أستاذتهم و هذا راجع لسوء المعاملة و عدم النواد المتبادل الناجم عن حقرة الأستاذة للطالب بسبب الجانب المادي .

أما **المبحوثة السادسة** (32 سنة / حي الصباح) علم الاجتماع تنظيم و عمل) الأستاذة نفسيا و جسديا .

المبحوثة الثامنة 32 سنة / يغمراسن / علم الاجتماع تنظيم و عمل) تكون تلبس غايا و أنيقة و تعرف تقري و مستواها عالي و الاحترام كي تتعامل مع الطالب .

أما **المبحوثة التاسعة** (24 سنة / السانيا / علم الاجتماع تنظيم و عمل) ليق تكون فضيحة الكلام ، كاين لي ما يعرفش يهدر و ما يعرفش يتعامل سوى بحقد شخصي مع الطالب .

و **المبحوثة العاشرة** (25 سنة / علم الاجماع تنظيم و عمل / طفراوي) الأستاذ الجامعي القدوة لأنه أكثر خبرة و ثقافة .

التحليل :

يتضح لنا أن أغلب الأجوبة المتحصل عليها تؤكد على أن الطلبة لهم مواصفات يفضلونها و يرغبون فيها و التي تشجعهم أكثر على الدراسة و تلقي العلم من الأستاذة ، فتلاحظ أن أغلب المبحوثات قلن المواصفات الأخلاقية عي المواصفات الأكثر أهمية للأستاذة الناجمة في نظرهن فالتزاما بالآداب الفاضلة و الأخلاق الحسنة يؤدي إلى إنتاج تعليم هادف و منظم و فعال .

المقابلة 8

محمود أبو زيد ، معلم لغة عربية :

إلى حد ما أنا راض عن النظرة المجتمعية للمدرس ، خاصة لدى الأوساط التي تقدر العلم والتعليم ، أما عامة الناس و الطلاب للأسف فهم لا ينظرون إلى المعلم نظرة صحيحة ، والسبب في تدني النظرة العامة للمعلم مرتبط بالظروف الاجتماعية و تغير لعادات المجتمع الخارجي و بصورة عامة لا يهتم بالعلم و المعلم ، و من الناحية الاقتصادية و نظرا لغلاء المعيشة فالمعلم لا يمكنه أخذ وضعه السليم على خارطة العيش الذي يليق ، و من هنا كانت النظرة السلبية بعض الشيء اتجاهه .

و قد كانت اجابة المبحوثات على السؤال الثامن كالتالي :

- هل من يفضل المجتمع عمل المرأة كأستاذة جامعية على غيرها من المهن الأخرى ؟

كانت اجابة **المبحوثة الأولى** (24 / عين الترك / علم الاجتماع الانحراف و الجريمة) نعم ، بفضل المجتمع كأستاذ جامعية على غيرها من الأعمال الأخرى باعتبار التعليم قطاع جيد بالنسبة للمرأة .

بينما **المبحوثة الثانية** (23 سنة / وهران / علم الاجتماع تنظيم و عمل) الأستاذة الجامعية المختصة في علماء هي أعلى مرتبة علمية في الجامعة و هي مهنة مرموقة نظرا للمكانة الاجتماعية التي تتمتع بها كما أنها تعتبر مهنة شاقة لأن الدور تاعها لا ينتهي ، حيث تساعد الطلاب و الطالبات على إنشاء قواعد علمية و على اكمال مسيرتهم العلمية و بعد تخرجهم أيضا .

أما **المبحوثة الثالثة** (24 سنة / وهران / علم الاجتماع تنظيم و عمل) نعم ، لأنها مهنة محترمة يفضلها المجتمع على غيرها منن المهن خاصة الأزواج أحيانا يشترطون على الزوجة العمل في التعليم أو في الصحة فقط .

و تجيب **المبحوثة الرابعة** (24 سنة / تليلات / علم الاجتماع تنظيم و عمل) نعم ، يفضل الجميع عمل المرأة كأستاذة جامعية لأنها مهنة محترمة و لها مكانة عالية .

بينما **المبحوثة الخامسة** (24 سنة / بولونجي وهران / علم الاجتماع الاتصال) لأنها مهنة محترمة .

أما **المبحوثة السادسة** (32 سنة / حي الصباح / علم الاجتماع الانحراف و الجريمة) إجابتها كانت بزاف يفضلوا الأستاذة مقارنة بالمهن الأخرى .

و تجيب **المبحوثة السابعة** (25 سنة / وهران / علم الاجتماع تنظيم و عمل) نعم كأستاذة أو معلمة بالأكثر .

المبحوثة الثامنة (23 سنة / يغمراسن / علم الاجتماع تنظيم و عمل) يفضل المجتمع التعليم باسكو خدمة شريفة و مليحة تتعامل غير مع المثقفين .

أما إجابة **المبحوثة التاسعة** (24 سنة / السانيا / علم اجتماع تنظيم و عمل) نعم ، الأستاذة الجامعية فخر في المجتمع و دورها كبير و صعب تحقيقه

المبحوثة العاشرة (سنة / طفراوي / علم اجتماع تنظيم و عمل) يفضل المجتمع مهنة التدريس لأنها أشرف المهن و أرقاها و زوجى مطمئن لأن زوجته تدرس

التحليل :

لاحظنا من خلال هذه المقابلة أن جميع أجوبة المبحوثات يتفقن و بقوة أن نظرة المجتمع حول عمل المرأة كأستاذة جامعية ايجابية ، فهناك مبحوثات أعطين ردا واثقا أن مهنة التعليم من المهن المحترمة و المحببة في نظر المجتمع ، في حين هناك مبحوثات أضفن هذه المهنة ليست فقط مفضلة للمجتمع بل حتى لشريك حياة المرأة و الذي يعتبر جزء مهم في حياتها بناءا على قول مبحوثة أنه يشترط أن تكون الأستاذة لأن لهذه المهنة مكانة و دور فعال في تحقيق أهداف الجامعة .

المقابلة9

نظرية النسوية الليبرالية :

تنتقد عدم المساواة القائمة على الاختلافات البيولوجية بين الرجل و المرأة ، و تدعو للتخلص من كافة أشكال التمييز الاجتماعي بين الرجل و المرأة ، و خاصة في مجالي التعليم و العمل ، ترتكز مباشرة على الفروق الواقعية التي تواجه المرأة في مسألة العمل و المساواة في الأجر .

و قد كانت إجابة المبحوثات على السؤال التاسع كالتالي :

- **هل ساهمت كفاءة المرأة التعليمية من رفع مكانتها و تغيير نظرة المجتمع ؟**

كانت إجابة **المبحوثة الأولى** (24 سنة / عين الترك / علم الاجتماع الانحراف و الجريمة) نعم ، ساهمت كفاءة المرأة العلمية من رفع مكانتها و تغيير نظرة المجتمع لها .

بينما **المبحوثة الثانية** (23 سنة / وهران / علم الاجتماع تنظيم و عمل) نعم ، الكفاءة العلمية كان لها دور فعال في وصول المرأة لمناصب عمل مهمة و راقية عن طريق جهدها و تعبها .

أما **المبحوثة الثالثة** (24 سنة / وهران / علم الاجتماع تنظيم و عمل) نعم ، استطاعت المرأة بفضل الكفاءة تاعها من رفع مكانتها و تغيير نظرة المجتمع من السلبي للايجابي .

و تجيب **المبحوثة الرابعة** (24 سنة / تليلات /علم الاجتماع تنظيم و عمل) بالطبع الكفاءة العلمية و رفعتها فلولا دراستها و تعبها لا يمكن أن تصل إلى ما وصلت إليه .

بينما **المبحوثة الخامسة** (24 سنة / بولونجي / وهران علم الاجتماع الاتصال) نعم ، ساهمت كثيرا من رفع مكانتها و تغيير نظرة المجتمع و هنا راجع للدور الذي تلعبه من تقديم الدعم و الرسائل العلمية و الشرح المبسط المفهوم .

أما **المبحوثة السادسة** (32 سنة ، حي الصباح علم الاجتماع الانحراف و الجريمة) نعم ، نجمت تفرض روحها ة غيرت نظرة المجتمع ليها .

و تجيب **المبحوثة السابعة** (25 سنة وهران ، علم الاجتماع تنظيم و عمل) نعم ، لأن المرأة أصبحنا نراها في كل القطاعات و الأعمال .

المبحوثة الثامنة (23 سنة / يغمراسن / علم الاجتماع تنظيم و عمل) التعليم هو لي طلع مكانة تاع المرأة في المجتمع و لها مكانة مرموقة سواء في نظر الزوج أو المجتمع وإلا أصبحت لا شيء لأن المجتمع يحقر المرأة كثيرا .

المبحوثة التاسعة (24 سنة / السانيا / علم الاجتماع و تنظيم و عمل) بالطبع.

المبحوثة العاشرة (25 سنة / طفراوي / علم الاجتماع تنظيم و عمل) نعم ، ساهمت و غيرت السلبية التي في نظرة المجتمع من السيء للأحسن .

التحليل :

نلاحظ هنا في أجوبة المبحوثات أن هناك نظرة ايجابية حول المرأة و قدرتها على تحقيق الكفاءات العلمية و إعدادها و اكتسابها لمهارات حتى تتمكن من الوصول لمهمتها و هدفها المنشود لتحقق ذاتها و طموحها ، و نرى أيضا أن كل المبحوثات أعطين إجابة واحدة حول

ايجابية المرأة المتعلمة و الطموحة في تغيير نظرة المجتمع ، لنستنتج من خلال هذا التحليل أن المرأة فعلا ساهمت بكفاءتها العلمية من رفع مكانتها و إلا لم و لن تكون شيئا دون ذلك .

المقابلة 10

نظرية الدور الاجتماعي :

يقتصد بالدور الاجتماعي لدى والف لينتون " أن المكانة عبارة عن مجموعة الحقوق والواجبات ، و بأن الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة ، فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور و يشمل عند لينتن الاتجاهات و القيم و السلوك التي يميل لها المجتمع على كل الأشخاص الذين يشغلون مركزا معينا .

و قد كانت إجابة المبحوثات على السؤال العاشر كالتالي :

– هل للأستاذة الجامعية دور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية ؟

كانت اجابة **المبحوثة الأولى** (24 سنة / عين الترك / علم الاجتماع تنظيم و عمل) نعم الأستاذة الجامعية عندها دور مهم في التنشئة الاجتماعية باعتبارها قدوة للطلاب تاعها .

بينما **المبحوثة الثانية** (23 سنة / وهران / علم الاجتماع تنظيم و عمل) نعم تساهم في ذلك و لهذا هي أستاذة .

أما **المبحوثة الثالثة** (24 سنة / وهران / علم الاجتماع تنظيم و عمل) لها دور في التنشئة الاجتماعية و تخريج الطلبة مثقفين يخدمون المجتمع فهو الدور الأساسي الذي يجب أن تقوم به على أكمل وجه .

و تجيب **المبحوثة الرابعة** (24 سنة / تليلات / علم الاجتماع تنظيم و عمل) نعم لها دور في عملية التنشئة إلا أنها تساهم في جعل الطلاب ذو أفكار إبداعية غير محدودة و تعزيز الثقة في أنفسهم .

بينما **المبحوثة الخامسة** (24 سنة / بولونجي / وهران / علم الاجتماع الاتصال) نعم لها دور في التنشئة كونها هي الأم و زوجة و لديها خبرة واسعة و ثقافة تفي الغرض .

أما **المبحوثة السادسة** (32 سنة / حي الصباح / علم الاجتماع الانحراف و الجريمة) لها دور أساسي في عملية التنشئة .

و تجيب **المبحوثة السابعة** (25 سنة / وهران / علم الاجتماع تنظيم و عمل) ليس كثيرا .

المبحوثة الثامنة (23 سنة / يغمراسن / علم الاجتماع تنظيم و عمل) الأستاذة راها تمد ثقافة تاعها للطلاب باينة الطلبة يكونوا في مستوى عالي مع أنو أستاذة اليوم لا يعطون شيئا .

أما إجابة **المبحوثة التاسعة** (24 سنة / السانيا / علم الاجتماع و تنظيم و عمل) دورها أساسي لأنها الوحيدة التي تأدبه لكن للأسف لا تؤديه .

المبحوثة العاشرة (25 سنة طفراوي / علم اجتماع تنظيم و عمل) نعم لها دور في التنشئة الاجتماعية .

التحليل :

نلاحظ من خلال أجوبة المبحوثات أن الأستاذة الجامعية لها دور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية و عليه نستنتج أنه لا يمكن لعضو آخر في الجامعة أن يؤدي هذا الدور سوى الأساتذة ، فبعض المبحوثات يرون أن لها دور في العملية باعتبارها أولا قدوة لطلابها و نلاحظ وجود تضارب في الأجوبة فهناك من يرى أن الأستاذة لا تؤدي دورها و لا تساهم في الوقت الحالي في تنشئة الطلاب و هناك مبحوثات أخريات يرون أنها تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية و في الأخير نرى أن الأستاذة لها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية و لكن يختلف دورها و طرق تعاملها و احترافيتها من طلاب لآخرين .

عرض نتائج الدراسة حسب الفرضيات:

حسب أهداف الدراسة و التزاما بحدودها و طبقا لتسلسل الفروض التي ترمي إلى نفيها أو تأكيدها ، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية و التي هي مبنية على الفرضية العامة :

– نظرة المجتمع لعمل لعمل المرأة خارج البيت تغير من السلبي إلى الإيجابي .

و تندرج تحتها 3 فرضيات تحدد إطار الفرضية العامة و قد كللت الدراسة ببحث ميداني حيث يتم التأكد من النتائج و مقارنتها بالجانب النظري و لذلك من أهم النتائج التي توصلنا لها ما يلي حسب الفرضيات:

تحققت الفرضية العامة : نظرة المجتمع لعمل المرأة خارج البيت إيجابية.

النتائج العامة :

– المرأة العاملة تفضل العمل على البقاء في المنزل .

– يفضل لمجتمع عمل المرأة كأستاذة عن غيرها من المهن الأخرى .

– المرأة العاملة مواظبة في عملها .

– المرأة العاملة قادرة على التوفيق بين عملها و منزلها .

– المرأة العاملة تعاني من مشكلات أسرية .

– المرأة العاملة تعاني من مشكلات مهنية .

- المرأة العاملة تعاني من مشكلات اجتماعية .

- المرأة العاملة تعاني من أمراض نفسية و صحية .

- هناك تمييز جنسي في العمل بين المرأة و الرجل .

خلاصة :

تبين لنا من خلال الدراسة التي قمنا بها أن الفرضيات التي افترضناها كإجابات مؤقتة للإشكال الذي تبنيناه تحققت كلها و كانت نتائج الفرضيات كالتالي :

- ساهمت كفاءة المرأة العلمية برفع مكانتها في المجتمع .

- خروج المرأة للفضاء العام نتج عنه مشاكل و عوائق .

- الأستاذة الجامعية لها دور مهم و أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية .

الاستنتاج العام:

- إن جميع الأجوبة و التصريحات التي استقيناها من المبحوثات خلال إجراء المقابلات جعلتنا نتخرج بطباع شامل أن المرأة العاملة خارج البيت خاصة الأستاذة الجامعية استطاعت تغيير نظرة المجتمع من السلبي الى الايجابي و كان هذا الفعل ذو تأثير قوي لتحسين مكانتها الاجتماعية و احسن بكثير مما كانت عليه في السابق بحيث تحولت من السلطة

الأبوية أي من التسلط و القوة و النظرة الدونية التي تعلقت بأنوثة المرأة عبر التاريخ خاصة في ظل العائلة التقليدية التي يغلب عليها الطابع الذكوري و ساهمت كفاءتها العلمية برفع مكانتها بالرغم من المشاكل التي تعاني منها المرأة وسط المجتمع المشاكل الأسرية و الاجتماعية و المهنية إلا أنها استطاعت أن تتغلب عليها بتفوقها و دراستها و عملها و قدراتها و دورها في عملية التنشئة الاجتماعية و خدمة المجتمع و يتمثل التوجه الأسري في تغيير نظرة المجتمع للمرأة التي تعمل خارج البيت بمشاركة الزوجين العاملين معا في الأعمال المنزلية و الاقتصادية و اتخاذ القرارات و رعاية الأطفال و تربيتهم و الاتفاق على كل صغيرة و كبيرة من أجل الوصول إلى السعادة و الابتعاد عن الصراع و عليه يمكن القول بأن العائلة الجزائرية الحديثة و خصوصا الحضرية تختلف عما كانت عليه في السابق و كيف لا و العالم أصبح بفضل العولمة و التطور العلمي قرية صغيرة تتحكم فيها المعايير و القيم الجديدة .

هذه العلاقة المتغيرة باستمرار سمحت لنا بدراسة نظرة المجتمع للمرأة العاملة خارج البيت وإدراج الجنوسة و اعتمادنا على تحليل الظواهر و إبراز للثقافة الأبوية الضاربة في القدم من التأثير على الفضاءات المدروسة و إن كانت بدرجات متفاوتة مما جعل العلاقات الجنوسية عنصرا هاما من عناصر الزمان و المكان المتجلية في عوامل التغير و دوام المشكلة للظواهر المدروسة .

لقد تبين لنا من خلال العمل الميداني أن نظرة المجتمع تغيرت من السلبي للايجابي بصورة شمولية .

و أظهر التواجد المتنامي للأستاذة بالفضاء الجامعي وضوحا اكثر في صورة التباين بهذا الفضاء و ذلك للتوجه المميز لنشاطهن المنحصر أساسا في مهمة التدريس التي تعبر الصورة المخلى للمهن النسوية ن لا تحتوي عليه من نظام مهين يتأقلم و رمزية الثقافة الأبوية .

و يتجلى من تمثلات و حتى ممارسات العديد من الأساتذة و الأستاذات أن مهنة التدريس قد أخذت صورة المهن الأنثوية المفضلة ، عندما يتعلق الأمر بحضور النساء في الفضاء العام ، بما يتماشى مع طبيعتهن التي يعتقد أنها لا تتحمل مشقة هذا الفضاء ، و يتماشى أيضا مع إمكانية المراقبة و التحصن التي تعتبر مهارات نابعة من غريزة النساء أنفسهن .

حينما تثار العلاقة بين المرأة و البناء الاجتماعي للظواهر المدروسة مما يزيد تفكيكها و صعوبة و أهمية و لا يختلف الجامعيون في ذلك عن تصورات أفراد مجتمعاتهم ، على الرغم من أنهم يتميزون عن إدراك الحس الجمعي لهذه العلاقة بحكم ارتباطهم بمجال معرفي يعمل على إقصائهم الافتراضي عن العامة في محاولة لوضعهم على رأس هرمه المرتبط بإنتاج مختلف المعارف الجديدة و ما يتبعها من تغيير .

و لم ننظر إلى العلاقات الجنوسية عند الجامعيين من برج الجامعة العالي كمجال لإنتاج المعرفة فحاولنا استيعاب نتائج نظرة الطلاب للأستاذة الجامعية .

و استيعاب العلاقة الجنوسية بين الأساتذة رجالا و نساءا ، مما مكننا من عدم إغفال قراءة الواقع الاجتماعي للحياة اليومية في بعدها الجنوسي ضمن الفضاء العائلي و الجامعي .

إن دراسة هذا الواقع بمنظور جنوسي كشف لنا عن مفارقات هذه الحياة و برهن على كل مفهوم تنشطه البشرية في مرحلة معينة من تاريخها ليخدم جزءا من واقعها فان نتائج هذا العمل الميداني لا تؤكد فقط على تنوع العلاقات الجنوسية المتواجدة كعلاقة اجتماعية بين الأنثى و الذكر و لكنها توضح أيضا الحركة الدينامكية التي تقوم عليها .

التوصيات :

-تحسين معاملة المرأة و إلغاء فكرة التمييز بين الرجال و النساء .

- إجراء المزيد من الدراسات و البحوث المستقبليةحول المشكلات التي تواجه المرأة العاملة.

- تشجيع عمل المرأة جميع المجالات و تطوير قدراتها .

- دعم المرأة و تشجيعها و مساعدتها للتوفيق بين عملها الأسري و المهني .

- رفع كفاءة المرأة الانتاجية من خلال عمليات التعليم و التدريس المستمر .

-استخدام أسلوب الحوار و المناقشة و الاهتمام بالأطفال لتفادي المشاكل الأسرية .

- تحديد معايير مهنية و أخلاقية لاختيار أساتذة الجامعة .

- تحديد المواصفات الأزمة لتوفر في الأستاذة الجامعية .

- الأخذ برأيها و اشراكها في اتخاذ القرارات خاصة بشؤون التعليم الجامعي .

– الحرص على متابعة و مراقبة تنفيذ القوانين التي تنظم و تضبط العلاقة بين الأستاذة الجامعية و الطلبة .

– البحث عن النقائص و المعوقات التي تواجه الأستاذة الجامعية و العمل على إيجاد حلول لها .

الخاتمة :

إن خروج المرأة للعمل خارج بيتها يجعلها تتحمل ما يترتب عن هذا القرار من تبعات ونتائج من الناحية المهنية ، فالمرأة في محاولتها للتوفيق بين الحياة الأسرية و الحياة المهنية تسلك طريقا شاقا و صعب يعمل على تشتيت .

– جهدها و قدرتها على التركيز لتعيش قلقا مستمرا يؤثر على صحتها النفسية و الجسمية و تكون عواقبه وخيمة على المحيطين بها داخل و خارج البيت ، خاصة في غياب المشاركة الايجابية للأزواج بمساعدتهم إياها في القيام بالواجبات المنزلية و تنازلهم عن بعض حقوقهم الشرعية .

كما أن طبيعة و وقت العمل يلعبان دورا مهما في اقناع المحيطين بالمرأة اتجاه عملها ، فمثلا الأستاذة الجامعية أكثر قبولا لدى المجتمع عن غيرها في المجالات الصناعية ، لأنها تقدم خدمة معرفية و علمية للمجتمع ، الأمر الذي جعل المجتمع أمام ضرورة قبول هاته الفئة و إعطائها المكانة الاجتماعية التي تليق بها .

كما أن طبيعة الأسر و نوعيتها تقوم إما بدفع المرأة نحو العمل خارج البيت و تشجيعها و الوقوف معها ، أو احباطها و وضع الحواجز و العراقيل لها بصفة مباشرة أو غير مباشرة للحيلولة بينها و بين عملها خارج البيت و بالتالي العدول عن قرارها ، فتجد المرأة نفسها أمام مفترق طرق في أحيان كثيرة ينتهي بها للتوقف عن الدور الخارجي و التفرغ لإملاءات الأسرة .

كما أن المحيط الاجتماعي و الموروث الثقافي السائد في المجتمع له دور كبير في بقاء و استمرار عمل المرأة خارج البيت أو القضاء عليه ، لما يحمله من تصورات ذهنية حول عمل المرأة ماضيا و حاضرا و مستقبلا ، مما ساهم في محاولة تغيير نظرة المجتمع لعملها من خطيئة اجتماعية في عصور مضت إلى ضرورة ملحة و اعتبارها من أهم مقومات التنمية الاجتماعية داخل المجتمع كما أن المرأة عملت على رفع من مستوى الدخل لأسرتها ، و بالتالي تحسين المستوي المعيشي لها و الرقي بها إلى المستوى المتوسط إن لم نقل المستوى العالي .

كما اتضح أن عمل المرأة خارج البيت عمل أيضا على تلاشي الخط التقليدي الذي كان يفصل بين أعمال الرجال و أعمال النساء داخل البيوت و الأسر ووضع أساليب جديدة لإدارة البيوت و تقسيم العمل و المهام لاتخاذ قرار مشترك بدل أسلوب الأمر و الالزام الذي كان سائدا زمن الأسرة الأبوية .

قائمة المراجع :

– ابراهيم الشنات نهى : اراء الطلبة في بعض الخصائص المهنية للأستاذ الجامعي في الكليات العلمية و الكليات الأدبية بغزة ، مجلة الجودة في التعليم العالي ، العدد 2 ، 2005.

– ابراهيم الغزيرات محمد تقويم الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة موته من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية ، جامعة الامارات ، 2005

– ابراهيم بن مبارك الجوير : عمل المرأة في المنزل و خارجه مكتبة العبيكان ، الرياض ط1 ، 1990 ص 15–17 .

– أحمد رشوان ، حسين عبد الحميد ، العلم و التعليم و المعلم من منظور علم الاجتماع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 2006 .

– الكحلوت محمد ، الأستاذ الجامعي كما ينبغي أن يكون ، مجلة الجودة في التعليم العالي ، العدد الأول ، ديسمبر 2006 .

– بدر نادر علي و آخرون ، الأدوار المستقبلية للمعلم الجامعي بالوطن العربي في ضوء تحديات الواقع و رؤى المستقبل ، مجلة مستقبل التربية العربية ، العدد 31 ، أكتوبر 2003

- بدران شبل ، الدهشان جمال ، التجديد في التعليم الجامعي ، دار قباء القاهرة 2000 .

- بن دنون فضيلة دراسات تحليلية للنساء العاملات بالجزائر من 2004 إلى 2009 مذكرة لنيل شهادة الماجستير كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم الديمغرافيا ، جامعة وهران 2012 – 2013 ص 85-86 .

- تركي رابح أصول التربية و التعليم لطلبة الجامعات و المفتشين و المشتغلين بالتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الطبعة الثانية ، الجزائر ، 1995 .

- حسن الأسمر منى ، كفاءات أداء هيئة التدريس بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات ، مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية جامعة قطر العدد 7 يناير 2005 .

- حمدان أحمد الغامدي ، الاحتياطات التدريسية التربوية لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالسعودية رسالة التربية و علم النفس العدد 20 ، 2003 .

- رتشي روبرت ، التخطيط للتدريس (ترجمة مجموعة من العلماء) دار المريخ ، الرياض ، 1982 .

- رزق ذياب سهيل ، المدرس الجامعي الذي نريد ، جامعة القدس ، فلسطين ، 2006 .

- سكران محمد ، الطالب و الأستاذ الجامعي ، دار الثقافة القاهرة ، 2001 .

– سليم نعامة "سيكولوجية المرأة العاملة أضواء عربية للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، 1984 ص 188.

– سناء حسين الخولي الأسرة و الحياة العائلية دار المعرفة الجامعية مصر ، 2008 ص 100–101–103 .

– عباوي الزهرة ك (الأم العاملة و تحديات النسق الاجتماعي – دراسة ميدانية لعينة من الأمها ت العاملات من مختلف القطاعات بولاية سطيف) ، مجلة الدراسات في علوم الإنسان و والمجتمع مجلد 2 عدد 2 ، 2019 ص 48 –49 .

– علي ماهر ، خطاب القياس و التقويم في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية ، مكتب الأنجلو المصرية ، الطبعة الثانية ، القاهرة 2001 .

– عمر الفرا عبد الله و عبد السلام ، جمال عبد الرحمن ، المرشد الحديث في التربية العلمية و طرق التدريس المصفر ، مكتبة دار الثقافة ، الطبعة الثالثة ، 1999 .

– غنيم علي أحمد ، اليحيوي صبرينة مسلم ، تقويم الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس في جامعة الملأ عبد العزيز ، مجلة مركز البحوث الرياض ، العدد 244 .

– فرحات نادية : عمل المرأة و اثره على العاملات الأسرية الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، عدد 08 ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، 2012 ص 133.

- كبريت ، سمير محمد ، منهاج المعلم و الادارة التربوية ، دار النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1998 .

- مايون التون :التصنيع و المشكلات الإنسانية ترجمة محمد عماد الدين و آخرون ، مكتبة القاهرة : 19997 ص 37 .

- مصطفى عوفي : خروج المرأة للعمل و اثره على التماسك الأسري ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 19 .جامعة منوري قسنطينة 2003 ، ص 144-145.

- معمرية بشير ، بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس ، منشورات الحبر الجزائر ، 2007 .

- مكاك ليلى ن ابراهيم الذهبي عمل المرأة و اثره على الاستقرار الأسري ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حدة لخضر الوادي العدد 11 ، 2015 ص 186.

-أنطون رحمة ، بناء نموذج للتقويم الشامل لعضو هيئة التدريس للجامعية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، الأمانة العامة ، العدد 31 ، 1996

الرسائل الجامعية

-سعد بن مسفر القصيب ، ملف المقرر الدراسي ، جامعة الملك سعود ، كلية الأداب .

-شارب مطاير دليلة الفضاء المنزلي و العمل ' الأساتذة الجامعيون و العلاقات الجنوبية ' رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية 2009-2010 .

-كاميليا ابراهيم عبد الفتاح "سيكولوجية المرأة العاملة " دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،بيروت، لبنان1984.

-بداش وردة ' الفضاء العام و الفضاء الخاص بين القطيعة و الاستمرارية ' المرأة العاملة في المؤسسة الصناعية بسونطراك ماجستير المدنية و المؤسسة الصناعية جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية 2011-2012 .286ص

- شارب مطاير دليلة ' الفضاء المنزلي و العمل ، حالة الأستاذة الجامعية ، رسالة ماجستير ، جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية 2001-2002 .

- ابتسام زدادرة ' مشكلات المرأة العاملة ' دراسة ميدانية ببلدية ' النشابة قالمة ' مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة 8 ماي 1945 كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية 2019-2020 ص07-08

- فلوح أحمد ' مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة ' أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس و علوم التربية جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية 2012-2013

دليل المقابلة :

المحور الأول :البيانات الشخصية .

السن
المستوى التعليمي
التخصص
الحالة المدنية
المنطقة التي تربيت فيها .

المحور الثاني : نظرة المجتمع لعمل المرأة خارج البيت :

هل قيام المرأة بمختلف الوظائف يقلل من أداء وظيفتها الأسرية؟ .

- هل نظرة المجتمع المرأة العاملة تؤثر على أداء وظائفها؟

- هل خروج المرأة للعمل يسبب في حدوث المشاكل الاسرية ؟.

- ما هي وجهة نظر المجتمع اتجاه المرأة العاملة خراج البيت ؟.

- هل هناك انعكاسات خروج المرأة للعمل على الأطفال و علاقتها الزوجية؟.

- ما هي اهم المشكلات التي تواجهها المرأة العاملة ؟.

المحور الثالث : تقييم الأستاذة الجامعية من وجهة نظر الطلبة .

- هل توفق الأستاذة الجامعية بين العمل و المنزل؟ .

- ما هي أهم مواصفات الأستاذة الجامعية من وجهة نظر الطلبة ؟.

- هل يفضل المجتمع عمل المرأة كأستاذة جامعية على غيرها من المهن الأخرى؟.

- هل ساهمت كفاءة المرأة العمل من رفع مكانتها و تغير نظرة المجتمع لها ؟.

- هل الأستاذة الجامعية لها دور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية للطالب و خدمة المجتمع .؟